

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

٢٠٢٠م

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٩ - ١٢ - ٢٠٢٠

٨١٩.٩

الشهادات، أنس عماد

حبكة بين الأزقة / أنس عماد الشهادات، المؤلف ٢٠٢٠

(ص)

ر.ا. : ٢٠٢٠/١٢/٥٤٤٢

الوصافات : النشر العربي / النصوص الأدبية / الأدب العربي

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن استرجاع الكتاب أو جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من المؤلف.

دار أروقة الفكر للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية - عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: 0788413775 - 0785360684

fikrdar3@gmail.com

حكمة بين الأزقة

مجموعة كتاب

فكرة أنس شحادات

شوائب تتخلل أرجاء المجتمع

- حكمة بين الأزقة

دوما ما كان المجتمع في حيرة من أمره مع ما يواجهه من
عقبات تكاد تمزق جوانبه وتحطم أضلعه، في كل زاوية
توجد المتاعب وبين الطرقات تتكاثر العقبات، وكأن
المجتمع عبارة عن مركبة تسير في طريق وعر مليء
بالمعوقات تكاد تتضاءل فرصها في النجاة والاجتياز إلى
بر الأمان، فالنجاة تكون بالتدبير السليم على تجنب هذه
المعوقات، هكذا حال الأروقة في المجتمع، فقد نجد
حكمة ما بين الأزقة ترجو الحلول لتفادي المشقة.
- أنس شحادات.

فكرة: أنس شحادات



أروقة
الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع



أروقة
الفكر

دار أروقة الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

fikrdar@gmail.com

الأردن - عمان - وسط البلد - شارع الملك حسين

هاتف: 0788413775 - 0785360684



أروقة
الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

سَلَامٌ دَثَّرَ الْوَدَاعَ، وَابْتَدَأَ

أَمَّا بَعْدُ:

مِسْكُ عَزَمَ الْبِدَايَةَ وَحُنُو الْوَرَقِ!

عُنُقُودٌ وَلَوْلُوءَةٌ، أَلْمَاسَةٌ وَجَوْهَرَةٌ؛ لَتَلَكَّ الْأَنَامِلُ الَّتِي دَاعَبَتْ حُرُوفَ
مُبَعَثَرَةٍ، وَضَمَّتْهَا فِي سَطُورٍ لِنَلَا تَكُنْ مُهَمَّشَةً.

أَنَامِلٌ تَأَلَّقَتْ بِأَلْقِهَا حُرُوفَ الْمَذْكُورَةِ، وَمِنْ هُنَا نَبَعُ بَلَسْمِ الْفِكْرَةِ: {أَنَسُ
شِحَادَاتٍ}.

أَنَامِلٌ أَصَابَتْ الصَّوَابَ بِدِقَّةٍ، أَقَامَتْ جَنَّةً دُنْيَوِيَّةً فِي قُعْرِ وُرَيْقَةٍ، وَأَبَتْ لَوْ
بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ زَلَّةٍ: {أَسِيلُ أَحْمَدِ أَبُو غَثِيثٍ}.

أَنَامِلٌ رَتَّبَتْ بَعَثَرَتِهَا الْمُشْتَتَّةَ، وَجَهَّزَتْ تَلَكَّ الْكِتَابَاتِ لِحَفْلِ زَفَافٍ قِرَاءَتِهَا:
{فَاطِمَةُ صَالِحٍ}.

أَيَادِي زَيْتِ غِلَافِ رَوْنَقِهَا، يَعْبِقُ إِنْصَاتًا مُنَمَّقًا لِكُلِّ مَنْ يَلْمَحُهَا :

{رَنَا نِقَاوَةٌ}

أَهْلًا وَسَهْلًا؛ عَائِلَةٌ حِرَاكُ هُنَا، أُسْرَةٌ الْفَنِّ الْوَاعِدِ، نَحْنُ وَلَيْسَ سِوَانَا لَهَا!

أَسِيلُ أَحْمَدِ أَبُو غَثِيثٍ .

" المقدمة "

كثيراً ما يتردد على مسامعنا في الآونة الأخيرة من قصصٍ وحكاياتٍ ذات الطابع المؤلم والحزين، من ظلمٍ وانتهاكٍ أعراضٍ، نهبٍ واعتداءٍ بكافة أشكاله، حيثُ أنه لا يكادُ ينتهي يوماً دون أن تمرّ علينا حادثة من هذا النوع، فالمجتمع اليوم يعيشُ حالةً تخبّطُ كبيرة تتمثلُ مخرجاتها بأشكالٍ عديدة أهمها: التفكك الأسري، التّممر، الانتحار والعنف المجتمعي بمجمل أوجهه.

وهذا ما سلّطنا عليه الضوء في هذا الكتاب، أملاً في توضيح المعاناة وشرح مُخلفات وآفات هذه الظواهر، وضرورة إيجاد حلولٍ قد تقلص كمية الهلع التي تسير بين زوايا المجتمع والعمل بتطبيقها على أرض الواقع، فقد جاءت فكرة هذا الكتاب حرصاً منا كشباب واعٍ على محاولة ترسيخ عقول الجيل الحالي وتربية الجيل اليافع على حقيقة مفادها أنّ إصلاح الخراب المجتمعي يبدأ بالذات ثم الأسرة فالمجتمع، وأنّ مثل هذه الآفات مُعممة عواقبها لا مُقتصرة، مُدمرة لا بانية، ضارة غير مُفيدة، تمزّق أعمدة المجتمع كزلازلٍ مُرعبٍ يحطّم أركان بناءٍ شيدٍ باقتدار، وقد اعتمدنا هذا العنوان من منطلقٍ مفاده التوسع الكبير لهذه الظواهر والتشعب الذي قد تراه في كلّ مكانٍ بغضّ النظر عن الإقليم كبر حجمه أو ضاق وما يتبع ذلك من آثارٍ سلبية هادمة لقوام المجتمع.

" العماد الذي ربت الكتاب على عاتقه "

~ أنس عماد شحادات ~

ومضة الكتاب

إذا كانَ عِلْمُ النَّفْسِ الْحَدِيثِ يَهْتَمُّ بِثَلَاثِ مَدَارِسَ قَدْ أَثَّرَتْ فِي النَّفْسِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَحَاوَلَتْ أَنْ تَجِدَ لاعتلالاتها حلولاً جذريّةً، وهي مدرسة فرويد ومدرسة أدلر ومدرسة فرانكلز التي تهتم بالمعنى والتسامي على الذات، فإنّ ثمةً طريقةً قديمةً جديدةً للتخلّص من الألم البشريّ، والمكبوت اللاواعي، والوجع الذي يحدّق بالنفّس الإنسانية، والبقائع الطامّات التي تعصف بالذات، فتؤدّي إلى انشطارات وانعكاسات وانتكاسات وارتيكاسات، وما يتبع هذا من معاني نفسية حديثة كالاغتراب والاستلاب والشعور بالكبت في لاوعي الإنسان، وهذه الطريقة مجالها الكتابة؛ كتابة أيّ شيءٍ يمكن للنفس الإنسانية بوساطتها التخلّص من العبء الراكز في أحشائها وفي ثناياها، فتغدو الكتابة طريقاً للتخلّص من الآلام، والمشى فوق الجمر والنار، ثم التخلّص، بنسبٍ متفاوتة، من مقدار الألم الممضّ، والوجع الكاوي.

وهذه الكتب المشتركة التي تُقام، هي باختصارٍ، محاولات جيّدة، لكتابٍ واعدنين، سموا فوق الآلامهم، وترجموا مشاعرهم، وما تحويه نفوسهم من معاني متعدّدة، كالفرّاق والموت والسجن والقهر والسفر والهجرة والإخفاق والجوع والحُبّ والخذلان والخيانة، وما جرّ تلك المعاني من معاني متولّدة عنها كالآلم والقهر والشعور بالغبن والخداع.

إنّ هؤلاء كتّابٌ واعدون، وهذا يعني التخفّف من النقد الموجه إليهم، فمقصدنا من جمع هذه النصوص التي كتبها هؤلاء، هو تشجيع الأدب والإبداع، فالمبدع حينما يجد مناخاً مشجّعاً مناسباً فهذا يحثّه على مزيدٍ من الإبداع، وعلى بذل الجهد الكامل في الارتقاء في فنّه، وما المبدع إلا مرآة لشعوره، ولو اختار لنفسه شخصيةً محايدة، فإنّ ظلال هذا الأدب ينعكس عليه، وينعكس هو على تلك الظلال، بطريقة لا نشعر معها من المبدع ومن الفنّان ومن الكاتب، فتغدو النصوص من التلاحم والانسجام شيئاً تسرّ به النفس.

حكمة بين الأزقة

وإن كان لنا من نصيحةٍ نُوجِّهها إلى هؤلاء المبدعين اليافعين، فهي القراءة والصبر عليها، وعدم تعجّل القِطاف، وعدم الالتفات إلى المثبطين، وكما تقول العبارة الصوفية: (ملتفتٌ لا يصل) فإنّ الالتفات إلى نقد المُحبطين قد يؤدي بهذه الملكة التي قد يكتب لها في يومٍ من الأيام شيئاً عظيماً يُشار إليه بالبَنان.

أ. حسام الرقب



لوحة ديما ربيع فنزوعة

أشبعوا قلبي بعنفهم، وقالوا: منقصم مخيف، لم يُعيروا اهتمامهم لبنات
صدري، وأمروا بالأ أنبسُ ببنتِ شفةٍ، أكان هذا القصاص الأ أبدي ردة
فعلٍ لعنفهم!

رنا الكسواني.

حقل العنف

نُعيَ إليّ بوَفاتي

وإن قلدوني بعرجونٍ تتدلى منه أغصانٌ وُدِّ ألقافاً؛ لن أقبل!
حتى وإن أذاقوني من زادِ عطفهم كُنوزاً كي تسدَّ جوعَ خوفي؛ لن أغفر!

إحالةً، بل أبداً بحت!

ويتبعُ بعد:

أما عنفوان عتابي لن يجد بالنفع، لكني سأنبئ بذرة ابنة لسني؛ كلمتي التي
كتمتها مراراً وألحقت تكراراً كان مهدوماً من أي نفع!
ثم غاصت وعلقت، حتى كادت وحنقي في عنقي الذي ضج دم الوهن!
وكدمات عنفهم التي تجرأت وتجرعت عزم الإقبال حتى أصابت جسدي الهش.
لن أطيل العتاب قبل إشاحة الوداع، ودم ضميرهم الغاف في سبات عميق
أصابني باليأس، لا وبعد هذا أقبلوا وألقوا عليّ باللوم!
لحظة دجل: أرغمثموني الود، وغمرثموني بذراعي أم؛ ها قد انتهيت، كفاني
زوراً فوالله تأذيت.

كفاهم يضمرون جبراً، وكفاني أرقع فتق فبح حسبه وُد!

حياتي وسطهم كانت ذروة تازم بل صرخة تنهد أصابتنني بجرح العجز!
هنا توقفت، بل هنا سقطت وريقتي الهائلة المصفرة من شجرة المها تلك!

كفى بالله شهيداً وهنا أتمت الروح الموت!

أهل قلبي هم هلاكي الذي هم بل لاح لموتي بهلم، وها هو سلبي للهاوية بل
أشد وطأة لبرزخ الحزن، وداعاً أيها العالم الأسود!

ختاماً؛ أهل ظننتم وحدتي ليست بجريمة تعنيف بحت!

هو خاطري، وهذا خافقي، فهو أيضاً عضواً!

تأذى وأن!

فماذا بعد!

- هذا ما باح به ولاح فيه طفل في ربيع العمر بوريقة وداع، وهكذا كان بوجه بعد أربعة عشر عامًا من تجرع صمت عن شيء أسموه سنة انشغال، وألويات تحت كيان السخف والهديان، بل هو في قاموس المنطق "جرماً غير ملموس بل تعنيف نفسي أشبه بحساب أو تلويحة عقاب!"

رفقاً، وجرعات اهتمام من القواميس المملوءة بسطور الخذلان!

فوالله قوارير أيسارنا قد صدعت، شقت، كادت والانهيال فهلهم؛ وحبذا بحراك
اكتراث، وضامداً للجرح لو يضم!

أسيل أحمد أبو غثيث

"الأردن"

عنوان تائه

مَرَحَبًا سَيِّدِي أَنَا كَاتِبٌ أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُفَسِّرَ لِي كَابَةَ وَجْهِكَ وَحُزْنَ قَلْبِكَ إِنْ
أَمَكَنَّكَ.

أَكْتُبُ يَا صَدِيقِي مَاذَا أَحْمَلُ فِي طَيَّاتِ التَّجَاعِيدِ الْكَنِيْبَةِ!

لَنْ أُسْتَرْسَلُ وَلَنْ أُطِيلُ عَلَيْكَ الْبِتَّةَ، كُلَّ مَا فِي الْأَمْرِ أَنَّهَا تَزَوَّجَتْ، لَيْسَتْ ثَوْبُ
الْكَابَةِ الْأَبْيَضِ، وَضَعْتَ الطَّرْحَةَ وَزَيَّنْتَ كَمَا لَوْ أَنَّهَا تَتَجَهَّزُ لِتَكُونَ قُرْبَانًا فِي عَهْدِ
خُرَافَةٍ إِغْرِيقِيَّةٍ لِحَزَارٍ لَمْ يَخْتَارْهَا قَلْبًا.

رُفَّتْ فِي قَمَّةٍ يَأْسِهَا لِذَلِكَ الْحَزَارِ الَّذِي اسْتَحْضَرَهَا مِنْ بَيْنِ آفَافِ الْأَجْسَادِ، كَانَتْ
تَبْكِي بِحُرْقَةٍ بِلَا دَمُوعٍ، كَانَتْ الْعَصَّةُ تَبْتَلِعُهَا لَا الْعَكْسَ، تَرْمِي خُطَوَاتٍ بِشَكْلِ
مُسْتَقِيمٍ بَيْنَمَا الْكُونُ فِي عَقْلِهَا تَمَلُّ، يَتَرَنِّحُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ سَكِيرٌ انْتَشَى حَدَّ اللَّاوعِي!
خُطَوَاتِهَا الْمُسْتَقِيمَةَ كَانَتْ تُشْبِهُ نَبْضَ قَلْبِهَا الْمُتَوَقِّفِ، مَاتَ عَلَى يَدِ أُمِّهَا الَّتِي
لَطَالَمَا قَالَتْ بِأَنَّ مَصْلَحَتَهَا هِيَ كَمَا تُرِيدُ، وَأَبِيهَا الَّذِي هَجَرَ الْمَنْزَلَ مِنْذُ تِسْعِ
أَعْوَامٍ قَالَ بِأَنَّ مَصْلَحَتَهَا مَعَ الَّذِي تَقَدَّمَ لَهَا، وَأَخِيهَا الَّذِي ظَنَّ بِأَنَّ سَعَادَةَ أُمِّهِ
بِتَنْفِيذِ طَلِبَاتِهَا بِلَا جِدَالٍ!

نَعَمْ قُتِلْتُ بِيَدٍ مِنْ كَانَ الْأَمَانَ، السُّتْدَ، الطَّمَانِينَةَ،

لَا زَالَتْ تَمْشِي، لَا زَالَ الْكُونُ فِي عَقْلِهَا تَمَلُّ

وَأَنَا هُوَ ذَاكَ الَّذِي كَانَتْ تُسَامِرُهُ فِي لَيْلِهَا يَوْمِيًّا قَدْ اخْتَفَيْتُ وَكَأَنَّ الظُّلْمَةَ
ابْتَلَعْتَنِي، أَنَا أَيْضًا لَمْ أَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلرَّحِيلِ، لَكِنِّي رَحَلْتُ!

هِيَ ذَهَبَتْ بِلَا عَوْدَةٍ إِلَى حَزَارٍ رَأَاهَا فَرَاشًا سَهْلَ الْمَنَالِ بِعَقُولِ عَسِيرَةِ الْفِهْمِ،
كَثِيرَةُ اللَّغْوِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ أَنَّهُ مِنْ مَصْلَحَتِهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ تَقَدَّمَ لَهَا، لَا مَنْ
تُرِيدُ!

أَنْ تَأْخُذَهُ بَعِيدًا جَدًّا مِنْ هُنَا

أن تُهيم به حدّ الشفقة

أن تحتويه وتنسخ له من أمثاله عدّة لقطاع قد كانوا ضحية اللّاحب، ضحية العادات والتقاليد، ضحية الحب الموءد، ضحية الجهل والفهم المحدود.

مرّت سنة واحدة، هي الآن حُبلى بخيبة بعدما أجهضت ثلاثاً غيرها، لا أعلم إن كانت ستنجب ولدٌ من حبٍّ أم تُنجب خيبة تشبهها وتسير إثرَ خطاها!

يا أيها الكاتب سيبقى الحبّ في وطني مشنقة لكلّ القلوب، ويبقى وطني سيّد القصص التي حملت عظيم الأم.

فارس أحلامها الذي أمامك بعد أن كسر قلبه، أصبح يبحث عن جسدٍ ينهي له نزوته المخيفة، إنه يبحث عن فراشٍ ليُمارس فيه فنّ الشهوة، فهو أصبح بلا قلبٍ أو بالأحرى لن يستطيع أن يعشق بقلبٍ مكسور!

سيدي هلاً أوقفت بوحك وأخرست حروفك!

لماذا؟

_لم يعد في دواتي حبراً يخطّ كلّ هذه الأحلام والآلام!

فاروق زياد الحسين.

"سوريا _ حلب _ منبج"

"مذكرات مريض التوحّد"

أنتَ مُتوحّد؟
 مريضٌ نفسيّ؟
 أينَ أصدقاؤك؟
 ابتعد من هنا؛ هذا ليس مكانك!
 ارحل، مُت، انهض، ردع، ورمي على اليابسة!
 أصواتٌ بأذخة،
 في غلّو وانخفاض،
 جلبّة عارمة،
 وأنا واضعٌ يديّ على أذنيّ
 بوجّل وإمعاض!
 كُنْتُ وحيداً دوماً
 أجلس بمفردي
 وأبق معزوّ متناءً؛
 الكلّ ماقتني
 لا أحدٌ يودّ الحديثَ معي
 ولا أن أكون له صديق.
 تعرّضتُ للاستهزاء مرّاتٍ عديدة
 تنمّروا على توحّدي،
 وكأنّني قد اخترته لنفسني
 نسبوا لي أشياء لم أفعّلها؛

اغتابوني أيضاً،
 نظراً لعدم حديثي.
 لم يظنوا يوماً إني بشر!
 ضربوني بدون رحمة
 وشعروا إني قطعة
 خشب!
 لا أفطن ولا أحسن، إنما
 أنا إنسان،
 كباقي الإنس وكمثلهم،
 أغیظُ إن قيل لي كلامٌ
 مشوّب، وينجزع فوادي
 إذا كنت أهكومةً
 أمامكم والآخرين،
 وإكصاصكم مني، وكأنتي
 من البهائم،
 هذا يُشعرني بالآفةِ تالله.
 كُفوا عن نظراتِ الكفهِرارِ أمامي!
 امتنعوا عن العُنصريةِ التي
 تكبّد الأبدان!
 ارتدّعوا عن كلماتكم التي كالسّم،
 حيثُ تأثيرها وانبثاؤها.
 إني أنهار خلف الستائر

أستمدعُ وأنحب،
تعلمون أنني أبكي، أليس كذلك؟
وإلا في تخمينكم توقّعتوني
بدون قلبٍ صحيح!
كلّا، أتأوّه وأصرخ أيضاً ..
لُطفًا منكم توقّفوا ..!
فإنّ طاقتي قد اكتظت
وما عدتُ أحتمل.

سالمة الطاهر أحمد.

"ليبيا"

"لكتني إنسان"

منذ الصغر وأنا أتعرض للرفض لدى الجميع، أعاني من مرض "ضمور العضلات" مما يؤدي إلى إعاقتي بالحركة، رغم الدافع المعنوي الذي كنت أحصل عليه من عائلتي؛ لم أنسى الضحكات الساخرة في عمر الخامسة، لم أستطع بعد تجاوز رفضي من قبل المدير لأنني لا أشبهه البقية، فأنا لم أخلق نفسي وأعلم بأن ما يحصل معي خيراً، لربما بلاءً لعلم من يتقبلني كما أنا.

كان عليّ أن أكون قويّة ومواجهة كلّ سبل السخرية وما يطلق عليه "التنمر"، سأخطئ كلّ شيءٍ وسأصل لأحلامي، أكملت مرحلة التوجيهي بمعدل " ٩٩ علمي" رغم تعرضي الشديد للصعوبات، إلا أنني وصلت وزاد إصراري على أن أكمل مرحلتي التعليمية.

كان حلمي أن أدخل كلية الطب إلا لأسبابٍ صحيّة تمّ رفضي، لا بأس سأحاول أن أكون أفضل في مجالٍ آخر.

أكملت مرحلة البكالوريوس في الصحافة والإعلام، قدّمت لعدة شركات تمّ رفضي بشكلٍ قطعيّ بكلّ شركةٍ رغم تميّزي البالغ في تخصصي، عدتُ إلى الصفر فلم أعد أرغب بشيءٍ تلاشت جميع أحلامي أمامي دون القدرة على فعل أيّ شيءٍ.

غيداء القواقنة

"الأردن"

"العنف المجتمعي"

من المشاكل التي يُعاني منها مُجتمعنا في هذه الأيام العنف المجتمعي سواء كان في المدرسة أو المنزل أو أيّ مكانٍ آخر، وهذه المشكلة يواجهها الكثير من أفراد المجتمع، ففي المدرسة نرى العنف بين طالبٍ وطالبٍ آخر أو بين الأستاذ و الطالب و هكذا، المُستهدف هنا يكون الطالب خاصة الطالب العاقل والهادئ الذي لا يُحب أن يؤذي أحد فهو مُعرض للأذى من قبل الطلاب المُتتمرين من حوله والذين يؤذون الآخرين، هذه المشكلة تكون بين الطلاب أما بين طالبٍ ومُدّرس فتكون من خلال اعتداء بعض الطلاب على المُعلّمين نتيجة المُرادفات الشائعة بين الطلاب التي تسببت بعدم احترام الأساتذة، فنرى الطلاب يقومون بالسخرية من الأساتذة و التّمر عليهم و قد يصل الأمر أحيانا إلى الاعتداء عليهم. لذلك نرى المُدّرس يقوم بضربه أو الصّراخ عليه حتى أنه يستخدم العصا كوسيلة للضّرب، فالمدرس يجلب عصاه معه عند دخول الدّرس ليقوم بضرب الطالب إذا قلّ من احترامه وكأنّ هذا الطالب لا يفهم إلا بالضرب و حتى المُوجّه يقوم باستخدامها والمُدّير أيضًا.

ونراهم يستعملون الضّرب لأشياءٍ لا معنى لها وهنا نرى عنفًا، وقد أصبح شائعًا في مدارسنا أما في المنزل فنرى الأب أحيانًا يضرب أبناءه على أشياء فعلوها قد تُغضبه وربما الأم تقوم بضرب ولدها والأكثر هم الآباء يستعملون العنف ضد أبناءهم بشكلٍ غير مقبول، قد نرى أيضًا الزوج يقوم بضرب زوجته و الصّراخ عليها فالعنف هنا يكون بين أبٍ وابنه أو بين زوجٍ وزوجته وهكذا.

وهناك أماكن أخرى أصبحنا نرى العنف فيها مثل الشوارع حيث نرى قتالٍ يحدث بين شابٍ وشابٍ آخر، أو الحديقة حيث يحدث بين الأولاد و غيرهم.

قد أصبح العنف شائعًا في مجتمعنا بسبب عدم التوعية لذلك أتمنى أن لا نرى الأذى فيما بيننا أو أيّ عملٍ يصنّف ضمن العنف، عُتم و عُمتنا بسلامٍ ومحبةٍ.

مازن صوفي / سوريا

"تولد البطولة من رحم المعاناة"

تسلّلت بخوفٍ خَشِيّة أن يراني أبي واختبأت أسفل السرير، وضعت يديّ على أذناي كي لا أسمع صوتَ صُراخِ أمي المُتكرّر الذي يشقّ سكون الليل، شهقاتها التي تمزّق روعي وضعت جسدي على أرضية الغرفة الباردة التي ما إن وضعت جسدي عليها اقشعرّ وارتجف فوضعت يداي الصغيرتان وضممتُ جسدي الذي يرتجف لا أعلم إذا كان يرتجف من الخوف أو من تلك البرودة التي تفتك بجسدي لا أعلم..

غفوت واستيقظت في الصّباح الباكر وفركت عيناي وعادت بي الذاكرة إلى ما حدث في الأمس فركضت بأقصى ما يمكن وجثوثُ أمام أمي وأنا أرى جسدها المملوء بالكدماتِ والدّماءِ أيضًا ارتجف قلبي خوفًا بأن أفقدها عانقتها وبكيت، تمكّني هاجسُ الفقد فمن لي سواها! ذهبت في رواق المنزل أبحث عن هاتف أبي المحمول عليّ أصل لأحد من عائلة أمي بحثت في كلّ مكانٍ ولم أجده، لم يتبقى سوى مكان واحد مكتب أبي، ذهبت ببطء دخلت بأطراف أصابعي وفتحتُ جميع الأدراج حتى وجدتُ الهاتف ضغطتُ بأطراف أصابعي ووصلت لأحد من عائلة أمي، بعد عدّة دقائق وصل الإسعاف ونقلوا أمي وهي كالجثة لا تستيقظ، ركضتُ خلفهم وأنا أصرّخ، استيقظت وأنا أنهج وصوت تنفّسي يخترق أذني من شدّة علوّه طمأنت نفسي بأنّ هذا كابوس لا غير سينتهي يومًا ما، مسحت بأطراف أصابعي تلك الدّموع التي أغرقت وجنتاي مرّ إحدى عشر عامًا ولم أستطع تجاوز الأمر بشكل كامل، عادت بي الذاكرة عندما كنت أعمل وأرتاد المدرسة بذات الوقت حتى أعين أمي من عمر الرابعة عشر وأوقر بعض النّقود علّ ذلك اليوم الذي أحلم به يأتي، يوم إطلاق سراحنا عندما ناهز عمري الواحد والعشرون استطعت توفير مبلغًا كبيرًا من المال فلم أضيع الوقت أخذت أمي خلسةً وهربنا بعيدًا، بعيدًا عن أبي ولكن تلك الهواجس ما زالت تُطاردني بواقعي وحتى بنومي ولكني على يقين بأنّي سأشفى منها بيومٍ ما.

كلّ يومٍ أستيقظ وأصوات صراخِ أمي في كلّ ليلة تلاحقني كأنني المُذنب، طرقت أمي باب عُرفتي لتخبرني بأن أذهب لأحضر معها الفطور فتلك العادة اكتسبتها منذ الصّغر فدائمًا ما كنّا أنا وأمي نحضر وجبة الطعام لأبي وعندما ينتهي نأكل

حكمة بين الأزقة

نحن، ولكن الآن أُمي طيرٌ طليقٌ وأنا سعيدٌ بذلك، انتهيت من الطّعام وركضت مسرعًا فندوتني على وشكِ البدء، وصلت بسرعة بدأ الجميع بالحضور وإلقاء التّحية لي ومدحهم وتعبيرهم لي عن مدى حبّهم لي وشكري لمساعدتهم فأنا أصبحت مُرشدًا وقائدًا لحملةٍ "أصنع نفسك بنفسك" والكثير من الحملات الأخرى التي تهتم بمواضيع العُنف والتفكك الأسري وأخيرًا أصنع نفسك بنفسك لا تنتظر أحدهم ليُنير طريقك كُن كالمصباح أضيء نفسك ومن حولك لا تيأس ولا تجزع فالخوف للضعفاء ثابر، وأعمل قدس أمك ومن ثمّ نفسك فلا دوام لغيرهم بعد الله.

لينا سامي أبو العينين

الأردن/الزرقاء

"ذكرى طفل"

في الليلة الأخيرة قبل واقعٍ فرَّ منه السّلامُ مُهرولاً إلى حيثُ المنفى البعيد، قبل الحرب الدّامي..

حيثُ كان عقلي يُنسجُ أحلامًا لم تكن بالبعيدة

فعيانِي حالمِتان وآمالي مُتورّدة مُفعمة بالحيوية، على تلك الوسادة ذاتها التي أبحث فوقها على طوق النّجاة من حربٍ طاحنة تهزمني، وسادتي الصّغيرة، كُنْتُ أُخبئُ فيها أسرارًا كبيرة وأغوص فيها بضحكاتٍ خافِته وأحلامًا لم أكن أدري بأنّها ستصحو مَبتورة،

قبل ليلةٍ من الآن يداي الصّغيرتان كانتا تحملان دفترًا وقلمًا، وكفّي الصّغير كان لا يكفي ليحمل عصفورًا، ليصحو على واقعٍ قاسيًا مُجبرًا أمام العمل، لم أكن أعي أنه سيصبح ظلامي ويخترق طفولتي ويحوّلني إلى رجلٍ عجوزٍ في أيامٍ معدودة، هل تعرف معنى أن ينقلب النّعيم إلى جحيمٍ في بلادك؟

في لحظةٍ هستيرية ستجدُ نفسك الطّفّل الذي يعود لمنزله مُمزق الثياب نحيل الجسد بارد الأطراف والذي يُلون ملامحه التعبُ والهلاك، الذي كُنْتُ تشفقُ عليه عند سماعك عنه في القصص ذاك الذي تحولّ بسرعةٍ إلى رجلٍ كلّ همهُ أن يأتي بقوةٍ يومه من تعبهِ وصراعه ومقاومته حياةً لم تكن من اختياره،

وتضيعُ فرصةٌ عمره في واقعٍ مرغمًا على العيش به والتّعايش فيه،

طفلاً يأخذُ وضعيّةً جنديًا بالغًا مُستعدًا لأيّ هُجومٍ في معركةٍ لم تكن من اختياره،

ولم تكن تلك المعركة في الحُسبان ولا تُشبه معركةَ طفلانٍ يتشاجران، بل هي قضيةٌ طفلٍ يُصارعُ الفقرَ والجوعَ والحربَ والحياةَ ليبقى على قيدِها.. على قيدِ الحياة.

سلام هيثم طهماز

"سورية/حمّاه"

"سجون"

إنها ليست قصة كالحِصص المعتادة، حيثُ الأميرة تعيشُ بسلامٍ وحبٍ ودفءٍ تحت سقْفٍ واحدٍ مع أبيها.

هنا تعيشُ تلكُ الأميرة بدموعِها المُنهارة وشغفِها المقتول، وحبِّها المسجون بسجنٍ لا يُشبه قطُّ السجون المعروفة بقضبانها الحديدية، وسجائنها اللئيم والمُعذب الشنيع.

إنه سجنٌ وُلدت به، ترعرعتُ داخله بفُستانها الأسود، والضحكة الكاذبة لثوهم عامّة الشعب بالفرح والقبول والرضا؛ لتُخفِ آثار الضرب والعنف، وتصبغات الجلادة التي تذوّقتها مع الطعام.

لإخفاء تكسرات عظامها وروحها المسجونة. والبقع الزرقاء على ظهرها.

مذلولةً في بيتِ أبيها، الذي لطالما حلّمت أن يكون سندها في هذه الحياة.

وما ذنبها سوى أنّها ضلّعت قاصر لا حولَ له ولا قوّة!

لا حياة تُنصفها ولا فرح.

ذنبها أنّها أنثى وليس ذكر ليحمل اسم أبيه عاليًا، ليرث البلطجية والفكر الذكوري الدنيء.

ليُصبح حلمها رجلٌ يخلّصها من هذا السجن اللعين.

يتحقّق حلمها وتخرج من ذلك الباب الذي شهد على مآسيها وليالي صراخها، تترك كلّ ماضيها وراءها، وتُحاول أن تجعل الغد أفضل.

ولكن أيّ غد!

حيث الزوج كالأب، بتفكيرٍ واحد، المرأة خادمة، مُلبيّة للشّهوات والنزوات لا غير.

مرّةً أخرى تُعنف وتشهدُ الجدران الأربعة الجديدة الشيء المُعتاد.

إنها سجونٌ ينبغي لك أن تعيشين فيها تحت أوامر الذكر المُسيطر على الغابة، وتنافيك له ستؤدي لخسارتك حياتك.

حكمة بين الأزقة

تُنزل تلك الأنتى رأسها خوفاً وطواعيةً، لا صوتٌ ولا همزٌ بالرفض خائفةً
،تائهةً كذئبةً أضاعت قبيلتها، لتُصادف قبيلة الأعداء وتموت ضرباً!

طه حسين حماده

"لبنان"

"لنُوقِظَ ضَمَائِرَنَا مِنْ سُبَاتِهَا"

عندما بدأ النَّضجُ يدغدغُ شبابي وأصبحتُ عاقلةً لبعضِ الأمورِ الحياتيةِ، أدركتُ أنَّ المُجتمعاتِ العربيَّةَ خاصَّةً تحتاجُ ثورةً صارمةً يحتجُّ فيها المُجتمعُ على المُجتمعِ أو النَّفسِ على نفسِها، ليسَ من أجلِ الحرِّيَّةِ أو التَّشغيلِ بل ضدَّ السُّلبيَّاتِ و الآفاتِ التي تجتاحُها وتتخرَّجُ جميعَ الفئاتِ العُمريَّةِ، ثورةً لإيقاظِ الضَّمائرِ التي في سُبَاتٍ دائمةٍ، ثورةً ضدَّ جوعِ المُغتصبينِ والمُتحرِّشينِ، ثورةً ضدَّ عاداتِ الأُسلافِ والأعرافِ القامعةِ، ثورةً رادعةً للمُتتمرِّينِ وأصحابِ الألسنةِ السَّامةِ و الأنفُسِ الشَّريرةِ، ثورةً ضدَّ تعنيفِ الزَّوجاتِ والتَّنكيلِ بأجسادِهِنَّ، وطمسِ حقوقِ الطِّفولةِ من زواجٍ مبكِّرٍ والتَّشغيلِ المُبكرِ ..

إلى متى سيبقى مُجتمعي مُستنقَعًا لكلِّ الظَّواهرِ المُخجَّلةِ وبؤرةِ البِدعِ غيرِ المشرَّفةِ، أليسَ التَّغييرُ والإصلاحُ الفرديُّ حلُّ أنجحِ وأنسبِ من انتقادِ سلبِيَّاتِ غَيْرِنَا ..

ماذا لو تَسَابَقْنَا لِنَشْرَ المَحاسنِ وَخَيْرِ الأَخْبَارِ وَطَمَسْنَا المَساوئِ!

ماذا لو أَثْرِينَا مَجالِسِنَا بالشُّكرِ والتَّشجيعِ والمدحِ وأصبحتِ أفواهُنا صمَّاءَ شَحِيحَةً عَنِ البهتانِ وَهتَكَ الأَعْرَاضِ وَالدَّم!

ماذا لو سَتَرْنَا أَعْرَاضِ النَّاسِ كَأَنَّها تَعِينُنا وَغَضَضْنَا بَصَرِنَا عَنِ عُيوبِهِم!

ماذا لو جَعَلْنَا جَبْرُ الخواطرِ عَادَةً لا تُفارقُ طِباعِنَا وَامْتَنَعْنَا عَنِ كَسْرِ قُلُوبِ النَّاسِ بِحِدَّةِ مُصْطَلحاتِنَا وَتَهشِيمِ ثِقَتِهِم بِإِحباطِنَا!

ماذا لو اقْتَدَى بَعْضُ الرِّجالِ بِالأنبياءِ وَعاملوا نَسائِهِم عَلى مِبادِيهِم بِدَلِ إهانتِهِنَّ وَكأَنَّهِنَّ عبيدٌ وَجارياتٌ خُلِقنَ لِلإِذلالِ فَقَط!

ماذا لو وُضِعَتِ الأُنثى فِي مَكانٍ مَرْموقٍ، بَعيدًا عَنِ نَدوبِ الاغتصابِ وَعَنِ ضَرَرِ الإخوةِ!

ماذا لو تَنازَلَ بَعْضُ الأَباءِ وَالأمَّهاتِ عَنِ قسوةِ قُلُوبِهِم وَأدركوا أَنَّ الجوعَ لا يَقْتُلُ لَكنَ إِجبارَ طِفلةٍ فِي السَّادِسةِ مِنْ عَمَرِها عَلى العَمَلِ سِيوَدِيٍّ لِانْتِجارِها مِنْ فَرطِ سِوِّ عَمانَةٍ سِيدِها فِي العَمَلِ!

حكمة بين الأزقة

ماذا لو تنحى بعض الأزواج عن أنانيتهم وتقاسموا التضحية كما تقاسموا الحب
 أولاً وفكروا في مصلحة الأبناء و هيووا لهم أرضية عائلية ملائمة تحتويهم
 وتحتضنهم نفسياً لا مادياً فقط!

ماذا لو اقتنع البعض أنّ الجهاد الحقيقي جهاد النفس عن الأخطاء وإتمام رحلة
 الحياة بما يرضي خالقنا وأنّ ديننا دين إقرأ قبل أن يكون دين أقتل، وأنّ سلاح
 العبد عقله والتزامه، وأنّ الأوطان خلقت لتعمر لا لتهدم!
 ماذا لو كنّا حقاً خير أمة أخرجت للناس قولاً وفعلاً!

سلمى صدراوي

"تونس"

أنا امرأة أنا أشعر

آه، أنا أتوجع إنها أنا نعم؛ اليوم سأتكلم بقوة لم أشعر بها من قبل لأشارك وجع جسدي قبل قلبي

فأنا لم أعد خائفة، سابقا "كنت طفلة صغيرة جميلة، ذات ملامح ملائكية لكن هذا لم يكن كافٍ فحظي كان قبيحاً!"

أبي لم يتقبل كوني فتاة، فإنه يبغض جداً الفتيات ويقدس جداً الذكور!

عانيت من التوبيخ والضرب حتى لم أعد أعرف ما الصحيح وما الخطأ، كل شيء كنت أفعله أم لأفعله يكون باستئذان وأتردد بفعل أبسط الأشياء، وقد لأفعلها كان حكم القوي على الضعيف!

خلق مني إنسانة ضعيفة تخاف من كل شيء ومن اللاشيء، فموجات الغضب التي تعتلي الأشخاص من حولي تأتي ضرباً على جسدي،

وحين أريد أن أعبر، حين يمتلئ جسدي بالكلام أهرب تحت تلك الشجرة الصغيرة وأرسم بذرات التراب ألوان، وأكتب بخيوط الهواء وأشعر بالألحان، فالتخبط بداخلي لم يكن لدى إنسان!

وفي يوم من الأيام، حاملة لعبتي التي صنعتها بيدي، فأنا لم أملك لعبة خاصة كأخوتي

فهم عالية قيمتهم وأنا صنعت قيمتي بنفسي!

تكلّموا عن ترحيلي لمكان، وبرغم قسوتهم بكيت على فراقهم وأنا لا أفهم شيء، أسكتوني بثوب صغير، قالت أمي أنه كالحريز فأنا أول مرة أهدى شيء جميل، لبسته بفرحة طفلة ترى العيد، لم أشعر بتلك السعادة سابقاً، لبسته وأنا كلّي أملاً أن أهلي تغيرت نظرتهم لي، أنهم الآن يحبونني كأنتي؛ وفي تلك البقعة التي تركوني بها رائعة كأنها من الجنة غرفة صغيرة ممثلة لآلي ومرايا، وبعد لحظات علمت أنها لم تكن نظرة أهلي فقط إنها نظرة مجتمع كاملاً أو نصفاً تربى هكذا.

لم يكن لهم سبب غير أنهم عديمي الإرادة لم يغيروا ما بأنفسهم شيء، فترسبت بأدمغتهم المرأة نصف عقل ونصف دين كأخوتي تماماً الذين لم يستغربوا

شكوايي من قسوة الرّجل الذي رموني تحت جناحيه؛ وهنا صرختُ بكلّ قوّتي
كفّى وكفّى، ونهضتُ بنفسي إلى العُلا
فأنا إنسانةٌ ولستُ كالدّمى، جسدي لم يعدّ يحتملُ فأنا لا أشعر حتى، لم أعد
أسمع لصوتي صدى، أهنّاك قلبٌ ينبض!
لا أظنّ، أهنّاك مشاعرٌ يا ثرى!
لا أتصوّر، فإني احتضرتُ حتى لم أعد أرى
قوّةً بداخلي، صرختُ كفّى وكفّى ونهضتُ بي إلى العُلا، لم أعد خائفةً منكم، فأنا
إنسانٌ أقوى وأقوى...
"من الشّعور الجيّد أن لا تكون مَموناً لأحدٍ بشيءٍ حتى لا يدوس به المُجتمع
عليك ويمضي!"

نور احمد مجيد

"العراق/بغداد"

"صالحٌ في زمنٍ غيرِ صالحٍ"

عندما وصلني خبرُ قطعِ يديّ الطّفل الذي تتداول على صفحاتِ التّواصلِ وآخرِ الأخبارِ، تذكّرت ما تعلّمناه في طفولتنا أنّ السّارق تُقطع يده .. لكنّي لم يخطر على بالي أنّ من قُطعت يداهُ هو طفلاً على يدِ مجموعةٍ مُجرمين لا تمتلك قلوبهم الرّحمة تناقل خبرُ جريمةِ نكراءِ لطفلِ ذوي ستّةٍ عشرَ عامٍ وكان الخبرُ يحملُ قضيةً ثارٍ، أنّ والد الضّحية قتلَ خال المُجرم... شعرتُ بعدلِ الله وجزاءِ والدِ الطّفل فعند الله لا تضيع الحقوق... وبعد تناقل الخبرِ الصّحيح أنّه والدِ الطّفل قتلَ الرّجل كدفاعٍ عن النّفس، وأنّ ما فعلوه كان مُجرّداً من أيّ إنسانيّةٍ.. شعرتُ بالخيبةِ وعدمِ الأمان فأدركتُ حديثَ الرّسولِ صلى الله عليه وسلم: (من أصبح منكم آمناً في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بأسرها).

لأوّل مرّةٍ أدرك أنّه ما جاء بهذا الحديث من تقديم الأمان على قوت يومنا...

عندما توقّفنا عن قصاصِ المُجرمين قاموا هم بالاقْتِصاصِ مِنّا...

(إن الله لا يُغيّر ما بقومٍ حتى يغيّروا ما بأنفسهم) ... وسيستمرّ الحال على ما هو إلى حين اتّخاذ أصحاب القرار الإجراءاتِ المُناسبة وإقامة العدلِ على الوجه الصّحيح أو انتظارهم لدورهم من هاذ القصاصِ.

شروق يغمور

"الاردن"

"غريقٌ على الشرفة"

أخيراً!

استطعتُ بهذه الورقة وهذه المحبرة أن أتجراً عليكم!

لأول مرة... وآخر مرة!

لطالماً جاهدتُ بنفسي كثيراً لأن أطيّق جحيمكم ولكن... كيف للمرء أن ينجو
بنفسه وهو مُحاطاً بكم!

أصبتموني بلعنةٍ أفقدت شهيتي لذّة الحياة... لكن هنيئاً قد فازَ جبروتكم!

فقد أحرقتُم ضيائي!

هنيئاً لكم والبؤس لكم!

ما بكم؟!

ما زلتُ مُبهماً لكم!

الويلُ كم تعبتمُ بمحاربتي الحياة ووهبتموني رغبةً الخلاصِ على طبقٍ جائعٍ
خبزِ الحياة.

جاهدتُ بالكثير وتكلفت الصّم عن سهام أفاظكم!

صرتُ أضجّ ألماً لما خلفتموه من تحطيمٍ لكياني... لكن أوراقُ ألمي لم تجف!

وملحُ شفائي على الجراحِ لم يزول!

أميون أنتم!

أميون الحياة!... أميون الكلمات!

دعكم من معاييركم وعاهاتكم المتداولة... كّفوا عن رمينا بالحجارة أيّها
الزجاجات!

مللتُ من جحيمكم لكن جحيمُ أهلِ الأرضِ جمعاء أرحم بي!

حبكة بين الأزقة

لا أعرف!... جلّ معرفتي أنّي مهمّشٌ مُهمّشٌ فاقدٌ رغباتي ما عدتُ أتشبّثُ
بالثّقوب والثّرهات... باهتٌ أنا... ما عدتُ أنا... ولن أكون!

جودي أمانة

سوريا / حلب

"ظاهرة العنف وطرق معالجتها"

لا يُعتبر العنف ظاهرةً جديدةً، وليدةً اليوم أو الأُمس القريب، وإنما هي ظاهرةٌ تضرب بجذورها في

أعمق التاريخ حتى تصل إلى بدء وجود الإنسان على سطح الأرض.

العنف: هو تعبيرٌ عن القوة الجسدية التي تصدر ضدَّ النفس أو ضدَّ أي شخصٍ آخر، إنَّ العنف يُعتبر نتاجًا لظروف اقتصادية واجتماعية تتمثل في

الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة، والخلافات الأسرية

والتفكك الأسري، والفقْر وانخفاض دخل الأسرة مع آثار عدّة ما، يتبعه من تغذية غير مناسبة وسكن غير ملائم وتعليم غير كافٍ وعدم العناية الصحية، والمستوى الاجتماعي المتدني، وجيرة فاسدة ألها ضمانات تتكاثف فيما بينها لتفرز هذه العوامل الاجتماعية من الإساءة والعنف.

حيث أنها تُمثل ضغوطًا بيئية اجتماعية اقتصادية على الآباء وتدفعهم إلى ممارسة عدوانيتهم تجاه الأبناء، أو قد تدفعهم إلى ممارستها ضدَّ الزملاء في العمل أو الجيران وأحيانًا ضدَّ أي شخصٍ يعترضهم إذ يُفرغون كلَّ طاقتهم بالعنف.

وقد يكون بين الأطفال والمراهقين بشكلٍ خاصٍ ويحرّكه بشكلٍ أساسي الغيرة بين بعضهم.

هنالك نوعان من العنف المجتمعي (مباشر، غير مباشر)، يتمثل المباشر بالألفاظ المسيئة والعنف الجسدي، وغير المباشر بالإهمال، تعطيل المصالح، والصمت، ولمعالجة هذه المشكلة المستفحلة يجب مراعاة وتنفيذ ما يلي:

•• إضافة موضوع العنف المجتمعي، وأنواعه، ومُسبباته، وأضراره، والعقوبات المترتبة عليه

ضمن برامج التدريب الثقافي لجميع فئات الأمن، وفي اللقاءات والندوات العامة بدورات تدريب

- الضباط، وفي المحاضرات العامة لطلبة الأكاديمية الملكية للشرطة.
- (دراسة حالات العنف دراسة علمية مستفيضة لاستكشاف الجوانب العضوية والنفسية والاجتماعية التي تحتاج إلى علاج.
 - (تكثيف التنسيق بين مختلف المتدخلين على المستوى الوطني والإقليمي في مجال مقاومة العنف.
 - توجيه العناية نحو الفئات الهشة (الأكثر قابلية لاستثارة العنف)؛ للتعرف على مثيرات العنف لديها ومحاولة خفض هذه المثيرات.
 - ترسيخ الحقوق الإنسانية بما فيها الحق في الحرمة الجسدية والحماية من كل أشكال العنف في
 - الذهنيات والمعتقدات منذ الصغر بإدماجها في المناهج التعليمية.
 - (الحوار الصحي الإيجابي لإعطاء الفرصة لكل الفئات للتعبير عن نفسها بشكل منظم وآمن يقلل من فرص اللجوء إلى العنف.
 - تعليم الأطفال والمراهقين بشكل خاص، الابتعاد عن العنف لما له من أضرار وأنه شيء غير أخلاقي.

شمس هيثم كنعان

سوريا

"صرخة أحلامنا"

أنا أتحدثُ عن الأحلام التي ضاعت في زهرة شبابها والمولم في تساقطها هو أن اليد التي سقتها لتكبر وتعدو على أثرها بستاناً يرسمُ البسمة على وجه غيره ، هي نفسها اليد التي جعلتها تذبُّل وهي من قطعها بلا رحمة لتبكي العيون شفقةً ورحمةً على هذه الزهرة التي عانت من ما يفترضُ عليهم أن يكونوا الأمن لها ولكنهم قتلوها بهمجية كالوحوش الضارية في غابة الحيوانات وهذا أقل وصفٍ لنفوسهم المريضة.

كما يروى ويُقال فإنَّ والدَ قتلَ ابنته تحت مُسمى " الشرف والعار " وخلف ستار "الأسرة" ولنقف هنا لحظةً من فضلكم لأنَّه لديَّ سؤالاً يجول في خاطري ولم أجد له جواباً وافياً في عقلي ، هل يدركُ والدُها أنَّه هو العارُ على البشر لا ابنته وأنَّه عديمُ الشرفِ ولديه انحطاطٌ خلقي وضميري كذلك.

بعد جريمته القبيحة لم يكتفي من فعلته بل جلسَ بجوار جثَّتها وبدأ يحتسي كوباً من الشاي ورأسه يرفع علم الفخر الوهمي وجاء معه من يدعون بأنفسهم السندُ إذا ضاقت الدنيا بكَ وجلسوا باعتزازٍ كالذي ينتظرُ جائزةً ما ولتكتمل العبرُ في دموعنا جاء بعدها أشقاء الملقب بابيها وكانوا فخورين جداً به وبشجعتِه الزائفة ورجولته الناقصة بل وأنهم كانوا سيقتلونها إذا لم يستطع والدُها قتلها ، إمَّا الجيران الذين كانوا يتابعون هذا المسلسلُ الشيق في نظرهم لم تحركهم قلوبهم أو أرواحهم لمساعدتها أو إنقاذها على حجة عدم التدخل في مالا يُعنيننا وهذا ما يثبتُ أنَّهم أمواتٌ قبلها دفن فيهم الضمير وعاشوا أجساداً باردة، وبعد مرور ثلاث ساعات اعتقدُ أنَّها لم تنزف الكثير فقط بل اعتقدُ أنها فقدت دمائها كاملة نُقلت رأساً مُهشماً وجسداً مُمزقاً ويمكن ملاحظة انفصالهما أيضاً وقد فارقت الحياة بعد مرارة وداعها وأرسلت روحها إلى مكانٍ أفضل إلى ربِّ العبادِ الذي لا يظلمُ مثقالَ ذرةٍ فما بالكُ بها؟ .

سُحِّقاً لكم وألف تبِّ عليكم يا مَنْ ترون قوتكم في ضعفِ نساءكم وليتكم تدركون أننا نحن النساء نملك قوياً عظيمة خُصت في الكيد والدهاء ولكننا عندما نحب أحداً نهبهُ كُل ما نملك وعندما تأذوننا ولا ندافع عن أنفسنا لا يعني هذا

حكمة بين الأزقة

إطلاقاً خوفاً منكم أو ضعفنا ولكن هناك أجزاءً في قلوبنا قد كُسرت بسبب إهمالكم جوهرنا فجرحتنا فبات ألمه يطغى على أذيتكم فصرخ الروح من ذلّه لا ضربه فرأيتمونا نبكي ونصرخ ونستجد الرحمة ولكن الحقيقة هي أننا نستجد بمن ينشلنا من هذا الغرق الذي يكمن في أعماقنا.

نحن أساس المجتمع بل نحن المجتمع أساسه فأحذروا لأنكم مهما فعلتم يا عديمي الرجولة ويا عديمي الضمير والإحساس فسنبقى نحن الفخر وأنتم العار وسنبقى نحن المجد وأنتم الذل وسنبقى نحن النساء وأنتم لا جنس لكم وسنبقى نحن الأصل وأنتم العدم وستبقى الأرض لنا ولو كُنَّا تحت الثراب وأنتم قبورٌ على أرضها وسنبقى نحن الأحياء وأنتم الأموات وستبقى الحياة لنا وأنتم لا حياة لأشباهمكم.

إياكم والإستخفاف بنا فنحن من شهدت الكُتب السماوية على كيديها ومن قامت الحروب لأجلها ومن نادى الإسلام بها وبحقوقها ونحن فقط من يُصان جوهرها ونحن لسنا كعابرات فانيات للطريق فقط ننسى بعد رحيلنا بل نحن ذكريات باقيات في قلوب من خلفنا.

لأخذ الاحتياط والحذر أوّد إخبارك بأنك لم تكفي بقتل أبنيتك وحسب بل أنت قاتل لجميع من في هذه الأرض فالله قال في كتابه : {مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا} صدق الله العظيم ، هل رأيت مدى فظاعة جريمته لأن تلك الفتاة التي قتلها تملك روحاً نُفخت بداخلها وهذه الروح أمانة من ربها وأنت بجهلك قتلت أحد أملاك الله التي رُبطت بأملك الله الأخرى وهذا ما يدل على عظمة شأنها وعظمة شأننا عند خالقنا فالويل لصنع يدك واللعنة على أمثالك.

وغداً في محكمة العدل الإلهية لن تكون شيئاً ذا قيمة فجميعنا متساو بين يدي رب البرية وسأشكو له قُبْح ذنبك وسأبتسم بعدها فهل تعلم ما هو السبب؟ أنا سأخبرك ما هو سبب إبتسامتي التي محوتها في حياتي وسببها في هذا اليوم هو نيل جزائك واستعادة حقي الذي نهبتُه بظلم وقسوة بالرغم من أنه كان بوذي مساعدتك ولكن قوله تعالى أكبر من ذلك {يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ} وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ { صدق الرحيم في قوله لأنه وحده يعلم الغيب وما يخفيه ولو أنكم كنتم عائلة بحق لَمَا فعلتم هذه الجريمة بحق أبنيتكم التي كانت دائماً تحمل في خبايا قلبها دعوات لكم ترجو من الله حمايتكم من كل مكروه وأذى بل

حكمة بين الأزقة

أَنَّهَا كَانَتْ تَتَمَنَّى أَنْ تُصَابَ هِيَ عِوَضًا عَنْكُمْ يَا أَيُّهَا الْوَحُوشُ الْكَاسِرَةُ الَّتِي
أَكَلَتْ لَحْمَهَا وَدَمَهَا ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ سَيَغْسِلُونَ عَارَهَا وَلِيَتَّكِمَ فَقَطْ تَسْتَطِيعُونَ
غَسْلَ قُلُوبِكُمْ مِنَ الذُّنُوبِ قَبْلَ فَوَاتِ الْأَوَانِ وَقَبْلَ الْمَحْكَمَةِ الْعَدْلِيَّةِ.

النِّسَاءُ لَيْسَتْ عَبِيدٌ لَكُمْ بَلْ نَحْنُ مِنْ صُنْعِنَا الرَّجُولَةَ فَيَكُمُ فَاُنْقَلِبْتُمْ ضِدْنَا أَلَا لَعْنَةُ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ يَا أَشْبَاهَ الْحَيَوَانَاتِ بَلْ أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ بِذَاتِهَا لَمْ تَقْبَلْ هَذَا التَّشْبِيهَ
لِتَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ تَفُوقْتُمْ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ بِجِدَارَةٍ فِي الْخُبْثِ وَالْحَقَارَةِ بَلْ وَصَنَعْتُمْ
مِنْ زَمَانِكُمْ هَذَا زَمَنَ جَاهِلِيَّةِ الْكُفَّارِ وَلِهَذَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ هُنَا وَنَحْنُ فِي الْغَدِ أَحْرَارُ.
*الْإِنَاثُ جَوَاهِرٌ غَالِيَةٌ الثَّمَنِ فَحَافِظِ عَلَيْهَا وَصُنِّهَا جَيِّدًا لَعَلَّهَا تَكُونُ سَبَبَ نَجَاتِكَ
وَسَعَادَتِكَ فِي الْآخِرَةِ.

#بِقَلَمِ حَبْرَةٍ دَمُوعَ عَيْنِي

#النرجسية_رغد / الأردن

"جريمة قدر"

يُحكى أنّ فتاة في طريقها إلى المنزل، تسعى إلى أحلامها التي تريدها في حين
وحيث وهي تجري في طريقها إلى المنزل، رأت رجلان يتحدثون عن موادٍ
مُخدّرة... دُعرت خَوْفاً وَعَلِمَتْ أَنَّهُ شَأْنًا يَخْصُّ الْخَطْرَ!
سَمِعَتْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ جَرِيمَةِ قَتْلِ وَاخْتَلَسُوا نَظْرَةً لَا مِثِيلَ لَهَا، هِيَ خَائِفَةٌ دَعِرَةٌ
لَا تَعْرِفُ مَاذَا يَجْرِي!

وفجأة بدأوا يقتربون منها أقرب فأقرب، حتى اكتشفت أنّ ما رأتها بصحيح!
يحملون ذلك السم، وفوق هذا سلاح، فجأة سقط من رجل منهم هاتف فلحقته
الفتاة وابتعدت عنهم قائلة: إياكم ثم إياكم ثم إياكم والاقتراب!
هربت والخوف يعتريها، لا تعرف ماذا يجري! بدأوا بملاحقتها، استمرت
والهرب حليفها حتى اختلست بضع استراحة في إحدى البنايات، أخذت بالهاتف
من الحقيبة... ليست تجرؤ على إخبار أحد من عائلتها، حتى بعد دقائق دقت
على شقيقها "علاء"، قصت عليه ما رأت، أجابها: رويدك انتظريني حينما
أنت!

وصل "علاء"، وفورا انتقلوا بوجهتهم لمركز الإصلاح، أخبرتهم بكل ما رأت،
واكتشف أنهم ذوي سوابق، انتهت القصة وعادوا للمنزل!
ما أحببت إخباركم به، هو أنّ الفساد والعنف قد انتشر، لا مفر من تلك
المواقف.

فتاة في عمر الزهور أصبحت غير قادرة على الخروج بصحبة رفيقات، أو حتى
وحدها!

ما الذي يجري، كفانا فساداً، بالله كفى!

تيماء فتحي صالح جعافرة

الاردن

"دمرني الجهل"

- جَاءتني زائرة ويا مرحباً بكلّ زائر.. دخلت عليّ فتاة العشرين بوجه
السّبعين بجسدٍ نحيلٍ ضَعيفٍ وقلبٍ مُنكسرٍ ودمعَاتٍ مخنوقةٍ في العين
وغصّةٍ في الحلقِ وآهاتٍ مدثورةٍ خلفِ ابتسامةٍ مُتصنّعةٍ لتخفيَ معها ظلم
الدّهرِ لكن الآهاتِ تتربّعُ في العينين أيضاً فكيف تخفيَ بابتسامةٍ؟!

بعد تعارفٍ بسيطٍ قالت لي:

_ أقطن بجانبك مع زوجي وضرتاي لا أذاقك الله طعم الضرة ولا تجرعت مرارة
وجودها ..

_ هذا يعني أنّ زوجك يكبرك كثيراً وأنت أصغرهم..

أخبرتني وكأنها تصفني لتوقظني وتخبرني بأيّ مُجتمع أنا قالت:

_ زوجي ما زال في عامه الخامس والعشرين وأنا زوجته الأولى تزوّجني عندما
كان في السابعة عشر من عمره

تملّكتني صدمةٌ عارمةٌ ودهشةٌ ما عهدتها من قبل مع إنكارٍ شديدٍ للموقف ما
الذي يعنيه هذا!؟؟ هل تزوّجت طفلةً قاصرة!

وكيف لي أن أستغرب وكلّ مجتمعي مليء بزواج القاصرات وأيّ استنكارٍ عليّ
أن أستنكره فقد جفّت الأقلام وهي تكتب عن زواج القاصرات واختنقت الحناجر
بعد صدع طويلٍ وللان لا تغير وإن صرفت النّظر عن زواجها وهي قاصر كيف
لي أن أتفهم زواج فتى في هذا العمر ..

قاطعت دهشتي واستنكاري وتضارب أفكاري بصوتها لتُكمل ..

_ أنا يا عزيزتي أعيش معه كالأخت فقط لأجل أطفالها فهو لا يضعني موضع
الزوجة أبداً حتى أنه لا يمرّ لغرفتي ولا يناديني إنني مللتُ من كلّ شيء
وكرهت ما يسمّى زواجاً ولا أمل لي معه أبداً

_ ولماذا لا تتركه إذا..

حبكة بين الأزقة

ومن قال بأني لم أجرب ولم أرب لكنني بديلة فقد تزوجته وتزوج أخي أخته وإن تطلّقت وجب عليها الطلاق وكيف لي أن أبعثر بيتًا عمّر على الحب؟!

وإني كلما قصصت على كبار قبيلتي من النسوة ما يحدث معي طلبوا مني الصبر قائلون: لست الوحيدة وكلنا عشنا ذلك ..

لقد عانيتُ معه الأمرين من العذاب النفسي فهو يتمرّد طيلة الوقت ويشتمني ويهينني في كلّ موقف ويحاول دائمًا أن يضعني بموضع الحقيرة لا أستطيع أن أخبرك بقذارة الكلمات التي أسمعها يوميًا أمام من حضر ومن غاب لا احترام لي ولا مودة ولا قيمة ضئيلة ولا اعتراف منه بأني زوجة عدا عن ذلك أنه يده بطشة فهو يوسعي ضربًا في كلّ فرصة أتاحت له، وليته اكتفى بالضرب فهو يستخدم سلاحًا ويوجهه علينا بل إنه يطلق رصاصه حولنا لإخافتنا، أتعلمين أنّ أطفالنا الثلاثة عند سماع صوته يجلسون في زاوية دون حراك خوفًا منه حتى أنفسهم لا تسمعين صوته..

لن أستطيع تلخيص عشر سنواتٍ من القهر والخوف والذلّ في ساعةٍ واحدة، لكن هذه لمحة عمّا أعيشه خلف ذاك الباب الأبيض ..

عمومًا تشرفت بمعرفتك واعذريني قد أطلت عليكِ وصدعت رأسك بما أخبرتك به..

_ لا عليكِ أعانك الله..

غادرت منزلي لتدخل خلف ذاك الباب الأبيض خارجًا المليء بالظلم والظلام والسواد داخلًا لا أخفيكم حقًا بأنّ رأسي تصدع جدًّا لما سمعت منها

وقد أخبرتني ضرباتها بذات الكلام لاحقًا ممّا جعلني فعلاً أصدّق كلماتها كلها بل وزاد الطين بلة عندما، ذات يوم حدث شجار كبير بينهما وهذه المرة قطع صوت أفكاري أنا وخوفي عليها من بطشه صوت تلك الرصاصة التي خرق أذناي وقلبي مع صده ارتعبت جدًّا لدرجة أنّ الحرب برمتها لم تُرعبني هكذا، لوهلة ظننت أنه قتلها برصاصته ركضت مُسرعة للباب أسمع ضجيج ولولاتهم وقساوة الآه في صوتها وعمق الرعب والخوف في عيون أطفالها خلف ذاك الباب وحشّ يفتك بزوجاته الثلاثة بكلّ وحشية وقسوة وضرامة خلف ذاك الباب أطفالًا صغار قتلهم الخوف والرعب.

ألا تكفي الحرب خارجًا ليعيشوا حربًا داخلية في بيتهم!

حكمة بين الأزقة

ألا يكفي عدم الاستقرار المُجتمعي ليعيشوا عدم استقرارٍ داخلي!
 إنَّها ضحيَّة لجهل الأهل وقسوة الرّجل و المُجتمع، إنَّها تعيشُ عنفًا جسديّ
 ونفسيّ ومُجتمعي، لا الأهل حَفَظوا حق ابنتهم ولا الزّوج كان راحتها ومسكنها،
 ولا المُجتمع ساندتها وأخذ لها حقّها ..
 لم تنتهي الحكاية هنا فهذه قصّة واحدة من آلاف القصص المُشابهة، هي مثلاً
 واحد لأوجه أُخرى، ولا يزالُ مُجتمعنا يحمل في ثناياه الكثير من الجهل
 والقسوة والكثير من الخُذلان ..

ربيعة الأحمر

سوريا

"العنصرية"

في الآونة الأخيرة ظهرت العديد من الحالات والمشاكل التي تؤدي إلى هلاك المجتمع، من هذه الظواهر ظاهرة العنصرية التي تجاوزت حدّها وتخطت جميع حواجز إصلاح المجتمع، حيث تتدرّج من حيث اختلاف اللون أو الدين أو الغنى والمال أو المذهب، وأيضاً خطرة لما تولده من آثار جانبية حيث تسودها الكراهية والحقد وهي نابعة من الجهل لدى أكثر الناس، وتؤدي هذه الظاهرة إلى تآكل المجتمع وإلى انعدام الثقة لدى الأشخاص وتخطيم نفسي كبير قد يصاحبه الابتعاد عن المحيط الخارجي والانعزال إلى الوحدة والتزام الصمت الذي يجعلهم مكتفين في النظر دون التحدث، وقد ذكر في القرآن الكريم: «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ» لما فيه خير لنا لا يخلق الله الاختلاف ففي الأخير نحن أمة واحدة ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾.

فلا داعي لجميع ما يحدث الآن في مجتمعاتنا. فكل شخص يتعامل على أساس الكمال ونحن نعلم أنّ الله وحده كامل من بين جميع الخلق ولا أحد قادر على تخطي النواقص، هكذا خلقنا كل منّا صفة تميّزه عن غيره، فلا يجب لأحد أن يسعى لشيءٍ مستحيل، هكذا الكمال شيء مستحيل الكمال لخالق الكون فقط،

هل فكر أحدًا لماذا الله خلقنا غير متساوين؟ ان كل شيء خلقه الله فيه خير للجميع، خلقنا مختلفين وخلق الفروقات بين إنسان وإنسان؛ لكي يدركوا الفرق ويسعوا إلى النجاح للوصول إلى طبقة عالية، لو أنّ الله عز وجل خلق الجميع متساوين لكأنت الحياة بلا معنى ولا نجاح لكن كل شيء خلقه الله فيه إرادة لتعليمنا الصبر والتماسك والإصرار على أن نكون أناس ناجحين بالنظر إلى الأعلى، وهذا يزيدنا قوة أكثر للوصول إلى ما لم يكن فينا وفي الأخير من ينظر إلى الآخر بنظرة العنصرية هذا قد يكون الجهل احتل عقله، وأفكاره غير السليمة قد اجتاحت حياته ..

ضحى سعدون حمزة الربيعي

العراق

"العنف ضد المرأة"

العنف وحشٌ مجنون إذا أطلقته لا يُمكنك أبدًا أن تُسيطر عليه!

لذلك يجب أن نُكافح ونُساهم ونقدّم خدمات تقف مع المرأة خارج إطار المؤسسات الحكومية، كما يجب أن نكون ذو أهدافٍ واحدة والمُساهمة في الاستفادة من أوقات فراغنا عن طريق توظيف طاقاتنا في المشروعات الهامة التي تُفيد وتُغيّر فكر مجتمع لربّما بعضٌ من هذا المُجتمع.

وصلنا القرن الواحد والعشرون، مع انتشار ظواهر كثيرة منها العنف والقتل والتحرش!

نساهم في تقليل مُسببات هذه الأفعال على كلّ الجهات، نُعطي فرصة جديدة لكلّ من استسلموا لهذه الظروف الموحشة ويواصل الأمر في الهطول لعلّ وعسى أن نقدر أن نُقف هذه الظواهر المُخيفة.

لذلك العنف ضد المرأة يُعرف على أنه أيّ سلوك عنيف يُمارس ضدها، ويقوم على التعصّب للجنس، ويؤدّي إلى إلحاق الأذى بها على الجوانب الجسديّة، والنفسية، والجنسيّة، ويُعدّ تهديد المرأة بأيّ شكلٍ من الأشكال، وحرمانها، والحدّ من حرّيتها في حياتها الخاصّة أو العامّة من مُمارسات العنف، ويشكّل العنف ضدّ المرأة انتهاكًا واضحًا وصريحًا لحقوق الإنسان فهو يُمنعها من التمتع بحقوقها الكاملة، ويجدر بالذكر أنّ عواقب العنف ليس على المرأة فقط، بل تؤثر أيضًا على الأسرة والمُجتمع بأكمله، وذلك لما يترتب عليه من آثار سلبية اجتماعيّة، واقتصاديّة، وصحية وغيرها، والعنف ضدّ المرأة لا يرتبط بثقافة، أو عرف، أو طبقة اجتماعيّة بعينها، بل هو ظاهرة عامّة.

العنف ضد المرأة يعدّ امتهانًا للكرامة الإنسانيّة .. وخرقًا لكلّ المواثيق والشرائع السّماوية !!..

لذلك علينا أن ندعم المرأة بأكثر من شكلٍ خلال دورات وحملات توعويّة على المدارس والجامعات ودورات إلكترونية، وعمل إحصائيات حول العنف ضد المرأة وفيديوهات تخصّ العنف وطرق التّخلص منه وطرق حماية والحفاظ على كرامة المرأة.

تمارا ساجي الصوفي

الأردن



لوحة أبو بكر أحمد التوفيق

عاثوا بي مفسدة، أرغموني على نبذ نفسي إكراهاً، سَمَحُوا لي بظلمي
 عنوةً، سلبوني خاطري، أقحموا عافيتي، استباحوا حرمة قناعاتي!
 يا ربّاه إنّي أستودِعُكَ كُلّي، اخرجني من ظلمات أفواههم.

"أسيل أحمد أبو غثيث"

حقل التمر

الروح الشيطانية

اصمتوا .. ما أنتم؟ هل أتحدثت إلى كتلةٍ جليدٍ بلا مشاعر؟
 ما بالكُم؟ أكلُّ هذه القسوة في قلوبٍ صنعت من دفءِ المحبة؟!
 ويحكُم. تُقَيِّحون صنَع الله تعالى ولا تستطيعون أن تأتوا بجزءٍ صغيرٍ مثله،
 فاخجلوا من أنفسكم.
 بنسَ التمر بيئةً تبتُّ في قلوبِ الصغار كرهُ الذات تأخذهم إلى الهاوية.
 يا للسُخرية!.. أصبح إذاء مشاعرٍ غيرنا تسليةً لنا.. أين الروح الإنسانية؟
 نعم.. خلقَ الله هذا الطفل ببشرةٍ سوداء، وذاك بأنفٍ كبير، هذا بعلةٍ شوّهت
 مظهره، لكن لم و لن تشوّه روحه، لن تجعله بلا قلبٍ ناقصٍ المشاعرٍ مثلكم.
 نعم .. سيعيشُ حياته طبيعياً، فعند لقاء الله سيُدفن هذا الجسد المشوّه و لن يبقَ
 منه شيء؛ أما روحه ستذهب إلى السماء بأبهى صورها، فماذا عنكم؟ هل
 تظنون أنكم ستكونوا بمظهركم الجميل هذا؟
 حمقى.. قال تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ).
 ضَع نفسك أمام المرآةِ وقل ما تقوله من تنمّرٍ لهذا الطفل..
 هل سترضى بنفسك؟
 صدقني.. لو كان ضميرك حياً ستبكي و قد تجلد جسدك الجميل ألفَ ضربةٍ على
 كل كلمةٍ تنمّرتَ فيها على غيرك.
 أنا، أنت، أنتِ و أنتم.. كلُّنا بشر .. نحن خُلِقنا من ترابٍ وسنعود إلى التراب.
 كفانا تنمراً، فهذا ما بدأ به إبليسُ اللعين حيث تنمّر وتكبرَ على أنه من نارٍ و
 آدم عليه السلام من ترابٍ فلم يركع؛ كانت تلك أول معصيةٍ للخالق العظيم فهل
 تستسلم أمام الروح الشيطانية لتسكنك؟!
 إذا أنت هزياً و تستقوي على الآخرين بتنمرك؛ ظناً منك أن تستكمل ذاك
 النقص بداخلك..

حبة بين الأزقة

أعدِ النَّظْرَ لِنَفْسِكَ مِنْ جَدِيدٍ، لَمْ تُخَلِّقْ لِتُقَيِّمِ النَّاسَ وَ تُحَاسِبِهِمْ، فَلَا يُهِمُّ لَوْنِي،
مَظْهَرِي وَ مَا دِينِي يَكْفِي أَنْتِي إِنْسَاناً مِثْلَكَ .. لَا لِلتَّعَمَّرِ.

عيسى العيسى

"سوريا"

**

تذكروا جيدًا

نَفَعْلُ وَنَكْتَبُ فَقَطْ، نَفَعْلُ عَكْسُ مَا نَقَوْلُهُ دَائِمًا، وَهَذَا لَا يُطَبَّقُ عَلَى الْجَمِيعِ يُطَبَّقُ عَلَى الْأَغْلَبِيَّةِ فَقَطْ، مَا زَالَتْ الصِّفَاتُ السَّيِّئَةُ تَتَطَوَّرُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَمَّنْ قَبْلَهُ، مَا زَالَ الْوَرْدُ يَضْحَكُ عَلَى سَخَافَةِ أَفْعَالِنَا، نَخْجُلُ مِنْ لِقَابِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَنَحْنُ أَشَدَّ الْأَشْخَاصِ الْفَاقِدِينَ لَهُ، التَّمْرُ الَّذِي أَصْبَحَ كَالْمِيَاهِ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَقُولَ الْمَرَضُ الَّذِي يَعَمُّ بَيْنَنَا، يَكْفِي أَعْتَقْدُ لِقَابِ الْإِنْسَانِيَّةِ يَنَادِي مِنْ بَعِيدٍ، فَقَطْ يُنَادِي، دُونَ رِدِّ وَدُونَ جَدْوَى وَلَا فَائِدَةً لَهُ، هَلْ يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَنْتَمِرَ عَلَى أَحَدٍ؟

هَلْ يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَكُونَ سَبَبًا فِي ضَعْفِ شَخْصِيَّةِ ذَاكَ الشَّخْصِ!

مَنْ نَحْنُ حَتَّى نَعْمَلَ ذَاكَ الشَّيْءَ؟

أَنَحْنُ الطَّبِيعِيِّينَ أَمْ بَشَرًا بِالْأَسْمِ؟

أَيْنَ ذَهَبَتْ وَتَغَيَّرَتِ الصِّفَاتُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ بِدَاخِلِهِ، لَوْلَا شَخْصًا مَرِيضًا كَانَ سَبَبًا فِي مَرَضِهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَأَيِّ مَرَضٍ وَلِلْأَسْفِ لَيْسَ مَرَضٌ يَشْفَى بَعْدَ فِتْرَةٍ أَوْ حَتَّى مَرَضًا لَا يَشْفَى مِنْهُ بَلْ مَرَضًا نَفْسِيًّا، بِمَعْنَى صِرَاعٍ دَاخِلِيٍّ، صِرَاعٌ شَدِيدٌ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ الْجَوَابُ مُخْتَلَفٌ، نَعَمْ مُخْتَلَفٌ كَثِيرًا، أَيَحِقُّ لِلطِّفْلِ أَوْ لِلشَّخْصِ أَوْ لِلْمُسْنِ بَغْضَ النَّظَرِ عَنِ الصِّفَاتِ؟ هَلْ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يُصَابَ بِمَرَضٍ نَفْسِيٍّ!

هَلْ يَحِقُّ؟

أَتَوَقَّعُ بَأَنَّ الْكُلَّ لَدَيْهِ مَعَانٍ وَكَلِمَاتٍ كَافِيَةٍ عَنِ شَرْحِ ذَاكَ الشَّيْءِ، وَلَكِنَّ السُّؤَالَ الَّذِي أُرِيدُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ النَّصِّ؛ لِمَاذَا نَفَعْلُ أَوْ بِمَعْنَى آخِرٍ لِمَاذَا تَفَعَّلُوا هَكَذَا؟

أَعْتَذِرُ عَلَى سَخَافَةِ سُؤَالِي، وَلَكِنْ لَيْسَ لِأَنَّ سُؤَالَي سَخِيفٌ بَلْ لِأَنَّكُمْ تُعَانُونَ مِنْ نَقْصٍ شَدِيدٍ وَمَرَضٍ لَا أَعْرِفُ مَا اسْمُهُ فَقَطْ أُرِيدُ أَنْ تَتَنَفَّسُوا بِعُمُقٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ؛ حَاوِلُوا، تَأَمَّلُوا تَفَاصِيلَكُمْ جَيِّدًا، سَتَعْرِفُونَ مَعْنَى كَلَامِي حَقًّا فِي ذَاكَ الْوَقْتِ، تَذَكَّرُوهُ جَيِّدًا.

ميس الريم ناصر

"فلسطين"

هَلْ أَنَا وَحْشًا!

إِنِّي جالسةٌ في عُرفَةٍ بين أربعةِ جُدرانٍ مُتهالِكَةٍ مُظلمَةٍ، عَتِمةٌ من الدّاخل
والخارج يسقطُ صبري يوماً بعد يومٍ، تنفدُ طاقتي هَلْ عَلَيَّ أَنْ أسألَ رَبِّي لماذا
خلقتني سوداءَ اللّونِ! لا أحبُّ ما يفعلونه بي فَإِنِّي أتعرضُ للتئمّر من
أصدِقائي، يتنادسون من حولي ويتكلّمون بينهم ويقولون أَنِّي وَحْشًا أسود،
وأنفي طويلٌ ويسكبون الحليب على رَأْسي، فَإِنِّي أتعرضُ للتئمّر الجسدي
واللفظي أيضاً، فَأنا أحاول التّغاضي عن ذلك ولكن؛ إِنني أتألّم!

هَلْ أَنَا حقًّا وَحْشًا!

هَلْ أَنَا أستحقّ ذلك؟

فأنا أتعرضُ إلى الاحراج الدائم بالضرب والدفع وشدّ الشعر والخدش والطعن
والصفع والعنف،

فإنّها أفعالٌ مؤذية ولكن مع ذلك أبدو بينهم أَنِّي صلبة، ولمّ أتأثر، وعندما أعود
إلى عُرفتي وجُدُراني الأربعة المتهالِكَة وروحي المُتعبَة وقلبي القلق ووسادتي؛
فأنا ليس لديّ أحداً أشكو له غير وِسَادَتِي.

ليس لديّ أصدقاءً أعب معهم، فأنا أكره نفسي

وأكره شكلي وأكره أصدقائي وأكره كلّ مكانٍ من حولي، ألوم من وضعني هكذا!

هَلْ ألوم نفسي!

أم ألوم لوني أو شكلي أو ألوم عائلتي وأمي!

وهنا يأتي السّؤال، هَلْ أَنَا وَحْشًا أسوداً؟

أم ماذا!

نور مديح حمدان

"العراق"

أحب نفسي!

نعم، وُلِدْتُ هكذا وأنا أحب نفسي، أحب بشرتي السوداء وملامي الإفريقيّة، أحب شعري المُجعدَ الداكن، بالرّغم من كلماتكم البشعة اتّجاهه.

قديمًا كنتُ تعيسةً، طفولتي كانت مليئةً بالمخاوف والصّراعات، كي أنال رضا مجتمعكم الذي لا يرحم، وكانت سهام كلماتكم تجرح قلبي من صميمه، كنتُ أبقي أفكر بكلامكم الجارح لساعاتٍ، بل لأيّامٍ، وبالنهاية كنتُ أتناسى الأمر، لعليّ أستطيع إكمال حياتي بقلبي الحزين،

كانت الهُوم تحيط بي وبعائلتي المسكينة من كلّ جانبٍ، وعائلتي تحاول حلّها دومًا، فما كنتُ أستطيع إخبارهم عن حجم الثّمرة الذي كنتُ أتعرض له، لم أكن أريد إعطاءهم همًّا آخر، فأبقيت الأمر في نفسي وقلبي يكاد ينكسر من العواصف التي جعلته وحيدًا.

كنتُ أرى تقبلكم لجميع أخطاء الفتيات في سنّي، وتعليقكم على ملامي لا على أخطائي!

أعلمُ بأنّي لا أشبهكم لا بالشكل ولا بالملاح، لكنّ ذلك ليس ذنبي! عشتُ في منطقة لا تقدر الاختلاف أبدًا، لكنها لا تكفّ بالدعوة إلى الوحدة!

اعتدتُ على عباراتكم المؤلمة التي لا تحتوي على الرّحمة، صرتُ أسمعها دون أن أحزن، أستمرّ بحياتي بالرّغم من كلّ الإهانات التي لم تعدّ تُصبّ قلبي، فهذا هو الآن صلبًا لا يتأثر بشيء...

اكتشفتُ بأنّ المجتمع لم يتغيّر بل أنا التي تغيّرت ولم أعد أتأثر، حقًا الضربة التي لا تقتلك تُقويك، والشّيء الذي تتألم منه الآن كُن متأكدًا بأنه سيصبح مُجرّد ذكرى في المستقبل، فقط سرّ بثقة، وحبّ نفسك أكثر من كلّ شيء، واقبل كلّ شيء ..

آية عودة

"فلسطين"

"طفولةٌ مُبهمةٌ"

طفولةٌ مُبهمةٌ، تُروى لنا على شكلِ قصةٍ خياليّةٍ، نأخذُ عنوانها من قطعةِ القماشِ المُحتفظِةِ بِها أمهاتنا على أنّها أوّلُ ما كَسَنا بعد ذاكَ الرَّحْمِ الدافئِ، والحذاءِ فوقَ الخزانةِ كانَ لنا آنذاك، تبدأُ المُعاناةُ ونحنُ في الخامسةِ عشرَ من العُمُرِ عندما يخذلنا صديقٌ لنتجرّعَ شيئاً من قسوةِ الحياةِ، وبعدها ستجبرنا الظروفُ على التّخلي عن أحلامنا، تتغيّرُ الأحلامُ ويأتي أشخاصٌ ويذهب آخرون، كُلٌّ منهم تركَ بصمتهُ على جدرانِ قلوبنا، منهم من أهدانا أملاً ومنهم من أهدى ألم، لنحملَ في صدورنا الرُّعبَ والألمَ، نأخذُ جرعةَ صبرٍ عندما نعلمُ أنّ المرحلةَ القادمةَ - الشَّبَابَ - هي أكثرُ فتراتِ الحياةِ اكتمالاً؛ لنرفعَ شعارَ الانتظارِ مُتكتفينَ ونغضِّ البصرَ عن أيِّ انتصارٍ .. ربّما مؤقتاً، نأخذُ على التّكتيفِ والوحدةِ لننسى كيفَ نكونُ أحراراً وتصبحَ أقصى أمانينا أنّ نعيشَ بِسلام.

تمرّ السنينَ من بينَ أضلعنا وثنسينا تلكَ العقليّةُ الطفوليّةُ والأفكارُ اللامحدودةُ، تُلطّخنا كلماتِ العابرينَ ويتركوننا نُعاني لوحيدنا، ليتسلَّلَ الاكتمالُ إلى أعماقِ أرواحنا ويُجثّثها ليتشكّلَ إنساناً آخرَ في مرحلةٍ أُخرى تُسمّى الشَّبَابَ، هنا في هذهِ المرحلةِ نشعرُ أنّ هناكَ من يريدوننا كقطعِ الخشبِ، كأحجارِ الشّطرنجِ يتلاعبونَ بدواخلنا وكأنّنا قماراً.

ويتعاملونَ بمأساويّةٍ مع تفاهاتنا ويزرعونَ بداخلنا الخوفَ والجَهْلَ، لا يلاحظوا صراعاتنا ولا دموعنا الهادئةَ وانكساراتنا، نستعينُ بالتّجاربِ، لكنّ كُلَّ تجربةٍ توضحُ لنا مدى بُعدنا عن النّجاحِ، لنبدأُ بالتّأكلِ، ونغدو لسنا قادرينَ على أن نعرفَ ما نُريد.

ليصبحَ بيننا وبينَ الحياةِ سوءُ تفاهمٍ فادحٍ، لنتأرجحَ بينَ رغبةِ الطفولةِ ومثلِ الشّيوخوخةِ، نتحملُ عبأ تلكَ الفترةِ المُفخّخةِ المُتعبةِ المُفعمّةِ بالخيباتِ، خيبةٌ تتلوها خيبةٌ ليشكّلَ ذلكَ تجاعيداً على جدرانِ أرواحنا، ترقُدُ فترةٌ ريثما تأخذُ لها مكاناً أيقناً على وجوهنا الشّاحبةِ مُعلنةً وصولنا مرحلةً أُخرى تُسمّى الشّيوخوخة.

حكمة بين الأزقة

في هذا المنعطف العمرى سيخرج من سوادِ قلوبنا لون - أبيض - يجتاح رؤوسنا كاجتياح حريق لغابة؛ لنذكر أن للعذاب ألوان غير السواد المعتاد، ستسرق هذه المرحلة منا دهشتنا البريئة، سنفتقد للون ذاك الشعر، لقوتنا وأفكارنا الجنونية.

لا أحد سيلحظ الأشياء التي تموت فينا بين اللحظة والأخرى، نبدأ بالعد التنازلي ولا نملك في جعبتنا أي أفكار سوى النهاية؛ لنكتشف الضحايا، ضحايا التخلف، ضحايا التجارب المعوقة، ضحايا الخوف والجهل، نحن مزيجاً من ألم وأسى. أوشكت النهاية، نجلس لنحصى الأيام ونراجع الحسابات خطرة تمر أمام أعيننا، حياتنا المعقدة وما مرّ فيها وخطوة أخرى يمرّ الموت!

ياسين براهيمة

"الأردن"

فُوبيا

إِنِّي أركضُ ولا أتوقّف، كلّ شيءٍ أمامي يضجُّ بالصّراخ؛ ما حالُ المدينةِ يملأها
ضجيجُ الازدحامات!

مهلاً، ماذا يحدثُ لي؟

ما هذه النّدوبات؟

ماذا حصلَ لي؟

إِنِّي لا أتوازنُ، مهلاً إنّ كلّ هذه الصّراعات نشبتُ بداخلي، إنّ المدينةَ هادئةٌ كلّ
شيءٍ هاديٍّ هنا.

إِنِّي الآن أريدُ أن يأتيَ أحدٌ ويُسكِّتَ هذا الضجيجَ الأحمق الذي بداخلي، إنّها
كلماتٌ قبيحةٌ، لسانهم رثٌّ للغاية لئِنقَدَنِي أحدٌ من البشريّة؛ إنّهم يأكلونَ بعضهم
البعض، أصبحتُ لديّ فوبيا من البشر.

إِنِّي الآن أقفُ أمامَ المرآةِ أتحدّثُ عيوبي التي يلومني الناسُ عليها، أتحدّثُ
ذاتي جيّداً، هل أنا عيبٌ على المجتمع؟

هل اختلّفي سببٌ لأن أهانُ!

لأن أتعرّضُ للتّمر؟

كلّ كلمةٍ كانت تُدبّةً أتحدّثُها جيّداً في كلّ كلمةٍ، إلى أنّي الآن ملأتني النّدوبات.

لماذا يريدُ الناسُ كلّ شيءٍ مثاليٍّ؟

لماذا يريدون الشخصَ يظهر دونَ عيوب؟

لماذا يحبّون التّزيفَ والتّصنع؟

لماذا لا يتقبّلون اختلافنا عنهم؟

أنا لستُ شخصاً مثاليّاً، وأنا أقبحُ من القبحِ ذاته، هذا ما كنتُ أسمعُه في جميع
مسارات حياتي!

حكمة بين الأزقة

كوني أسمر اللون ويملأني البُهاق، كُونِ أَنَّنِي أَمْتَلِكُ عَيْنًا تَخْتَلِفُ بِلُونِهَا عَنِ
الأُخْرَى، كُونِي قَصِيرُ الْقَامَةِ، بِاللَّهِ أَخْبِرُونِي مَا الْعَيْبُ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ!

لماذا تَنسَبون لي كلَّ الكَلِمَاتِ القَبِيحَةِ؟

لماذا لا تَتَقَبَّلون اِخْتِلَافِي هَذَا مَا خَلَقَنِي اللهُ عَلَيْهِ!

مَتَى سَتَنْفَهَمون أَنَّنِي لَسْتُ أَنَا مِنْ خَلَقْتُ نَفْسِي، لِمَاذَا تَكْتَفُونَ بِتَسْمِيَعِي كَلَامًا رَنًّا!

أَصْبَحَ لَدِي فُوبِيَا، مَنْ مِنْهُمْ حَوْلِي أَخَافُ الْخُرُوجَ أَمَامَ النَّاسِ، أَخَافُ الظُّهُورَ
بِرَفْقَةِ عَائِلَتِي حَتَّى لَا يَشْعُرُونَ بِالْخَزِي مِنَ مَظْهَرِي،

مَتَى سَتَنْقَبِّلُونِي؟

مَتَى سَتَنْقَبِّلون فِكْرَةَ أَنَّنِي لَسْتُ أَنَا مِنْ أَوْجَدْتُ نَفْسِي عَلَى هَذَا الشَّكْلِ!

وَصَلْتُ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ لِمَرْحَلَةِ أَنَّنِي قَمْتُ فِي تَكْسِيرِ كُلِّ مَرَاةٍ أَرَاهَا أَمَامِي، كَرِهْتُ
ذَاتِي

إِلَى أَنَّنِي فِي أَحَدِ اللَّيَالِي وَأَنَا أَبْكِي لِعَدَمِ تَقَبُّلِ النَّاسِ لِي، نَظَرْتُ لِلسَّمَاءِ لَعَلِّي أَرَى
الْأَجُوبَةَ، لَعَلَّهَا سَتَنْظَهَرُ لِي الْأَجُوبَةَ، إِلَى أَنَّنِي لَمْ أُجِدْ فَتَوَجَّهْتُ لِلَّهِ وَسَأَلْتُهُ لِمَاذَا
أَنَا أَيُّهَا الرَّبِّ، لِمَاذَا لَا يَنْقَبِّلُنِي أَحَدٌ؟

إِلَى أَنْ أَتَى الْجَوَابَ مِنْ خِلَالِ الْأَيَّامِ، فَتَوَصَّلْتُ إِلَى أَنَّ الْبَشَرِيَّةَ أَصْبَحَتْ تَفْتَقِرُ
لِلرَّحْمَةِ، وَصَلْتُ لِقَنَاعَةِ أَنَّنِي حَتَّى لَوْ كُنْتُ أَجْمَلَ الْجَمِيلِينَ لَنْ يَرَحْمَنِي الْمُجْتَمَعُ،
سَيَخْلُقُونَ بِي الْعُيُوبَ سَيَجْعَلُونَ مِنِّي شَخْصًا سَيِّئًا، فَقَطْ لِأَنَّني أَخْتَلِفُ عَنْهُمْ.

كُنْتُ بِسَبَبِ كَلَامِهِمُ القَبِيحِ أَفْكَرَ بِالِانْتِحَارِ، كُنْتُ أَجْدُ أَنَّ الْانْتِحَارَ هُوَ وَسِيلَةٌ
لِتُخَلِّصَهُمْ مِنِّي؛ إِلَّا أَنَّنِي وَحِينَمَا وَجَدْتُ أَجُوبَتِي، عَلِمْتُ أَنَّنِي لَوْ خَلَقْتُ عَلَى أُنْمِ
شَكْلٍ؛ لَنْ يُعْجِبَهُمْ سِيحَارِبُونَنِي هَذَا هُوَ مُجْتَمَعُنَا!

نانسي رضوان

"الأردن"

"التنمر المدرسي"

سأتحدث عن معنى كلمة التنمر في الموضوع التالي:

في بعض الأحيان قد يحدث تنمر في حياتنا اليومية، وخاصةً في بعض المدارس التي تستقبل طلاب الذين يعانون من مشاكل: النطق، أو الحركة، أو الشكل ومنهم من يكون لديه ضعف البنية الجسدية.

لذلك سأحدث عن تلك المشاكل التي قد تصيب بعض الطلاب والطالبات أثناء دوامهم الرسمي في المدرسة، سأحدث لكم عن بعض المشاكل التي تكون في المدارس الحكومية، يتعرض لها بعض ذوي الإعاقة من قبل الطلاب السليمين.

من خلال ما رأيت أن هناك الكثير من الطلاب يتعرضون للتنمر، وهذا الأسلوب حتمًا يؤثر على الحالة النفسية لدى الطالب، مما يؤثر على شخصه، ما يسبب الحزن له ويسبب الاكتئاب؛ فيحاول الاعتزال والهروب من كل شيء وعدم رجوعه للمدرسة فيحرم نفسه من التعليم حتى لا يرى أحدًا يتنمر عليه من خلال الألفاظ السيئة والأفعال.

وهناك الكثير من الأشخاص يعانون من حالات إعاقة ليس لهم ذنبًا بها، منهم من خلقه الله سبحانه وتعالى لحكمة، لكن عوضه بشيء آخر، ومنهم من تعرض لحادث وأصيب بإعاقة في جسده، والإعاقة ليست ذنب الشخص عندما تكون لديه، فهذا قضاء الله وقدره فلا نعلم ماذا يوجد بداخل كل شخص لديه إعاقة في جسده، لماذا نقوم بالتنمر عليهم هكذا!

ففي مجتمعنا يتعرض ذوي الإعاقة لضرب من المعلم أو الزميل أو يتعرض لسخرية، فلماذا لا تقوموا أنتم الأهالي بتوعية أبناءكم أن هذا الشيء خاطئ، يجب علينا القيام بندوات توعية للأهالي قبل أن نقوم بتوعية الأطفال؛ لأن الطفل يعيش أسلوب حياته بكل الشيء من المكان الذي ترعرع به.

من الناحية الشرعية، الاستهزاء بشخص لا يوجد لديه إعاقة حرام فكيف عندما ترى شخصًا يستهزئ بشخص معاق!

ما هو موقفك وما جزاءك عند الله سبحانه وتعالى!

لماذا تغرسُ داخل هؤلاء الأشخاص الوجعَ والحزنَ بداخلهم؟

لماذا تُشعروهم بأنهم مُختلفين عن باقي البشر!

يجب علينا نحنُ كمجتمعٍ مُسلم أن نقفَ معهم، أن نُشعرهم أنهم مثلنا وليسوا مُختلفين عن أيّ شخصٍ في المُجتمع، يجب أن نكون معه بكلّ خُطوةٍ يريد أن يخطيها في حياته، وربنا سبحانه وتعالى حذّرنا من التفرقة، وقال رسولنا الكريم لا فرقَ بين أسودٍ وأبيض، ولا فرقَ بين عربيٍّ أو أعجميٍّ؛ إلا بالتقوى.

التفرقة تولّد بغضاءً والبغضاء تولّد حقدًا، والحقد يولّد حسدًا وعنفًا وتئمّرًا.

لا تفرّقوا بين الشخص المصاب بمرضٍ والشخص المعافى، نحنُ جميعنا خُلقتنا من طين، وكلّنا سواسية فارتقوا في الحياة واتركوا بحياتكم أثرُ الأفعال الحسنة، ليستِ السيئة حتى تتألوا رضا الله عنكم.

فسبحانه لا يرضى بظلمٍ، وكلّ شخصٍ حاول التئمّر على شخصٍ، سيأتي اليومُ الذي يتئمّر آخرٌ عليه أو من ذويه وذريته.

ارتقوا في الكلام وفي الأفعال، لن نأخذ شيئًا معنا في نهاية المطافِ سوى أعمالنا.

" لا تشمت بأخيك فيُعافيه الله ويبتليك "

نور راجح خليل حسن

"الاردن"

رُكَّامٌ مَسْرُحِيَّةٌ مُضِيئَةٌ

((إِنَّ التَّحْدِي الأَصْعَبَ هُوَ أَنْ تُكُنْ نَفْسَكَ فِي عَالِمٍ يُحَاوِلُ كُلَّ شَخْصٍ أَنْ يُصْبِحَ شَخْصًا آخَرَ)).

لَا أَعْلَمُ أَيْنَ أَنَا، كُلُّ مَا أَعْلَمُهُ بِأَنِّي مِنْ بَيْنِ الرُّكَّامِ وَالْحُطَّامِ هَبَطَ مِنْ رَحْمِ أُمِّي وَسَارَ الهُبُوطِ فِي زَمَنِي بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ، فَهَبَطَتِ الأَمَالُ الَّتِي كُنَّا نَنْتَعِلُهَا مَعَ هَبُوطِ الطَّائِرَاتِ المُفَخَّخَةِ بِتَفْخِخِ البَشَرِيَّةِ، وَمِنْ بَيْنِ الجَمِيعِ نَبْدَأُ بِأَنْتِ وَأَنَا فِي الطَّرَقَاتِ وَفِي زَحْمَةِ الشُّوَارِعِ العَتِيقَةِ، هُنَاكَ وَرْدَةٌ تَنسَابُ بَيْنَ شَقَاقِ الطَّرِيقِ فَتَشْقَى بِالنَّهْوِضِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ، فَمَرَّةً رَجُلٌ عَجُوزٌ يَدَهْسُهَا بِكُرْسِيِّهِ المُتَحَرِّكِ، وَمَرَّةً طِفْلَةٌ تَنْتَرِّهُ تَقْطَعُهَا لِتَنْتَعِمَ بِأَرْجِحِهَا، وَأَمَّا عَاشِقٌ يُنْهِي بِنَيْتِهَا لِتُكُنَ هَدِيَّةً لِحَبِيبَتِهِ المُنْتَظَرَةِ كَهَذِهِ هِيَ الزَّهْرَةُ مُجْتَمِعْنَا تَمَامًا، كُلُّ مَا حَاوَلْتَ النَّهْوِضَ دَهَسُوا أَمَالِكَ وَأَوْقَفُوا مَا كَانَ مُرَادَكَ الوُصُولَ إِلَيْهِ أَوْ أَعْدَمُوكَ ذَاتَكَ وَأَنْتِ رَاضٍ، أَوْ أَنهَوَا مَطْمَحَكَ وَأَنْتِ تَقْفُ تَشْهَدُ عَلَى مَسْرُحِيٍّ بِنَكْهَةِ حَيَاتِيَّةٍ نَمَرَّ بِهَا بِكُلِّ نَهْضٍ وَأَمَلٍ مَتَرَعَرَعٍ، فَيَسْتَهْزِئُونَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِأَنْفُسِهِمْ، كُلُّ مَا أَسْتَهْزِئُوا بِشَخْصٍ أَيْنَ كَانَ شَأْنُهُ فَهُوَ يَمْلِكُ شَخْصِيَّةً فَاتِنَةً بِمَعَالِمِهَا مِنْ أَخْلَاقٍ وَتَوَاضُعٍ وَمَوْهَبَةٍ أَوْ أَمْنِيَّةٍ، لَسْتُ هُنَا إِلَّا لِأَوْصَلَ مُنَايَ إِلَى المَجْتَمَعِ، بِكُلِّ شَمُوحِ الدُّنْيَا كُنْتُ أَقْفُ عَلَى مَسْرُحٍ مَلِيٍّ بِالظُّلْمَاتِ، وَقَفْتُ لِأَحَاوِلَ إِنْارَةَ المَكَانِ مِنْ جَدِيدٍ وَلَكِنِّي شَعَرْتُ بِأَنْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا شَمْعَةٌ وَحِيدَةٌ مَنْصُوبَةٌ فِي المُنْتَصَفِ، وَقَفْتُ بِخَاتِمَةِ المَسْرُحِ وَالمَلَأَ يَنْظُرُ لِشَمْعَةٍ أَحْرَقَتْ نَفْسَهَا وَلَكِنهَا أَوْصَلَتْ لِمْبْتَغَايَا السَّنَا وَالشَّعَاعِ فَتَوَهَّجَتْ الدُّنْيَا لِلنَّهْوِضِ وَالرَّقِيَّةِ وَالعُلُوِّ بَعِيدًا عَنِ مُقْتَنِيَّاتِ التَّنَمُّرِ بِقَدْرَاتِهَا السَّاطِعَةِ بِأَرْجَاءِ ذَاتِهَا.

دَعُونَا نَصْبِحَ الشَّمْسَ بِأَسْرَهَا لِتُنِيرَ الدُّنْيَا بِأَنْوَارِ أَحْلَامِنَا، لَمْ بِالمُنْتَصَفِ!

وَلَمْ لَا نَكُنْ نَحْنُ النُّورَ السَّاطِعَ الَّذِي سَيَصْعَدُ أَجْيَالًا وَأَجْيَالًا!

لَمْ لَا نَتَوَقَّفُ عَنِ كَوْنِنَا عَابِرِينَ سَبِيلًا!

دَعُونَا نَكُنْ عَابِرِينَ بِأَنْسَامِ السَّبِيلِ المِتَلَالِيِّ بِالأَمَانِي.

حبكة بين الأزقة

خُلِقْنَا لِنَخْلُقَ مَظَاهِرَ خَلْقِيَّةٍ بِنَسِيحِ الْأُمْنِيَّاتِ، وَلرَبِّمَا لَا زَالَ هُنَاكَ زَهْرَةٌ وَلَا رَبِّمَا
 لَمْ تَكُنْ، وَلرَبِّمَا لَا زِلْنَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَلرَبِّمَا لَمْ نَكُنْ أَيْضًا، فَالْحَيَاةُ هِيَ مُدَّةُ
 شَعُورِنَا بِالْحَيَاةِ، وَلَيْسَتْ أَنْ نَكُنْ عَلَى قَيْدِهَا فَقَطْ، فَلَمْ لَا نُوَدِّعُ قَيْدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
 الزَّمَانِ لِإِقَافِ قِيُودِ التَّنَمْرِ وَالِاسْتَبْرَازِ وَالِاسْتَهْزَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَزْقَةِ لِنَنْهِيَ ظَوَاهِرَ
 الْعُفِّ وَالِاسْتِبْدَادِ الَّذِي طَرَزْنَاهُمْ بِطَرَازِ مُجْتَمَعِنَا الْفَتَاكِ وَالْفَاتِكِ لِلْأَحْلَامِ!
 دَعُونَا لَا نَذْهَبَ فَقَطْ مَعَ أَنْفَاسِنَا الْأَخِيرَةِ لِنَذْهَبَ نَحْنُ وَمَرَقْدٌ يَتَوَسَّلُ لِلنَّهْوِضِ بِكُلِّ
 لَهَبِ الْحَيَاةِ. الْأَحْلَامُ بِالْأَوْطَانِ بَدَأَتْ تُهَاجِرُنَا لَا نَحْنُ مَقْصِدُنَا الْهَجْرَةَ، وَلَا
 الْحُدُودَ هِيَ السَّبَبُ، وَالسَّبَبُ عَدَمٌ وَجُودٌ سَبَبٌ فَالْمُسْتَقْبَلُ يَنْحِنِي وَيَتَوَسَّلُ،
 وَالْمَاضِي يَصْرُخُ يَا لَيْتَنِي أَمَلْتُ نَفْسًا حَيًّا تَرْزُقُ الْعَالَمَ الْمُتَشَتَّتَ بَيْنَ الْحَيَاةِ
 وَالْحَيَاةِ، وَالْحَبَكَةُ لَا تَزَالُ بَيْنَ الْأَزْقَةِ!.

جودي سمارة

"الأردن"

"كفى!"

حُكِمَ عَلَيْهِ بِالسَّجْنِ خَلْفَ قُضْبَانِ غُرْفَتِهِ، وَالْجَرِيمَةُ بَأْتُهُ مُخْتَلِفًا قَلِيلًا عَنْ بَقِيَّةِ النَّاسِ.

أَحَاكَ لَهُ النَّاسُ مِنَ السَّنْتِهِمْ مِشْنَقَةً، وَصَارَ لِقَبِهِ الْمُعَوَّقِ.

مَمْنُوعٌ مِنَ الْإِنْخِرَاطِ فِي الْمَجْتَمَعِ، لِلاِسْتِعْمَالِ الْإِسْتِهْزَائِيِّ فَقَطَّ، مَعَ شَهَادَةِ دَامِعَةٍ مُصَدِّقَةٍ إِنْسَانٌ شَادَّ عَنِ الْقَاعِدَةِ.

تَمَرَّدٌ صَغِيرٌ بِمَنْهَجِ الْوَرَاثَةِ وَخَطَأٌ صَغِيرٌ جَعَلَ مِنْ حَيَاةِ إِنْسَانٍ مَحَطَّ سُخْرِيَّةٍ. وَلَكِنْ كَيْفَ لَزِيادَةٍ كَهَذِهِ أَنْ تَجْعَلَ مِنَ الْبَشَرِ مَلَائِكَةً!

مَعَ الْأَسْفِ نَحْنُ نَعِيشُ الْيَوْمَ فَاجِعَةً، أَوْ رَبِّمَا أَصْبَحْتُ أَسْلُوبَ حَيَاةٍ لِلْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْخَاصِ، التَّمَرُّ وَالْإِسْتِهْزَاءُ لَقَدْ سَيَّطَرَ عَلَيْهِمْ بَجُنُونٍ، بَاتُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ إِكْمَالَ يَوْمِهِمْ مِنْ غَيْرِ تَمَرُّ بِدُونِ أَدِيَّةِ الْغَيْرِ حَتَّى يَضْحَكُوا.

هُمُ بِنَظَرِهِمْ لَطْفَاءَ وَمُضْحَكِينَ، وَبِحَسَبِ رَأْيِهِمْ أَنَّ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةَ سَيَكْسِبُونَ قُلُوبَ الْبَشَرِ، وَهُمْ لَيْسُوا عَلَى دِرَايَةٍ بِأَنَّهُمْ يَنَالُونَ وَابِلًا مِنَ الْإِسْتِحْقَارِ.

أَنْتَ كإِنْسَانٍ كَيْفَ تَتَخَلَّى عَنِ إِنْسَانِيَّتِكَ؟!

لَمْ تَجْعَلْ شَخْصًا يَكْرَهُ نَفْسَهُ بِسَبَبِكَ!

وَيَفْقِدُ ثِقَتَهُ بِذَاتِهِ وَرَبِّمَا يَتَخَلَّى عَنْهَا.

فَقَطَّ كَيْ تَضْحَكُ!

اعْذِرْنِي فَأَنْتَ لَدَيْكَ عُقْدَةٌ نَقْصٌ، أَنْتَ ضَعِيفٌ مِنَ الدَّخْلِ، هُنَاكَ خَلَلٌ فِي تَرْكِيبَتِكَ.

كَمْ مِنْ حَالَاتٍ انْتَحَارَ بِسَبَبِ بَعْضِ كَلِمَاتٍ تَفَوَّهَتْ بِهَا.

التَّمَرُّ يَقْضِي عَلَى الْبَشَرِ أَكْثَرَ مِنَ التَّسْمُمِ الْغِذَائِيِّ، فَسَمَّ الْكَلِمَاتِ فَتَاكَ أَكْثَرَ.

أَطْفَالٌ مُتَلَاذِمَةٌ الْحُبِّ هُمُ الْأَكْثَرُ تَعْرِضًا لِلتَّمَرُّ فَهَمُ خَالَفُوا طَبِيعَةَ الْبَشَرِ، هُمُ مَلَائِكَةٌ نُزِلَتْ مِنَ الْجِنَانِ لِإِنَارَةِ هَذَا الْعَالَمِ الْمُنْطَفِئِ بِقُلُوبِ الْبَشَرِ السُّودَاءِ.

أَرْجُوكُمْ حَانَ الْوَقْتِ كَيْ نَسْتَفِيقُ مِنْ غَفْلَتِنَا.

حكمة بين الأزقة

حانَ الوقتُ كي نتقبَّلَ بعضنا البعض، حانَ الوقتُ لمُحاربةِ التَّمَر وتقبَّلِ الاختلاف وتذكَّرَ جيِّداً لا بأس بأن تكون مختلفاً ما دامتِ النَّاءُ لَن تسبقِ الخاء.

خالد محمد العلي

"لبنان"

التنمر

يُعتبر التنمر من أكثر وأخطر الآفات الاجتماعية انتشاراً، ويُعد شكلاً من أشكال العنف والأذى والاعتداء الجسدي والمعنوي واللفظي، والذي يكون موجه للأطفال أو مجموعة و من خلاله يتسبب في اختلاط المشاعر، وشعوره بنقص وضعف في شخصيته و اهتزاز ثقته بنفسه، ورؤية نفسه بشع و بالخوف من المحيط الذي فيه، ويجب أن نتعامل جميعاً بطريقة لائقة و نحترم بعضنا البعض و عدم السخرية حتى لا ينتشر.

وللتنمر أنواع كثيرة منها باللفظ و ذلك عن طريق تلقيبه بصفات بشعة على أنه ليس بإنسان لقوله تعالى: " و لا تتنازروا بالألقاب "، أو إيدائه بتركه وحيداً و عدم مصاحبته وإهانته و ضربه والاستفزاز من خلق الله له، سواء من وزنه، بشرته، طوله أو طريقة لباسه، وتهديده ومقارنته بالآخرين، مثلاً الشخص الغني ينظر للشخص الفقير بنظرة احتقار تجعله خائفاً، ويجب على الشخص الذي تعرض للتنمر أن يتحلى بشخصية قوية، وعدم الرد على كلام الناس له، ويثق بنفسه ويكون راضٍ بشكله وبما كتبه الله له و لا ينسى أن الله جميل يحب الجمال، والكمال له وحده و لا يوجد شخصاً بشع منا، لأننا جميعاً جميلون بطريقة مختلفة وتسمى ميزة من الله وليس بعيب.

ولقد أكدت الدراسات أيضاً على أن الأشخاص الذين يمارسون التنمر هم ضحايا تنمر سابقين، لذلك يقومون بملئ مشاعرهم السلبية على الآخرين وإفراض قواهم على الغير، ويُعد سبباً واضحاً ومن العلامات والآثار التي تظهر على المتعرض للتنمر هو خوفه الدائم من مصاحبة الغير وتراجعته في نقاطه و قلقه من كل شيء حوله، وممارسته للعنف و تفكيره الدائم في الانتحار.

ومن الحلول التي يمكن طرحها هي، يجب زرع الثقة واحترام ذاته والرضا الداخلي عن نفسه لحتى عندما يتعرض للانتقاد مرة أخرى لا تهتز ثقته، وعدم سكوته عن حقه والدعم المعنوي من عائلته، واللجوء إلى أخصاء نفسانيين لمعالجة المشكلة و الانخراط مع الغير وعدم اعتزاله عن العالم الخارجي.

و بما أنه انتشر كثيرًا و في كلِّ مكانٍ فيجبُ التَّخلصُ منه و مُواجهته من خلال التَّكلم مع المُتَمَرِّين و تدريبهم بدوراتٍ لكي يستطيعوا التَّعامل مع الغَير بأسلوبٍ مُحترم و هادئٍ. ونصيحةٌ لُكُلِّ الذين تعرَّضوا للتتمر أنتم جميلون و مُتميِّزون و لا تنسوا أن الله معكم.

هناء شاشو

"الجزائر"

"جَمِيلٌ كَوْنِي أَنَا"

(قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى أَعْجَمِيٍّ وَلَا لِأَبْيَضٍ عَلَى أَسْوَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى).

عَيُونَ مُلَوَّنَةٌ مُزْهَرَةٌ

وَجْهٌ صَافٍ الْأَلْوَانِ

لَطِيفُ الْمَلْحِ أَبْيَضٌ

أَسْوَدٌ كُنْتَ يَا إِنْسَانَ

هَلَالٌ شَامِخٌ عَالٍ

صَلِيبٌ كَبِيرٌ يَا إِخْوَانَ

مَنْ الشَّرْقِ مَنْ الغَرْبِ كُنْتَ

أَبْسَطُ التَّحِيَّاتِ وَالْأَمَانِ

رَبُّ يَجْمَعُنَا بِسَلَامٍ

رَائِحَةُ الطَّيِّبِ وَالرِّيْحَانِ

تَفُوحُ بِلَادِي بِسَلَامٍ

الْحَرِيَّةُ لَكَ مِنْ قَلْبِ الْجَنَانِ

الحرية ليست بالتحررⓈ لحرية كما قال نيسلون مانديلا لمحكمة الأقلية البيضاء من الأصفاد)، أن تكون حرًا ليس بأن أكون بريئًا من أعمدة الحديد (السجن)، بل أن أكون قادرًا على العيش دون خوفٍ دون تهديد!

أَسْمَرٌ كُنْتَ أَمْ أَبْيَضٌ.. مَسِيحِيٌّ كُنْتَ أَمْ مُسْلِمٌ.. عَرَبِيٌّ كُنْتَ أَوْ أَعْجَمِيٌّ، عَاجِزٌ كُنْتَ أَمْ لَا؛

هذه سنة الحياة دون الاختلاف لن نعيش، لت نكون قادرين على تحمل كل شيء موجود يشبهنا.

حكمة بين الأزقة

ثِقْ بِنَفْسِكَ فَأَنْتَ إِنْسَانٌ، وَكُنْ أَنْتَ وَدَافِعٌ عَنِ حَقِّكَ، وَارْضَى بِنَفْسِكَ فَصَدَّقْتَنِي
أَنْتَ جَمِيلٌ كَيْفَ مَا كُنْتَ، حَتَّى لَوْ كَانَ عَكْسُ آرَائِهِمْ فَهُمْ يَغَارُونَ مِنْكَ؛ لِأَنَّكَ
أَفْضَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ذَلِكَ، كُنْ أَفْضَلَ مِنْهُمْ دَائِمًا.. كُنْ أَنْتَ لَا هُمْ وَلَا تِلْكَ وَلَا
ذَلِكَ بَلْ أَنْتَ.

هَلْ وَرُودِ الْبَسَاتِينِ تُشْبِهُ بَعْضَهَا؟

هَلْ كُلُّهَا نَفْسُ اللَّوْنِ؟

هَلْ أَوْرَاقُ الْكَرْزِ نَفْسُهَا فِي فَصُولِهَا؟

انْظُرْ مِنْ حَوْلِكَ تَمَعِّنْ بِعَالَمِكَ الْوَاسِعِ.. فَحَتَّى أَنْوَاعِ الْأَتْرِبَةِ لَا تُشْبِهُ بَعْضُهَا.

(كُنْ وَرَقَةً مُلَوَّنَةً مَلِيئَةً بِالْحَيَاةِ وَالْأَمَلِ).

يارا الزعبي

"الاردن"

انهيارات

أضمتها لصدري ويقطعني نحيبها المتواصل، تشدُّ مازري ويتقطع صوت أنفاسها
وتبيل دموعها قلبي، أحاول تهدئتها ولكنّها سرعان ما تثور وتقلب البيت
فوضى عارمة، تُهيمُن على كلِّ مرآة فتكسرّها تصرخُ باكيةً وتقطع أوصالي
وأتركها تفرغ كرهها، ثمّ تهدأ أضمتها وأضمد جرحها يدها النازف، وأترك جرح
روحها للزمن، فهي تكره المرايا وتكره وجهها وعيونها رغم محبتي لها ولتلك
الملاح الآسيوية الممزوجة بالسّمار الأفريقي، السّمار! ذاك ما يكرهها بشكلها
ويجعلها كملايين البشره عرضةً للتئمّر ممّن هم أكثر حظاً لكونهم خلّفوا بيض
البشرة سود القلوب، مما أتاح لهم فرصة التئمّر عليها وجعلها تنهار باكية كل
ليلة وتجعلني آتي إليها أساعداً على تخطي كلِّ هذا ثمّ أعود لبيتي،

حتى ذاك اليوم جئتها باكية منهاره، لتضمّني وتمسح دموعي وتهوّن عليّ، أنا
مَنْ كنتُ أهونَ عليها انهار اليوم بجانبها، لتفقد تماسكها وتنهار معي، بكينا
بشدة أخربتني عن تنمرهم على بشرتها وأخبرتها عن تنمرهم على إعاقة
قدمي، وكأنا اخترنا قدرنا وهم يحاسبوننا على اختيارنا! بعد ساعة من النواح
جلستُ تأكل من المكسرات وأنا اقلب بين القنوات بفتور لتسألني بيأس: أسنبقي
هكذا؟ نهار في كلِّ ليلة من كلامهم؟

نظرتُ لها بعجزٍ وقلت: أتملكين القوّة الكافية لتجاوزهم؟

ابتسمت بسخريةً وقالت: أنا لا أملكُ القوّة الكافية لانهار في كلِّ مرّة ليلاً، أنا
أخشى أن انهار أمامهم!

-دعك من هذا الهراء أنت فتاة قويّة

=حتى في انهيارني؟

-حسناً باستثناء ذلك الجزء، ولكنك ما زلت متماسكة رغم كلِّ ذلك التئمّر

غزانا الصّمت بطريقةٍ موحشة لبضع دقائق حتى كسره سؤالها الغريب: كيف
سنوقف تنمرهم؟

=نحن؟ باستثناء التّجاهل والتّماسك لا شيء، ولكن أتعملين إن وضعوا قانون
ضد المتئمّرين قد يفي بالغرض، لكن يجب أن تكون عقوبتهم قاسية كالإعدام أو

حكمة بين الأزقة

المؤبد مثلاً، صمتت لثوان ثم أكملت: يمكننا أن نحمي الأجيال القادمة منه إذا علمنا أطفالنا أن اللون الأسود كاللون الأبيض وأتينا لا نحدّد مقاييس الجمال ونعلمهم أن كلّ ما يخلقه الله جميل ولا حقّ لنا في أن نعيبه أبداً، أظنّ أنّ تعليم أطفالنا هذا سيكون حلاً جيّداً.

-لكنّ السؤال الأساسي أسيقبل هذا المتجمع بنا ويسمح لنا بأن نُنجب أطفالاً؟

ميس الريم سامي زريقات

سوريا

قَفْ، أَنْتَ الْمُخَاطَبُ

ظاهرةٌ مُنتشرة، سلبية، رجعية، اتبعتها الكبار وسارَ على نهجها الصغار، حتى أصبحت حاضراً مؤلماً وهجمةً عنصريةً شائعةً.

التنمر، واقعٌ لنيمٍ لبعض البشر، وقُوَّةٌ طاغيةٌ للبعض الآخر.

قال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
«سورة الحجرات: الآية 11».

تاريخ التنمر قديم، ذُكرَ بقصصٍ قرآنيةٍ عدَّة، منها: قصة النبي يوسف وإخوته وغيرها العديد.

تنوع واختلف، لكنَّهُ حتماً فكرٌ مُتخلفٌ، عانت منه المُجتمعات، وفقدنا بسببِهِ الأرواح، تعددت الألقاب وتناقلت الصفات والكلمات الجارحة، تكبرت النفوس على أشباهها من المخلوقات وتمادت على الضعفاء!

تتردد الكلمات المُسيئة إلى أسماع مُتلقاها، تُتعبهُ وتُضيق صدره، تُمزقه وتؤلّمه، لكن؛ كُنْ على يقين أنت بطلٌ هذه القصة، نعم أنت المُخاطَبُ!!

تصدّي لهذه العبارات، وإن لم تكن قادر على إيقافها تماماً، جمدها لديك، فأنت البداية، والنّهاية مُشرقةٌ باستوقاف تلك الترهات.

كلّنا أناساً نملك المشاعر التي تتأثر بالأسهم الجميلة والقبیحة، فخلّقنا الله ليّنين القلب، دعنا نتضامن معاً لنعيش بسلام. أنا مسلمٌ مسيحي، عربيٌّ شرقيٌّ عربيٌّ، أجنبيٌّ، أسمى اللون أو أبيض، فأنا بشريٌّ آدميٌّ، من دمٍ ولحمٍ، أنت وأنتٍ ونحو وهم كلُّنا الجميع .

الغاية: قاوم واصمد، ردد عبارات الأمل والفخر بالنفس، انهض وأوقف تلك الشائعة، كُن سبباً للتقدم، فأنت الكمان المُتفائل، فكم من زهرةٍ في قلوب الغير كانت جذورها كلمات وأفعال.

فقط اعتنق الإنسانية وقل: لا للتنمر. سلامي لقلوبكم

أسماء نضال الصابر / الاردن

"صبيّة الياسمين"

في يومٍ ما، عند تلك النافذة الذي عليها عشرين قطرة ندى، عند الياسمين
الخضراء التي تُذكرني على الدوام بقول
أبي لي: /صبيّة الياسمين/..

رُبّما يكونُ في اليومِ الثاني عشر من نوفمبر مساءً، على طاولتي وكتاباتي لا
أعلمُ رُبّما هي دموعي التي بين يداي، أعلمُ أنّها أحرّ من الجمر.. فتاةٌ مثلي قد
لا تمتلكُ مقومات الجمال التي تكونُ في حُسابِهم كُلِّ شيءٍ، لا تمتلكُ أيضًا
النقود، لكنني أمتلك قلمي وحُبي وخيري..

كلماتهم كانت كالسهم في قلبي، لكن الآن وفي لحظةٍ، قرّرتُ أنّي سأندبر أمري
وحدي، شكرًا لن أمنح لأحدٍ الأهمية التي تجعل من رحيلهم وتَمتمتهم لأقوالٍ لا
شأن لي بها تلك الكارثة، سيكون ذلك الجرح النهائي..

كان عليهم أن يتولّوا انتباهًا لحساسيتي البالغة، وإنّ ما يخدش الآخرين، قد
يقتلني في لحظة!!

كُلّ الحُبِّ لمن جعلني استثناءً دائمًا.

وأخيرًا، سأذكّرُ مقولة "أبي" على الدوام بأنّي

/صبيّة الياسمين/ على الرُّغم من كُلِّ شيءٍ، وإنّ حلمي وشغفي سيتحقّق حتمًا..
وإنّ الحلم ليس ما تراه في النّوم، الحلم هو ما يمنعك من النّوم..

تهاني عبد المجيد كركز

سورية ، حماة

"غريبٌ وطني"

تحت أنقاض العزلة، وبين ركام الأسي غفوتٌ وسأغفو كلَّ ليلة، وكلَّ ما أملكه هو مرآةٌ وقلمٌ وحائطٌ وقلبٌ رماديٌّ مُحطَّم وزهرةٌ عمري الدابلة.
تمرّ الأيام واللّيالي واحدةً تلو الأخرى وأنا وحدي بين حطامي ألعت نفسي وألعت دُنياي، هل سَأبقى وحدي؟

أنا أحمد أبلغ من العمر ستّة وعشرين عام، ملامحي تبدو من شدّة الإرهاق كملامح شخص في السبعين من عمره، قست عليّ الدنيا وآلمت قلبي كثيرًا والسبب أنتم، نعم أنتم.

ولدتُ قبيح الشكل كما تقولون ومُخيف المظهر، ونُبتت من بينكم لأن سواد قلوبكم طغى على بياض قلبي وبتُّ أكره نفسي.

كنتُ أعاني في مدرستي من الإهانات، وكنتُ أنا الحديثُ الذي يُشغل بال الجميع، كنتُ أجلس في المقعد الأخير ولم تكن تراني مُعلّمتي حتى، كنتُ ضعيفًا نوعًا ما وكانوا كلُّ زملائي يلقّبونني بالأحمق، ومع مُرور الوقت قرّرت ترك المدرسة لأنني لم أجد منها سوى ندوبًا في عمق قلبي.

لم يكن في الحيّ طفلٌ يريد رؤية وجهي سوى صديقي ثائر الذي يكبرني بسنة واحدة، كان المأوى الوحيد لي في وحدتي.

بلغت من العمر ثمانية عشر عام، ومن الطبيعي أن أنحت عملٍ لأسند به نفسي، ذهبتُ وبحثتُ في كلِّ مكان؛ ولم أجد شخصًا يتقبّلني كموظّفٍ عنده، تعرفون لماذا؟

أظنكم عرفتُم.

قرّرت عزل نفسي في مكانٍ بعيدٍ عن العالم كلّه، أردتُ الهدوء فقط، ولكن كما يعرف أمثالي أنه لا هدوء في العزلة، وكيف سنسلم من شرّ أنفسنا؟ ظلّت تتردّد في مخيلتي صورة مدير تلك الشركة وهو يقول "أتريد مني أن أخسر زبائني"

هل أصبحت أنا الآن النّقمة؟

حبكة بين الأزقة

حتى صورة مُعلّمة اللغة الإنجليزية وهي تقول "قبيحٌ وغبي، رحمتك يا الله"
هل تطلبين رحمة الله وأنتِ للثو حطّمتِ قلبي.

كلّ هذه المشاهد لم تغب عني ولو للحظة.

إذا أيها العالم القبيح، وأقسم أنّ قبحك يفوق قبحي بآلاف المرّات، اسمع مني ما سأقوله لك: أنت تحوي من أشباه الإنسان عددًا يفوق توقّعاتي ومن الوحوش ما يفوق ذلك عددًا، ومن القبيحين ما يتجاوز كلّ التّصورات وأنا أقصد قُبْح القلوب، تحت سقفِ عُرفتي ستجدون ندوبًا عميقة ونارًا حارقة، وعلى الحائط ستجدون صورةً لجماليّ الداخلي، تحمل كلّ معاني النّقاء والجمال، نبذتموني بلا سببٍ وأحرقتم أوراق أحلامي.

تقبع بداخلي صرخةٌ مدويّة تكاد تميثني، ولو خرّجت ستدمر من في الأرض أجمعين.

عشتُ في الأرض ستّةً وعشرين عامًا التحفتُ شوكتها وأكلت من سمِّ كلماتكم، حان الوقتُ لأغادر هذا الجحيم ولكن لديّ أمنية واحدة قبل أن أرحل، أرجوكم لا تزرعوا في قلوب الآخرين حزنًا ولا تُحدِثوا في قلوبهم شقًا فيمتدّ إلى شرحٍ عظيم يصعبُ علاجه.

وُلدت أنا وغيري الكثيرين بالهيئة ذاتها، نحن لم نختر كوننا هكذا لم نختر النّبذ والكُره والوحدة، نحن اخترنا صفاء قلوبنا وصدقنا وحسنُ أخلاقنا، أجبرتموني على الرّحيل فرحلت؛ ولكن احذروا من أن تؤذوا غيري بنفس الطريقة، لأنني سأخرج من قعر الأرض وأعكس لكم مرآة ما فعلتموه بي وسأجعل أيامكم سوداء كسواد قلوبكم.

أنتم تقرأون قولي هذا وأنا قد غادرت، شكرًا لأمي ولثائر وللحائط، واللّعة عليكم أجمعين بقبحكم وغطرستكم.

كُتبت بالنور.

نور جهاد الدبايية

"الاردن"

"رسالة قتيل"

مرحبًا أنا القَتيل، هلا سمعت قصتي؟

أمي وأبي، كيف حالكم من بعدي؟

هل ما زلت تستشقي عبق ثيابي يا جنتي؟ هل ما زلت تنام في سريرتي يا سندي.

لربّما لن أستطيع سماع أجوبتكم الآن، ولكن يوم القيامة سيسمع الجميع، بأنّي قتيلٌ لا ذنب له، سوى أنّه خلق مُختلف، كغزالٍ تفرّد عن القطيع، ولكن لا غابة تستقبله.

أعلم أنّكم غاضبين منّي، ولكن أقسم بأنّ رحيلي كان رُغمًا عني، لم أعد أحتمل ما يقولون، أنا أصغر من كلّ هذا، حلّت كلماتهم كالوابل في أرضي القاحلة حتى أصبتُ بالجنون، ليس ذنبي ولا ذنبكم، تربّصاتهم وأصابهم الموجهة والحقد الذي طغى على تلك العيون هم السبب.

ولكن والله هذا القلب تعب، حتى غرق بالوصب.

حاولتُ بشتى الطرق إنجابي، ليس لسنة ولا سنتين، بل عشرُ سنين، حتى تبدّل الأمل في جوفكم، فأتيتُ لأشعل شرارة الحنين، كنتُ كلّ يومٍ أسمعكم تشكرون ربّ العالمين، ولكن أولئك كانوا يروني وحشًا لا مكان له معهم، لم أكثرث بذلك الحريق الذي شوّهني، بل ما حرق كبدي هي الرصاصات التي كانت تُقذف من أفواههم، حاولتُ والله حاولتُ أن أنير هذا الديجور الذي أحاط بي، ولكن كانوا يفتنون قلبي، فكنتُ أهرع للكرة، محاولًا أن أتغافل حقيقة أنني منبوذٌ ولا أحدًا يحبّني سوى أهلي، حتى حبّكم شككتُ به، فلو كنتم تحبّوني لماذا أحضرتُموني إلى هذا المُستنقع؟

كان عليّ أن أعدّ الخرفان كباقي الأطفال لكي أنام، ولكنني بدلًا من ذلك كنتُ أعدّ رصاصاتهم، كنتُ أسجّل ذلك الكلام، وأرى نفسي بالمرآة هل أنا حقًا قبيح؟ إذا لماذا عليّ أن أعيش؟ لم لا أختارُ موطنًا لا تنمر فيه، فاخترتُ أن أسكن بالضريح، نعم؛ أنا طفلٌ يبلغ من العمر عشرُ سنين، العمر ذاته الذي حاولوا أهلي إنجابي فيه، طفلٌ مثلي قرّر أن يُنهي حياته بسببكم أيّها القتلة، وطفلٌ آخر سيقتل إن لم تتوقفوا عن ذلك، قال تعالى: ((ولقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم)).. فمن أنتم حتى تهدموا كياني؟ وتجعلوني كالصريم، أنا قتلتُ نفسي،

حبة بين الأزقة

وهذا ليس بحلّ، ولكن هناك أطفالاً لا يسمعون أحد، يقتلون كلّ يوم بلا كلل، ساعدوهم أرجوكم، المكان هنا مليء بالضحايا، أوقفوا القتل، فلم يعد هناك متسع.

خلود عبد الصمد أحمد

اليمن/الإمارات

"لن أكون ضحية للتثمر"

ما كنتُ إلا طفلاً صغيراً، وُلدَ بتشوهِ خلقِي؛ يدُ غيرُ مُكتملة النمو، أعيشُ بالأردنِ بالعاصمة بأحدِ المناطقِ ميسورة الحال، بدأتُ مُعاناتي عند بداية وَعيي وإدراكي لم أعلم ما هو الثمر؛ لكنني كنتُ أعيشه في المدرسة، بالحي، حتى في نظراتِ الغرباء وأحياناً في منزلي عندما تخرج الأمور عن السيطرة، وتخرجُ الحقيقة حول تحمّل والدي لعجزِي، نعم!

لك أثر في شخصيتي كثيراً لم أعد كالسابق، انطفأت بداخلي البهجة التي أراها بأقراني كم كان مُزعجاً ذلك الوسواس الذي يدعوني للقفز من حافة الجبل حتى أنهى مُعاناتي ومُعانة الجميع، كان هاجساً ينطلق بنظرة أحدهم أو ضحكاتهم.

أسرة مُشنتة بين مؤيد وبين من أزهقته الظروف لتحمّل طريقة عيشي، أكملتُ دراستي؛ لأنني كنتُ مُتفوقاً فهو شيء يمكنني أن أتحمّم به لكن في الجامعة التي وددتُ أن تُغيّر نهج حياتي للأفضل، وجدتُ العكس تماماً.

لم أكن مثل أقراني من الطلاب لم أكن مرغوباً بالخروج في تلك الرحلات، لم أكن مرغوباً حتى عند الجنس اللطيف.

كنت ذلك المسخ الذي يخشاه الجميع لكنني أثبت العكس.

ها أنا مديرٌ لإحدى شركات الأطراف الصناعية وما أطمح إليه أن أجعل العالم مثاليًا في نظر من هم مُتميزون من حالتي.

رهب جلال ابراهيم عبد القادر

الأردن

"التنمر وأحكامه"

أكثر مما يُعانيه المُجتمع العربي بل العالمي هو التنمر، وهذا الفعل الدنيء قد نُهانا عنه الإسلام لكونه يهدد حياة الذي يتلقاه من الجاهلين، وهو أبشع ما يمرُّ به الإنسان من العُنف السائد في مُجتمعاتنا العربية.

التنمر: هو الاستهزاء بالآخر أو إظهاره بصورة سيئة أمام الناس هذا في المصطلح العامي، أما في اللغوي فهو تشبُّه بالتنمر في لونه، أو غضب وساء خلقه.

أشكال التنمر

- ١ _ الضحاك أمام الناس على شخصٍ به تشوّه خلقي
- ٢ _ التنبز بالألقاب بالحركة التي يقوم بها الشخص المُختلف
- ٣ _ الامتناع عن مُجالسة الإنسان الذي لا يُطابق المُتتمّر

أفعالٌ تُعتبر جريمة بحق الإسلام الذي طالما نبهنا منه ونهانا عنه برسالة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، أقوالٌ لا نعترف بها كَوْننا مُسلمين مُسالمين ولا تبتُّ لنا بأيِّ شكلٍ من الأشكال، فبقوله تعالى نجد ما يلخص حديثنا:

{وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا * كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا}

والحديث الذي وصّانا به الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قال: "السّمك في وجه أخيك صدقة"، فكيفَ عندما نجالسّه ونحترمه؟!.

"أحمد راتب التلاوي"

"8 تموز"

الثالثة بعد مُنتصف الليل

أجلس وحيدة على شاطئ البحر أشكي له همي أو ربما هو من يشكو لي،
نظرات ليست مفهومة أنظر بها إلى البحر والغيوم ربما كنت أنتظر أن ينتشليني
البحر أو أن تحتضن روحي الغيوم لأتخلص من ضياعي أو معجزة تنهي كل
هذه الانكسارات الروحية، ولكن يمر الوقت وأبقى وحيدة كالعادة
وحيدة مثل شمس منيرة الكل يدفى بجوارها لكن لا يجازف أحد بالقرب منها
إنها أفضل في البعد عن القرب.

تلك الليلة كانت الوحدة تنهش في قلبي مثل " السرطان " علاجه القوة
والإيمان بأني أستطيع التغلب عليه.

وأشخاص يؤمنون بأني أستطيع المقاومة رغم الوحدة ، وتلك التي كانت
القريبة لروحي قالت لي " أنت قوية لست بحاجة لبقى بجوارك أحد بحزنك "
هذا الذي أصبح جزءاً من ملامحي باهتة حزينة، مات الشغف مني، أصبحت لا
أتحدث ولا أناقش أحد

- يتهموني بالادعاء والكذب والنفاق أيضاً،

من هم ليحكموا على البشر عندما يحتلهم الصمت؟

لماذا يستمتعون بأذية من حولهم،

لم وصل مُجتمعنا من يُفضل الصمت والانعزال عن قدارة البشر بـ " الإكتئاب،
التوحد " وتوصل بأنهم يدعوا على تلك المرض بأنه أصبح موضحة في وقت
الحاضر كما يُقال على الرغم من الإحصائيات الكثيرة
التي تدل على أنه خطير جداً.

لما لا يصمتوا ويكفوا على التمر إذا كانوا لا يستطيعوا المساعدة؟

سرى حجاوي /الأردن

"التنمر ومدى تأثيره في نشأة الأطفال "

مقدمة:

نبدأ ونستعين بالله دوماً بأي أمرٍ وحدث في كلِّ زمانٍ ومكان، ها نحن نشهد عدّة ظواهر في مجتمعا ومن بينهم ظاهرة التنمر أو الإساءة الغير منطوية سموها ما شئتم، ولكن السؤال ما هو التنمر؟ وما آثاره على الأطفال؟ وهل يمكن أن نسيطر على هذه الفئة المتوحشة غريبة الأفعال؟ اجعلوني أذكركم في سورة الحجرات إن الله يحذّرنا من السّخرية والتنمر على الآخرين كما جاء في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ".

الكثير يسمع كلمة من أربعة حروف تردّد دائماً الأ وهي التنمر، نعرف التنمر بأنه فعلٌ سلبيّ مُتعمّد من قبل شخص أو مجموعة، إمّا بتوبيخ أو تهديد وأيضاً يكون عبر الاحتكاك الجسدي كالضرب وغيره. هناك طرفان بهذه المسألة المتنمر والمتنمر عليه، فالمتنمر هو من يقصد الإساءة يسعى لإحداث الأذى بالهدف لغياب الوازع الأخلاقي لديه وغياب المحاسبة، كذلك يُعتبر شخص مريض يحب رؤية الآخرين يتألمون ويتوسّلون، وهذا ما يُعانيه الطرف الآخر الذي ليس بيده حيلة.

يعتبر التنمر من الظواهر كثيرة الانتشار في المجتمع إضافة إلى أنها من المشاكل الكبيرة التي يواجهها الأطفال والتي تُلحق أضراراً عاطفية على المدى القصير والطويل على حدٍ سواء، ومن هذه الآثار الشعور بالغضب، الكآبة، ومُحاولة الانتحار ومن الآثار التي تبقى مع الطّفل حتى يكبر وينضج أكبر الرغبة في الانتقام، عدم الوثوق بالآخرين، وزيادة نسبة جلوسه وحيداً، قد يندمُ اهتمام الشخص بمظهره الخارجي، وبدراسته، وبواجباته المنزلية التي عليه أن يُؤدّيها، ليس فقط المتنمر عليه من يتأثر بل أيضاً المتنمر بسلوكياته العنيفة يستمر بها إلى مرحلة البلوغ يكون عرضة أكثر لتعاطي الكحول والمُخدرات، والدخول في شجارات، وتخريب الممتلكات، وترك المدرسة مُبكراً، وامتلاك خلفيات جنائية، والدخول في علاقات سيئة.

خاتمة:

وبعد أن عرفنا التّمر وآثاره، يمكننا التّغلب عليه بعدم الصّمت والمُواجهة
بحدودٍ عقلانية؛ لكي يعلمُ من أنتَ منذَ المرة الأولى وبهذا لا نجعل كلَّ متتمرٍ
يزداد تنمرًا، كُن صاحب موقف فمعرفة ما هو صحيح لا يعني الكثير ما لم تفعل
ما هو صحيح.

صالحة صلاح السعدي

الإمارات العربية المتحدة

"قيثارتي الذهبية"

في مُنتَصَفِ اللَّيْلِ كُنْتُ أَفَكَّرُ مَا الَّذِي جَعَلَنِي إِنْسَانَةً انْطَوَائِيَّةً؟ كَيْفَ حَدَثَ هَذَا؟ مَنِ السَّبَبِ بِتَشْوِيهِ حَالَتِي النَّفْسِيَّةِ أَنَا الَّتِي كُنْتُ لَطِيفَةً مَعَ كُلِّ عَابِرٍ يَمُرُّ بِحَيَاتِي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْعَابِرَ هُوَ الَّذِي جَعَلَنِي هَكَذَا جَعَلَنِي أَفْضَلَ الْوَحْدَةِ، لَا أَحَدٌ يَعْلَمُ بِأَنِّي أُرَكِّزُ بِكُلِّ حَرْفٍ يَخْرُجُ مِنْهُمُ حَتَّى لَوْ كَانَ مُزَاحًا، قَامُوا بِذَلِكَ وَجَعَلُونِي أَكْرَهُ التَّعَامُلَ مَعَ الْآخَرِينَ مِنْ كَثْرَةِ تَنْمُرِهِمُ الْمُسْتَمِرِّ وَسُخْرِيَّتِهِمُ الْمُتَكَرِّرَةَ، لَا عِلْمَ لَدَيْهِمْ بِأَنَّ كَلَامَهُمْ كَالسَّيْفِ فِي قَلْبِي لِأَنِّي لَا أَظْهَرُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ مَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ.. اعْتَدْتُ عَلَى كَلَامِهِمُ الَّذِي لَا يَتَّعَبُ وَالَّذِي يَقْتُلُ الْمَرْءَ، لَمْ أَعُدْ أَهْتُمْ أَبَدًا بِمَ يَقُولُونَهُ، أَصْبَحْتُ مِنْ فَرْطِ صَلَابَتِي أَبَدًا قَاسِيَةً مَعَهُمْ، وَأَيْضًا تَعَلَّمْتُ أَنَّ الْإِبْتِعَادَ رَاحَةً لَا مَثِيلَ لَهَا؛ لِأَنَّ الْعَالَمَ فِي الْخَارِجِ لَا يَرْحَمُ، لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ يَرِبُّطُنِي بِإِنْسَانٍ يَقْتُلُنِي كُلَّ يَوْمٍ بِسُخْرِيَّتِهِ عَلَى مَظْهَرِي، عَفَى اللَّهُ عَنْكُمْ وَأَذَاقَكُمْ مَرًّا مَا جَعَلْتُمُونِي أَمْرًا بِهِ ..

كُلُّ هَذَا التَّنَمُّرِ وَالْعُنْفِ كَانَ أَشْبَهَ بِدُخَانٍ أَحَدَثَ ثُقْبًا كَبِيرًا، كَمَا الْأَوْزُونَ لِرُبْمَا أَحْتَاجُ هَذَا الثُّقْبَ لِمَلَايِينِ السِّنِينَ وَلِمَلَايِينِ الْغَازَاتِ.. بَيْنَمَا تُقْبِي أَحْتَاجَ فَقَطْ لِعُنْفٍ وَبِضْعِ كَلِمَاتٍ

بِدَايَةِ بَكَيْتٍ وَذَرَفَتْ دَمْعًا، سِرْتُ وَحْدِي مَعَ عَلَقِمِ الْكَلَامِ، جَرَحْتُ حَنْجَرَتِي وَلَوَّثْتُ دَمِي، أَحْتَجُّ فَقَطْ لِكَتْفٍ وَرِنَةٍ ثَالِثَةٍ وَرَابِعَةٍ.. لَكِنْ لَا بِأَسِ اسْتَجْمَعْتُ شَتَاتٍ مُهْجَتِي الْهَائِجَةَ، رَكِبْتُ ابْتِسَامَتِي وَوَضَعْتُ أَخِيرًا نَفْسِي فِي أَوَّلِ أَوْلِيَاتِي، عَاهَدْتُ نَفْسِي عَلَى الْبِقَاءِ قَوِيًّا مَهْمَا بَلَغَ الْأَلَمُ، وَقَفْتُ وَحْدِي فِي ظُلْمَةِ سَبِيلِي، كُنْتُ مَعَ نَفْسِي وَلِنَفْسِي السَّنْدَ وَالْكَتْفَ الثَّابِتَ الَّذِي لَا يَمِيلُ دُونَ عَائِلَةٍ دُونَ سَنْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْأَكَاذِيبِ وَالْخِرَافَاتِ أَحْبَبْتُ نَفْسِي مَجْدِدًا وَمَجْدِدًا، وَبِشَغْفٍ أَكْبَرَ وَأَكْبَرَ بَنَيْتُ بِيَدَايِ الصَّغِيرَتَيْنِ بُرْجًا حَصَّنْتُ بِهِ قَلْبِي، كُنْتُ ضَعِيفَةً بِالْبِدَايَةِ، وَجَرَحْتُ أَنَامِلِي كَثِيرًا لَكِنِّي كُنْتُ الضَّمَادُ كُنْتُ أَصْنَعُ مِنْ أَمِّ الْمِي قَيْثَارَةً عَزَفْتُ عَلَى أوتارها مستقبلي لن أقول الباهت لكنه الذي اجتمع فيه كل مخاوف العالم، ها أنا اليوم أقف على أوتار قيثارتي الذهبية أعزف بكل شغف ها أنا اليوم استجمعت مخاوفي في نقطة قوة ويا جبل كيف للريح أن تهزك!

كُلُّ الشُّكْرِ لَوْحَدَتِي الَّتِي صَنَعَتْ مِنِّي أَيْقُونَةَ حَرَّةٍ مُسْتَقَلَّةٍ كُلِّ الشُّكْرِ لَكُمْ لِكُلِّ الْمُتَمَرِّينَ الَّذِينَ جَعَلُوا بِيَاضَ عَيْنَايَ سَوَادًا حَالِكًا كِظْلَامِ اللَّيْلِ شُكْرًا لِلْعُنْفِ كُلِّهِ

حبكة بين الأزقة

الذي جعل من وِحدتي عالماً احتوى سبعة وسبعين ألفاً من العالم الأرفقاً ورفيقاً
ورقةً وعالماً جديداً دون وحدة فالوحدة مُخيفةٌ يا صاح.

منى بسام حمدان

الاردن



لوحة رنا محمود نمر الكسواني

بما رأينا في مجتمعاتنا المختلفة حُطت حُرُوفنا، فقبَلتْها الأوراق لتنقلها
لَكُمْ بِسْلامٍ ووِدِّ، هي قضيةٌ سائدةٌ في مُجتمعنا العربي، نضعها أمامَ
أنظاركم آمليْن التَّعرف على منبَتها، ناقلها، والتَّخلص منها.

"أحمد راتب التلاوي"

حقل التفكك الأسري

أحنّ إليكم..!

ها أنا هنا بين أفراد أسرتي.. تربطنا علاقة قويّة، مُحبّة، ومُتينة...
 نضحك معاً.. وكلُّ منّا يعرف الآخر أكثر من نفسه.. فلا يمرّ يومي سوى
 بجلستنا هذه..
 فباتت لوحةً مميزةً خاصّة..

أمّا أمّي هناك تحضّر العشاء.. وأبي يقرأ كتاباً كعادته.. جونا مُميّز!
 كفاني كذباً!!! لأعود إلى واقعي المُؤسف فلا مجالاً للكذب! فأنا لا أجيده..
 ولكنّي أهربُ دائماً إلى تلك اللوحة المُزيّفة التي رسمتها في مخيلتي وحفرتها
 في قلبي..!

لأخبركم بحاضري.. أرى أمامي أبي الجالس على هاتفه يتابع الأخبار..
 وأمّي تحدث صديقاتها تارةً، وتارةً تشاهد أفلاماً وبرامجاً تحبّها..
 وأنا أجلسُ على هاتفي، مُحاولَةً تشنيت أفكار السّيئة عنهما ..
 سأرسمُ رسمةً لهما.. ذهبتُ مُسرعةً للغرفة، أحضرتُ ورقةً وأقلام، وبدأتُ
 أراهما أمامي، وأرسمُ وأرسمُ .. كان حماسي لا يُوصف، فلمُ أفكر سوى
 بكلامهما الجميل لي.. وبنظراتهما بفخرٍ إليّ.. انتهيت!
 ذهبتُ راكضةً وأنا أكرّر: "ماما.. بابا، انظروا إلى لوحتي! مامااا ... بابااا .."

- ممم جيّدة، جميلة..!

قالتها أمّي دون أن تراها!

تقطع قلبي أشلاءً مُبعثرة.. ورددت في نفسي: "هيا إلى عالمك الثاني! هيا إلى
 عالم الرّاحة.."

ها أمّي تُبهر بلوحتي، و أبي ينظر بفخرٍ وحماس ... أنا لن أعود لواقعي .. أو
 لأعود!

لأبني قصرَ أحلامي على حاضري.. لأسمع منهم ما أحب .. لأكون ابنتهما
 مجدّداً..!

حبكة بين الأزقة

قاطع أحلامي حماساً لتغيير الحاضر، وسرقتني من حُضن عائلتي المُرَيَّف!

ثم سرقتهم من عالمهم الوهمي.. ألا يكفيكم كلّ هذا الوقت مع أناسٍ غير
موجودين! ألسنُ أنا أهمّ منهم؟

سألتُ أمي قائلة: ما الذي أعجبك في لُوحتي؟

قالت: البيت والأشجار!

أضفتُ أنا: أمي أنا لم أرسم بيتاً وأشجاراً! أنتِ لم تَرينها حتى!

غادرتُ مسرعةً حزينةً إلى غُرُفتي، فأنتِ أمي خلفي تُتَمِّمِ نَادِمَةً: حبيبتي لا
تحزني، أرني إياها مجدداً، سأُنظر هذه المرّة..

فأرتها وأعجبته كثيراً.. وشعرتُ بندمها الشديد.. وثم ندهتُ إلى أبي ليأتي،
فأخبرته عن حزني وافتقادي الشديد لهما.. قبلاً وجنتاي وتأسفاً..

كانت فرحتي لا تُوصف.. شعرتُ بإنجازٍ كبيرٍ حقَّقته، وكأنني تركت أثراً
فيهما..

فالواقعُ أصبح أجمل..!

لين عودة بهجت موسى

"فلسطين"

أنتم سبب ضياعي

أمسكت به الشرطه متلبسًا وهو يحاول سرقة إحدى السيارات المركونة على جانب الطريق. كان لا يبدو عليه الخوف أبدًا بل كان هادئًا جدًا، ولم يبالي لما يدور حوله من كلام الشرطي ونظراته الحادة أو العصا التي يمسكها بيده وكأنه قد مرّ بهذا الموقف سابقًا، رافقه الشرطي إلى المركز ثم بدأ بالتحقيق معه محاولاً أن يفهم ما الأسباب التي جعلته يلتجئ لهكذا أعمالٍ على الرغم من أنه كامل البنية وحسن الوجه "أمرٌ مُحيرٌ!"

- ما اسمك؟

- يعقوب

- حسنًا يا يعقوب أخبرني الآن لماذا كنت تحاول سرقة تلك السيارة؟

هل كان لك عداوة مع صاحبها أو ما شابه ذلك؟

- لا... "ينظر لجميع الجهات إلا عيني الشرطي"

- حسنًا إذا أخبرني عن سبب يجعلك تسرق!

ألم تعلمك والديك أن السرقة حرام؛ أولاً لأنها تعد على ممتلكات الآخرين ثم أنها جريمة يحاسب عليها القانون؟

- والدي؟!!

"يبتسم مُستهزئًا" ... وماذا اكتسبت منهما سوى الضياع، الحرمان والتشرد من مكانٍ لآخر!

أرجوك يا سيدي إن رأيت والدي فأسأله عن ذنب ذلك الطفل الذي كان كلما ينام يستيقظ على صراخ يفرع القلب، ثم يهرع ليقف بين والديه فينتهي به الحال مرمياً على الأرض!! ...

اسأله لماذا لم يحبني يوماً!

لماذا لم يعاملوني كما يعامل الآباء أبناءهم؟ لماذا تركني حتى انتهى بي المطاف هنا؟

حبكة بين الأزقة

أنا يا سيدي حتى لم أرتد زي المدرسة يوماً، كانت لي أحلاماً كثيرة لكن بسبب عائلتي أصبح الحصول على قوتي اليومية أكبر أحلامي.

كان ذنبي الوحيد أنني كنتُ طفلاً لشخصين لم يعرفا المسؤولية أبداً، لم ينهيا الخلافات من أجل الحفاظ على طفلهما .. على العموم يا سيدي إن أردت أن تُعاقب أحداً فعاقب والدي قبل، أنت تُعاقبني فعاقب المجتمع الذي لم يساندني يوماً لأنهض مما أنا فيه، ثم عاقب الدولة التي لم تضع قانوناً يوفر الحياة الكريمة لي ولأمثالي، ولم ينبّه الأهل على أن لا يجعلوا أطفالهم ضحية لخلافاتهم.

زهراء هاشم محمد

"العراق"

" ضحايا العشاق "

حينها كنتُ وليدًا لم أبصر الدنيا قط، لا أعرف من أكون، من هي أمي من هو أبي، كبرت بين جدران الميتم لكن ليس وحدي يوجد الكثيرين ممن ظلمهم القدر مثلي.

كان زوار الميتم غالبًا ما نسمع تَمَتَّاتِهِم بِأَنَّا أَطْفَالُ الشَّوَارِعِ (اللِّقَطَاءِ)، يُحَدِّقُونَ بِنَا، وَإِنْ كَانَتْ ابْتِسَامَتُهُمْ لَا تُفَارِقُ مُحْيَاهُمْ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقْرَأَ فِي أَعْيُنِهِمْ نَظْرَةَ شَفَقَةٍ.

كُنْتُ أَسْأَلُ نَفْسِي مَاذَا يَعْنِي أَنْ أَكُونَ لَقِيظًا، وَدَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَيًّا كَانَ لَكِنْ بَدَى لِي أَنَّ الْجَمِيعَ يَتَحَاشَى الْإِجَابَةَ، ثُمَّ " أَيْنَ مَامَا بِرَبِّكُمْ، وَأَيْنَ السَّيِّدُ الْمَدْعُو بِأَبَا! "...

مَا ذَنْبِي أَحْتَضِنُ وَسَادَةً دُونَ صَدْرِكَ الدَّافِي أَفْتَقِدُ حَنَاتِكَ أُمِّي، كَمَا أَنِّي بِحَاجَةٍ لِمَنْ يَلْبِي حَوَائِجِي، أَشْتَاقُ إِلَيْكَ أَبِي، أَفْتَقِدُ مَا يُسَمَّى بِالْبَيْتِ حَيْثُ أَنَا وَأُمِّي وَأَبِي بِقُرْبِي.

لَكِنْ خَذَلَنِي الزَّمَنُ وَأَدَارَ ظَهْرَهُ لِي الْقَدْرُ، لُقِبْتُ بِالْيَتِيمِ وَمَا أَنَا بِيَتِيمٍ.. أَنَا مَجْهُولٌ تَحْتَ كُلِّ الْمُسَمَّيَاتِ.

اليوم كبرت وتجاوزت الخامسة عشر من عمري، اليوم أقرأ الأشياء بمسمياتها، اليوم أدركت معنى كلمة لقيظ!

لَقِيظٌ مَجْهُولُ الْهَوِيَّةِ، مَجْهُولُ النَّسَبِ لَا أُمَّ وَلَا أَبَ.

حَتْمًا لَا أَحَدًا يَشْعُرُ أَوْ حَتَّى يَرْضَى أَنْ يَحْسَبَ بِهَذَا الشَّعُورِ!

نوع من القشعريرة تلف جسدي تُقَيِّدُنِي هَمَسَاتٍ، غَمَزَاتٍ، نَظْرَاتٍ مَجْتَمِعٍ لَا يَرَحِمُ؛ لَكِنْ كَيْفَ يَرَحِمُنِي الْمَجْتَمَعُ وَأُمِّي!

أمي التي أنجبتني لم ترحمني وقامت برمي كخرقة بالية أكل الدهر منها وشرب، ولم تعد بحاجة إليها، رمثني في أزقة الطرقات والأبشع من هذا في كيس أسودًا داخل القمامة.

حكمة بين الأزقة

قولوا لي بالله عليكم: أين الإنسانية كيف تجرّدت فجأةً وتحولت إلى وحشية، لا رافةً، لا ندمًا ولا ضميرًا ولا خوفًا من جبارٍ بصير، تحت أشعة شمسٍ حارقة، حولي الذباب والحشرات والكلاب المتشرّدة، إلى أن لحقت بي رحمة ربي وكان من كان ليتلطف لحالي ويتبناني.

بالله عليكم ماذا فعلتُ لأدفع الثمن أو أستحقّ هذا، ما ذنبي أنا وقد اقترفتُما أنتمَا الخطيئة!

هذه ليست أمي بل شيطانة متنكرة برداء الإنسانية.

ألم يفكرنا ماذا سيحلّ بي يوم أعرف أنني لقيط!

تنكرتُما لي بعد أن نزوة غادرة وشهوة عابرة!

اتقوا الله ولتجعلوا الحلال الطريقة الأنسب في الارتباط.

سمية أبوبكر كوري

"ليبيا"

"حائز في عنوان"

أعلم..

أعلم جيداً ذلك الصوت، وقع الخطوات، صدى الطرقات...

كنتُ أعرفها عن ظهر بُوس... عن ظهر حُزن... ولربّما عن ظهر ألم!

إنّه صوت محرك سيّارتنا، تلك التي بدأتُ أنسى معالمها الداخلية، تتوحد الضوضاء القاتلة خارج بيتنا.

بين وقع خطواته وصوت محرك السيارة... صوت حفيف الشجر ووقع المطر، طرّق الباب، إذا عُرِفَ صوت الموت على موسيقى الحياة.

إنّه وحش الظلام... سيّد الآلام... دكتاتوري الأحكام.

إنّه أبي- قد كان يحمل الاسم فقط-

لافاندر هو اسمي أو لربّما ما يعبر عني إلى حدّ كبير!

كنتُ كبيرة المنزل، بكر العائلة، لطالما كانت ضحكتي تزيّن محياي وتورد وجنتي..

كنت ابنة أمي وابنة زوجته لأبي- أو حتى لربّما-

حين طرّق الباب كنتُ أدرك جيداً معنى أن أفتح الباب الآن، أن أفتحه يعني أن أفتح صرخات، دموعاً، ألماً جديدة..

حين تعالى صوت الطرّق على الباب ممزوجاً بنبرة حادة

-افتحوا الباب ألم تسمعوا أنّي قد جئت.

قالها أبي بصوته المغمس بالغضب.

هرولتُ خارجةً من زوبعة أفكارٍ المقيتة لما سيحصلُ وفتحتُ لأبي جروحنا..

فهو لم يعرف قطّ سوى ابتكار أساليبٍ عصريّةٍ لتملح الجروح!

حبكة بين الأزقة

صرخ في وجهي وراح مغازلاً زوجته تلك، ذهبت غير آبهة فقد اعتدت ذلك حتى أصبحت حين يدخل بصمتٍ أو يكلمني كابنته أقف مذهولةً مصدومة، مُتسائلة لربما هناك كارثة ستحصل، لعل ذلك هدوء ما قبل العاصفة!

همي الأكبر كان حماية أخي من يديه الملوّثين!

كيف أحميه من ضربات القلب وقمع الشعور وعقد النفس!

كيف أجعله ينام لوهلةً مُتناسياً كل تلك المآسي!

كنت أبصق قلبي في كل مرة أقف فيها أمام ذلك الشعور لواقعي المرير!

أمقت المجتمع... أمقت الزواج.. أمقت عائلتي... أمقت الأيام... أمقت نفسي!

في آخر مكالمة لنا مع أمي.. أذكرها جيداً كانت ترتدي فستاناً لازوردي اللون كلون عينيها!

أذكر همس كلماتها... حين يدفعني لأيام جمعتنا حول مائدة واحدة في غرفة واحدة في نفس واحد!

منذ أن كان عمري اثنتي عشرة سنة قد انفصل والدي، تركونا مُعلقين بين الأرض والسماء... قبل تلك الكارثة التي حلت بعائلتنا كُنّا كعصافير نُغرد فرحاً، كحقول اللافندر تفوح رائحة الحب من شبابيك بيتنا، لم تكن تخفي حلاوة أيام عمرنا على أحد إلا أن حدث ما حدث واصطدمنا بنقطة النهاية لتكون البداية لأيامنا العصبية الأليمة.

فتحوّل أبي الديمقراطي إلى سادي البيت خاصة بعد زواجه من تلك الشقراء التي لن أتذكر لها أو حتى لاسمها في تفاصيل سُطوري حضوراً.

حتى أمي لم تعد كما كانت فقد تزوّجت وأنجبت وقد وجدت لنا بديلاً، حتى أصبحت تكلمنا بالمناسبات.

كنا تحت سقف واحد مع أبي وأمي هي البعيدة، ولكن الحقيقة الأبدية الواضحة أن كليهما بعيدان عنا كل البعد.

آه... آه..

لا...

حبكة بين الأزقة

هرولتُ نحو الصّوت... إنه أخي ذو الأربعة أعوام غارقٌ في كوابيس أيّامه
الحقيقيّة... إنه لحاضرٍ أقسى من أن تتحمّله نعومة طفلٍ صغيراً!

آلَمي قلبي وغصّ الشّعور.. لن يدرك مدى ألم ذلك إلا من ذاق مرارته..

كلّ شيءٍ في عيشتنا كان مستباحاً حتى حرّية المنام!

كنتُ ألبّي رَغباتهم نهاراً تفادياً للمشكلات وألبّي رَغباتي حينما يهَجعون...

قفز فيّ الزّمن إلى عمري هذا.. السّابع والعشرين عامّاً.. ماضيّ الذي دعم
حاضري حتى كوّنتُ مُستقبلي هذا... إلى أن أصدرتُ كتابي الذي جمع بين دفتيه
دمّ آلامي.. لملتُ فُتاتٍ أحلامي... صاعُ ترجمةٍ أفكاري... حول أمنياتٍ لواقع..

ما كنتُ كاتباً وصرتُ!

حتى أخي لم ينسَ علاماتُ وخز الإبر على أناملي لإكمال تعليمه، لم ينسَ
سَهري وكِفاحي لأجلنا.. لأجلنا معاً.

كُبر وصدد إلى أن أصبح أرقى مُعلّمي البلاد

يحمل على عاتقه أمانة تخريج أطفالٍ ضحايا الانفصال، فليس كلّهم نحنُ أكثر
القليلِ يفشلون في الخُروج من عواصف الشّعور وتتطاير أوراقهم ويحلّ
الخريف على أيّامهم!

فرائحةُ ذكرياتهم السّامة تبقى ثوسوس لإيقاف آمالهم لتخرّ قواهم ويسقطوا،
والقليل منهم من ينفضُ غبارها ويستعين بالله ويستقيم.

ماضٍ كهذا يصعبُ عليه أن يخرج أنفُساً بلا جروح، والدّكي من ينبت من بين
جروحه ورداً.

أخرجني من صمتي صوتُ المُذيع قائلاً رسالةً يا أنسة:

ابتسمتُ قليلاً... شريط ذكرياتي مرّ عليّ بينما كنتُ في مقابلي تلك لإصدار أولى
كُتبي (حائزٌ في عنوان)، فقد كانت قصّتي ليست مُحدّدة الإطار وخِفْتُ أن أظلمها
بوضعها تحت عنوانٍ فتركتها حائرةً لتلامس حيرة القُراء ويتّجهوا معاً لهدي
الطريق!

حكمة بين الأزقة

وقفتُ وتوجَّت لقائي مُختتمةً إياه ببعثةٍ حروفٍ ونسجٍ كلماتٍ كانت كفيلاً أن
تمنح المرتهدين من الأيام معطفاً يسمرهم لمقاومةِ الواقع وانتشال أنفسهم من
الدركِ للأسفل للحياة!

عش واقعك لكن لا تستسلم له، كن قصة الكفاح التي ستتحقق يوماً ليكتب عنك
بين سطور التاريخ، ولتكن قصتك قصةً يتفاعل بها الآخرون، قف خلف الآلام
مُحارباً وشقّ فجرك من ظلامك ولتكن كلك إيمان بأن خلف حائرٍ في عنوانٍ كان
العنوان!

يارا محمد محمود نصار.

"فلسطين"

الجلادُ هو المَسؤول

بينَ كَهَنوتِ الواقعِ وتمرّدِ الكبرياءِ، هنالكَ طِفْلٌ في الزاويةِ يبكي حزينًا مُتسائلًا
لماذا والديه لا يجتمعانَ معًا، لماذا هو ليسَ مثلَ بقيةِ الأطفالِ مُتعمّمًا بالعائلةِ
المُتماسكةِ!

أليسَ من حَقِّه أن يستيقظَ على صوتِ والديه يقولونَ له: هيا انهض وتعال
لنتناولَ الفطورِ معنا!

هل يُدركانَ لثانيةٍ كم هو كبيرٌ عذابُ هذا الطِفْلِ!

حسنًا؛ ربّما الطلاقُ ضرورةٌ حينما ينجرحُ أحدُ الطرفانِ وأنا لا ألومُه، فهذه
حقيقةٌ مُزريّةٌ بئسَ لكنّها تبقى حقيقةً فليسَ هنالكَ من يغوى العذابَ، من
يسكُبُ دموعَ الانكسارِ في كأسٍ ويستلذُّ بشربِ هذا الكأسِ.

أنا لالحقيقةِ أقفُ بجانبِ الضّحيةِ التي هي الطرفُ المُعطي الذي أحبّ بصدقٍ
وقدمَ وأعطى بحبٍّ؛ فكانَ جزاءُه الخيانةُ أو الأذى!!

فهل يُقابلُ العطاءَ بالنكرانِ؟!

فكيفَ عندما تكونِ الضّحيةُ ضحيتانِ، حينما يكونُ هنالكَ طِفْلٌ في هذهِ العلاقةِ
الزّوجيةِ، طِفْلٌ بريءٌ لا ذنبَ له كما لا ذنبَ للطرفِ الذي أحبّ بإخلاصٍ وقدمَ
بإخلاصٍ، ووضعَ هذهِ العلاقةِ أولى اهتماماته، ثم يأتي شخصٌ ذو فكرٍ انهزاميٍّ
سلبيٍّ ليتلّو عليه بأحرفٍ صاغتهِ عباراتٌ مُوجعةٌ ما هي!

عباراتٌ تُطلبُ من الضّحيةِ أن تستحملَ عذابها من أجلِ العائلةِ، عباراتٌ تُطلبُ
من المُتعدّبِ أن يكوي جراحه من أجلِ سُمعةِ العائلةِ!

بدلَ أن تُطلبُ من الضّحيةِ أن تستحملَ عذابها، يجبُ عليها أن تُطلبُ من الجلادِ
في هذهِ العلاقةِ أن يتوقّفَ عن جلده، أن يراعي شريكه وأن يُفكّرَ بطفله،
فالطلاقُ من أسوأِ الأمورِ التي قد تُصيبُ العائلةَ؛ لكنّ بالتأكيدِ إنّ العلاقةَ
الزّوجيةَ الخاطئةَ من الأفضلِ أن تنهدمَ إن لم يتمكّنَ من إصلاحها.

عبدالفتاح رزق.

"سوريا"

"عصفورة قلبي"

أرجوك لا ترحلي، إنني أخشى الظلام من بعدك يا أمي لا تتركي يدي وحيدة، لن
تستطيع أحدهن أن تحل مكانك، أبي أرجوك أن تتحدث مع أمي أن لا ترحل
فإنني لا أستطيع أن أختار أحداً منكم، كيف لي أن أفرق بين العين والرمش!
كيف لي أن أختار أحداً منهم!

أرجوكم لا تفترقوا، لم نجد حلاً أفضل من الانفصال، والآن يجب عليك أن
تختاري واحد منّا.

حسناً سأخبرك باختياري في الصباح الباكر!

أبي العزيز، أمي الغالية، يعز علي أن أختار واحداً منكم لتستمر معي الحياة، فأنا
لا أستطيع أن أحيأ دون حنية أمي ولا أستطع العيش دون سند أبي، فأنا سأذهب
إلى مكان أكثر راحة، سأصعد إلى السماء بين الغيوم والنجوم، لن أسمع
مُشاجراتكم بعد، ولن أُجبر على الاختيار بينكم.

مع كامل الولاء والاحترام:

ابنتكم.

رغد هل فتحت الباب؟

لقد تجاوزت الساعة بعد الظهر لست معتادة على النوم كثيراً، هل فتحت الباب
وتخبريني من ستختاري؟

رغد! رغد!

هيا استيقظي استيقظي يا عزيزتي، يا عصفورة قلبي عودي، لن أنفصل عن
أباك، عودي أرجوك عودي.

غيداء القواقنة

"الأردن"

" بعد عشرة العمر، " أرجوك طلقني " "

يتفاجأ الجميع، حتى الزوجة نفسها قد تتفاجأ من ردة فعلها ، لأن الحياة تبدو ممتازة شديدة المثالية، لكن للأمر مراحل سابقة لا يلاحظها أحد، لا يلاحظ أحدًا انسحاب بساط الترابط بخفة ورشاقة من تحت أقدامهم.

في البداية حين تم " الانفصال الفكري "، ابتعدت العقول لاختلاف الأفكار الأساسية في طريقة الحياة والروتين اليومي، تختلف الرؤية ويختلف معنى المسؤولية و الأهداف، وما يريده كل طرف، ثقافة الاحترام المتبادل بينهما تنتهي صلاحيتها حين تختل الأدوار والمكانة الأسرية، ويصبح كل ما يفعل بلا قيمة لدى الآخر، يصعب تقبل الواقع، لذلك يكون القرار بتفريغ حيز الأفكار من وجود الآخر.

القرار أن يتناساه حتى يتجنب التصادم والاختلاف والنزاع، يقل الكلام حتى يندم، لا توجد قدرة على الحوار الذي تتقارب فيه وجهات النظر ومحاولات الفهم، لا يوجد حوار ناجح لتقريب الاختلاف، يصعب حتى الكلام في أساسيات الحياة الروتينية، وتترك ملقات الخلافات الزوجية القديمة مفتوحة دون نقاش، دون مصارحة، دون حل، دون احترام لوجهة نظر الطرف الآخر.

في ذلك الحين يفشل اختلافهما في إكمال النقص لدى كل طرف، وتعويض ما يفقده، ودعونا نتقبل بصدق رجب أن الجميع يختلف، بل أحياناً يكون الاختلاف رحمة؛ ليكمل كل منهما الآخر، لكن أحياناً أخرى يتحول الاختلاف لخلاف وتبدأ مرحلة أخرى لم يلاحظها أحد بعد، مرحلة " الانفصال العاطفي " ..

العاطفة هي أساس المشاركة، هي الوجه الآخر للاختلاف حين نقرر أن نكملة سوياً، مواجهة تحديات الحياة لأننا قررنا البقاء سوياً، وتقريب وجهات النظر فقط لنصبح سوياً، وحين لا يشكل الوجود سوياً فارقاً، لا يصبح شيئاً سوياً بالحياة الأسرية.

الأمر الأساسية بالحياة بلا عاطفة تصبح واجباً ثقیلاً، لا تجد وقودها لتستمر، ينقطع الحوار حين ينقطع الحب، وينقطع الحب إذا ما اختفى الحوار، الحب والحوار وجهان لعملة واحدة، حين تختفي هذه العملة ينتهي رصيد القبول غير

حكمة بين الأزقة

المشروط داخل النفوس، ويبدأ العقل وحده في ترتيب أولوياته ومراجعة دفاتر الحسابات، ماذا أعطى وماذا أخذ، ماذا يُعطي وماذا يجب أن يأخذ بالمقابل!
الانفصال لم يعد مجرد شرح بسيط في العلاقة، بل تحول إلى هوة سحيقة، تزداد سعته ومراحله ونقاطه، فتزداد هوة الخلافات معه، مراحل قد تستهلك سنواتاً طويلة من الحياة وتراكمات عبر السنين، لكنها تشقّ طريقها بثبات وهدوء داخل النفوس، وقد تُكلّها الخيانة من أحد الطرفين، ليفقد الرجل رجولته وتفقد المرأة أمانها، ينتهي اكتفاء كل منهما بالآخر، وتصبح علاقتهما بصمة عارٍ لا يحوها إلا تلك اللحظة المفاجئة التي تقول له الزوجة: (طلقتي)....

يتفاجأ الجميع من الطلب؛ لأن لا أحد يعلم تراكم ملفات الخلافات خلال سنوات الزوجية، جراح مفتوحة لا تجد فرصة لتندمل، ملفات وضعت على رفّ الذاكرة بلا تصنيف ولا حلّ، ملفات بلا منطقيّة تشبه أسلحة الدمار الشامل، ما أن تنشط حتى تدمر كل شيء.

زوجان أصبحا بمرور الوقت غرباءً عن بعض، حينها تظهر فكرة الطلاق كحلّ جذريّ مُريح؛ لأنّ هذا الزواج افتقد الثقة وأصبح على حافة الهاوية ينتظر الانتحار.

تذهب لأهلها، يذهب للسهر مع أصدقائه، مرحباً بالحرية، دون أن يهتم أحدهما بإخماد شعلة النار الصغيرة التي بدأت، ذلك اللهب إذا استمرّ تجاهله ولم يُخمد يزداد ويكبر و يأكل كل شيء حوله دون رحمة، ويصل بهما إلى آخر مرحلة في الانفصال، مرحلة لا تبدأ إلا بعد الانفصال الحقيقي، القشة الأخيرة التي تربطهما انقطعت في مرحلة "الانفصال النفسي"، راحة نفسية شديدة بخروج الآخر من حيز الحياة، خلّو اليوم من وجهه ومن تفاصيل وجوده، مرحلة طمس لكل جميل كان بينهما، طمس لكل التجربة من الحياة، هوة الانفصال العميقة أصبحت الآن بلا أعماق، ما يسقط بها تبتلعها إلى العدم ولا يعود أبداً، لا مجال لإيجاد المعدوم، لا شيء قادر على إحياء الذي مات بينهما، لا أمل يركنوا إليه، ولا سبب يعودوا له، متى وكيف وصل الحال إلى هذه النقطة!

لأنّ كلاهما أو أحدهما لا يلاحظ تسلسل تلك المراحل من بدايتها، أو يراها ولا يهتم بإصلاحها.

حبكة بين الأزقة

الطلاق ليست فُقاعةً أو قُنبلية موقوتة جاهزة للانفجار، الطلاق لا يأتي من فراغ، والزواج لا ينمو على الفراغ، العلاقات الإنسانية تحتاج لكثير من المثابرة، لكثير من الاحترام والرعاية والاهتمام والملاحظة.

عهد بسام صبح

"الأردن"

التفكك الأسري وما يخلفه للمجتمع

نأتي لنفسر معنى التفكك معاً؛ التفكك: هو انفصال أجزاء الشيء عن بعضها البعض.

ويُراد بها هنا انهيار وحدة اجتماعية واختلال توازنها وتدهور نظامها، سواء كان وحدة شخص أو جماعة.

التفكك الأسري: يعني سوء وانحلال يُصيب الروابط التي تربط الأسرة وقد لا تكون فقط بين الزوج والزوجة بل بين الآباء وأبنائهم.

فما هي المُسببات والأسباب التي تؤدي أو أدت لظهور هذا المصطلح الذي استخدم كثيراً في الفترة الأخيرة؟

المُسببات نختصرها في عدم رقابة الأهل لأبنائهم، وصراع الزوجين على أن يحل أحدهم مكان الآخر.

الأسباب:

*كحالات النزاع والشجار التي تحدث بين الزوجين.

*الغياب الإجباري للأب كالموت أو العمل في مكان بعيد عن أسرته.

*إدمان إحدى الوالدين على الكحول أو المخدرات

*الطلاق

*الهجرة

*تدخل أهل إحدى الزوجين في أمور الأسرة.

* وسائل الإتصال الحديثة (كالإنترنت)،

وغيرها من العوامل الكثيرة التي أدت لإحداث شرخ في العلاقات الأسرية، مثل غياب الأمن وهذا أدى إلى عجز أو ضعف الأسرة عن القيام بواجباتها مثل التنشئة الاجتماعية، والتربية، وتلبية حاجات أفرادها.

هل يوجد تفكك؟

وهل هو في حالة زيادة أم نقصان؟

نعم؛ يوجد وهو في ازديادٍ حيثُ تشهدُ معظمُ الدولِ العربيّةِ حالاتٍ طلاقٍ كثيرةٍ.

هل هناك حلولاً للتخلص من تلك الظاهرة؟

*حل مشاكل الأهل بطرقٍ راقية بعيدة عن الصراخ والعنف، فهذا يؤدي لتقوية العلاقة بينهم.

*مراقبة الأبناء ومحاسبتهم على أخطائهم، وأن يكون الآباء قدوةً لأبنائهم.

*التقرب من الأبناء بأن يكون الأهل هم أصدقاء من المرتبة الأولى لأبنائهم، والاهتمام بالجانب النفسي والعاطفي لهم.

* أن يتم عقد دورات تثقيفية وتوعوية في المدارس والمعاهد وقيام الأنشطة بمساعدة الأهل لتعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة.

في ختامي أنصحكم أخوتي أخواتي أن تكونوا السبب الأساس في تعزيز قدرات أبنائكم وإظهار قدراتهم ومواهبهم لا سبب في انحلالهم وضياعهم، لا تجعلوا التفكك عنوان منازلكم ومهلك أطفالكم، فهم هديّة من الرحمن لكم حافظوا عليها.

دُمتم بؤد.

تسنيم ماهر السلوط

"الأردن"

" الطلاقُ القاتِل "

أتدرون ما هو أصعب شعور؟

فقدُ الدَّفء والحُب والحنان، الحنانُ الذي من المفروض أن تعطوني إياه أنتم، ولكنكم بأنانيتكم هذه سلبتوني أصغر حُقوقي، سلبتم مني العيش حياةً طبيعيّة كباقي أقراني.

لا تقلقوا عليّ، فأنا بخير برغم الظروف والآلام لا أزال أضحك وأبتسم، لكنني من الداخل مُحطّمة جدًّا وقلبي ينزف شلالاتٍ من الألم، لا تقلقوا عليّ فأنا بخير؛ أكمل حياتي بصمتٍ وبهدوءٍ كأني سرابٌ لا يراني أحد، ولا أحدٌ يسمّني، ولا أشعرُ بأحد.

والغريبُ أنّي أنا نفسي لم أعد أشعر بي، كأني إنسانٌ غيبي، لم أعد أعرفني، رُغم ذلك لا تقلقوا فأنا بخير.

وتمرّ الأيام، وأجد صديقاتي قد تخرّجن من الجامعة، وأنا لا أزال واقفه مكاني كأني ملتصقةٌ بالأرض ولا أستطيع التحرك كزجاجٍ قُذف بحجرٍ صغيرٍ فتكسّر، هكذا رأيتُ أحلامي.

كانَ من المفترض أن أصبح طبيبة، مُعلّمة أو مُوظّفة، لكن كلّ هذه احتمالات قابلة للخطأ، لكن من المؤكّد أنّي سأصبح أم،

كيف تتوقعون من فتاةٍ مُدمّرةٍ نفسيًّا، تجري وراء أيّ شخصٍ يقول لها كلمة جميلة، بأن تُربّي أطفالاً سيُصبحون شبابًا يتكئ المُجتمع عليهم. هذه ليستِ حالتي فقط؛ هذه حالةُ العشراتِ من الأطفال الذين يقومون أهلهم بقتلهم بلحظةٍ أنانيّة، كيف سيصبح هؤلاء الأطفال قادة المُجتمع وينهضون فيه، سلامٌ على وطنٍ قتلَ أطفاله وهم أحياء!!

أنتم تظنّون أنّ الطلاق هو الحل لكلّ المشاكل السريّة، لكنه يفتح مشكلةً نفسيّة لدى الأطفال ويفقدون الرّاحة النفسيّة، ينطفئون فيبحثون عن أيّ شيءٍ يُعيد لهم أرواحهم مرّةً أخرى حتى لو كانت المخدّرات.

حبة بين الأزقة

أخبروني كيف يمكن لهم بناء مجتمعٍ والأهم كيف يستطيعون تأسيس أُسرٍ
سليمة!

فكروا كثيرًا قبل الطلاق.

امل الاحيوات

"الاردن"

" صرخة طفل "

عيناهُ المُتورِّمتان من فرطِ البُكاء تُشي بالكثير؛ وجهه المُسود من الأسى والحزن يُصيبك بالهلع والنفور عند رؤيته لأول مرّة، شعورٌ ما يختنقني ويكاد أن ينفطر في نفسي، ابتسمتُ له فوراً عندما انتبه لوجودي واقفاً قبالتة، مُخفياً أسفي وحزني عليه، أتيتهُ مُسرِعاً وضممتُهُ إلى صدري بقوةٍ ومسحت على رأسه بحنان، وجلستُ بجانبه على حافةِ الرّصيف، فبدأ لي أنّه استساغ لذلك الحُزن، بل كان يفترقه من سنينٍ طوال، علمتُ بعد ذلك أنّه يتيم الأب والأم على الرّغم من وجودهما على قيد الحياة!!

• وأنّه بذلك الانفصال المُبكر والتخلي عنه وعدم التّكفل من أحدٍ والديه بحضانتة، وكأنّ وجوده مع أحدٍ منهما جريمةٌ يعاقب عليها القانون، تركاه وحيداً مذلولاً مكسور القلب والخاطر، فقد انشغل كلاً منهما بحياته ولم يبالوا له، بقي مع جدّته لفترةٍ وجيزة، إلى أن توفّاهما الله ومكث يسكن في بيت جدّته وحيداً، ولم يجد من يؤنسه ويهتم به، كان أُنذاده يدرسون الصف السادس الابتدائي أمّا هو فقد بدأ شغله في مقهى الحيّ الذي يسكن به بعد أن عطف على حالته صاحب المقهى، سمعت منه الكثير من المواقف المؤلمة التي مرّ بها، وبدأ لي أنّه نضج كثيراً وتعلّم أشياء كان من المفترض أن يتعلّمها في عمر الثلاثين، ثم بدأت أُغيّر نمط حديثي معه وأهون على نفسه فقد رقّ لي حاله، فسألته ماهي الأشياء المُحبّبة إليه؟ فأجابني أنّه يحب الرّسم والفنون، وكما كان يتمنى أن يصبح مُهندس طيرانٍ ويحبّ الغناء كذلك، أوّااه كم كان فتىً موهوبٌ وسليم الفطرة، ولكن لسوء الحال والظرف لم يجد من يسنده ويشجّعه، يالها من قسوة وضربة عنيفة من والديه له، فما ذنب ذاك الفتى المسكين وماهي تلك الجريمة التي فعلها ليعاقب بها، ولا يرى نفسه إلا مرمياً في مكانٍ لا يسع لتحقّق أحلامه.....

سماح المُصلح

"ليبيا"

"طفولة ضائعة"

هل تأملتُم ولو لمرةٍ في الأطفال (المُتسولين)؟

من هم المُتشرّدون؟

إنّ الإجابة عن هذه الأسئلة تجعلنا نقترّب من دراسة التّشرد بصيغةٍ مُتكاملة تجمع بين التّعرف على الأسباب المُحدّثة للظاهرة وفي الوقت نفسه استخلاص العناصر المُلائمة لإعادة إدماج الأطفال.

عرفتُ جلّ البلدان والمُجتمعات في فتراتٍ مختلفةٍ ظهور أطفال يجوبون الشوارع بحثاً عن لقمة العيش.. نراه عند حافة الرّصيف جالساً بثيابه الهزيلة والممزّقة حاملاً بيده مناديلاً لبيعها وعند النّظر إلى عينيه نلاحظ لمعان أحلام الطفولة فلا كتفّ له يحنى عليه رأسه ولا شهادةً تبني له مقاماً ومستقبلاً، ولا عائلةً يحتمي بها، غنيٌّ عن البيان إنّ التّشرد على الرّغم من تعدّد أسبابه يكاد يكون عامّاً ومُشترِكاً بذلك أغلبية الدّول على حدّ سواء، ذلك لتكاتف جملة من الأسباب وارتباطها بمجموعةٍ من القضايا الاجتماعيّة، إلّا أنّ الملحوظ أنّ انتشار هذه الظاهرة لم يُرافقها اهتمامٌ علميٌّ كافٍ على مُستوى التّحليل والتّخفيف وعلاجها، صحيحٌ أنّه توجد بعض المُحاولات لكن نحتاج إلى بذل المزيد من الجهد لفهم هذه الظاهرة والوقوف على أعراضها وطرق المُعالجة وصحياً يعرف الأطفال المُتشرّدين بضعف بُنية أجسادهم الناتجة عن سوء التّغذية وعن أنواع من الأمراض الظاهرة والخفيّة والاختلالات العقليّة، بغضّ النّظر عن البيئة التي تُحيطهم ويعيشون بها، أيضاً نرى في الآونة الأخيرة كثرة هذه الحالات والظواهر والسبب يعود لشروط ذاتيّة وموضوعيّة مُتعدّدة لعلّ من أبرزها ارتباط انتشار الظاهرة بظواهر اجتماعيّة مُتعدّدة مثل الانحراف والإدمان وتعاطي المُخدّرات، نسجت الكثير من القصص والأحداث حول الأطفال الباحثين عن الرّزق والمُتسولين والأيتام حيث تكتنّز الشوارع بهم والأرصفة أصبحت مناماً لهم، بانسون من واقع مريراً ومُستقبلٍ مجهولاً يحملون بين طياتهم أحلام الطفولة الضائعة، من تمنّوا أشياءً وصدّموا بواقع أليمٍ ومُحزنٍ. سأعرض لكم قصّة أحد المُشرّدين المُتواجدين تحت جسر الرّئيس في محافظة دمشق حيث أنّ هذا الجسر يُعدّ مأوى للعديد من الأطفال المُشرّدين، فجأة خرجت فتاة لا يتعدّى عمرها الخامسة عشر كانت مُرتدية ملابس رثة تحاول ترتيبها على جسدها

التحليل ليخرج فتى صغير أيضاً كان يرتدي بنطالاً مُمزق مع وقوف فتیان أمامهم يُشاركون في حجم الكارثة التي أشاهدها، وهي استعطف الناس المارة للحصول على بعض النقود سين البالغ من العمر وحسب تقديري خمسة عشرة سنة لم تخذله ظروف الحياة فقط بل نسج الخوف خيوطه في خطواته الأولى نحو العمل والحصول على لقمة عيشٍ مُستعطفًا المارة والركاب بأن يعطوه القليل من فُتات الطعام أو نقود ليعود في نهاية يومه الى مأواه قال لي: أسير أمام السيارات على قدامي العارية تاركًا خلفي نظرات الشفقة و الإحسان من عيون بعض الناس حينًا ونظرات القسوة والاحتقار حينًا آخر سألته أين عائلتك؟ مُحاولًا استداركه لأعرف من الذي يعتمد على طفل صغيرًا في العمل فأجابني: لا أعرف من هي عائلتي أو حتى كيف جئتُ إلى هنا لست الطفل الوحيد المُشرد، هناك أصدقائي من الفتیان والفتيات نلتقي أسفل الجسر نتقاسم ونأكل نفعل أي شيء وكل شيء لأننا أطفال شوارع!!

هذه إحدى القصص المؤلمة والحزينة عن الأطفال المُشردين والأيتام الذين خرجوا لاكتساب مهنة تكسبهم قوة يومهم أتوا إلى الدنيا دون أن ينعموا بحنان أمٍ أم رعاية أب، حتى أصبحوا كالورقة تتناولها العواصف والرياح من مكانٍ لآخر أكلهم الدهر مأكلاً وشرب حتى ارتوى بات كل من يسألهم يقولون: "الظروف ضدنا حتى استسلمنا لليأس ووضعنا في مهبّ الريح فسين ليس الأول ولن يكون الأخير من ضحايا الإهمال وعدم اهتمام الجهات المُجتمعية والمسؤولين التي قد تتحوّل إلى قنبلة موقوتة تُهدّد أمن الشارع كي تترعرع شخصية الطفل كاملة ينبغي أن ينشأ في بيئة أُسرية تسودها المحبة والتفاهم وكما نرى هناك استفحالٌ لظاهرة تشرد الطفل التي قد تتخذ أحياناً مظاهرٍ مأساوية تجمع بين الإهمال والتهميش نتجه هنا إلى التوعية بشأن التشرد والتّمر على الأطفال ويمكننا أن نقوم بإعداد فريق طبي يراعي هؤلاء الأطفال نفسياً وتوفير أماكن ومؤسسات تكون تحت إشراف جهات حكومية، وأيضاً على الإعلام يوجد جانب كبير حيث يمكن توعية الأفراد في المجتمع بكيفية التعامل مع هذه الظواهر ومن ذلك التوجيه يمكننا الحد من انتشارها داخل الشوارع وضمان حماية الطفل من سلبيات المجتمع.

" ما ذنبُ الطفل! "

ما كان إلا بدايةً انكسار.

الخوف، التفكير، القلق، انشغال، توتر، انكسار نعم؛ انكسار.

تفكيرٌ مُسيطرٌ بشكلٍ رهيب، التفكيرُ مُحصِرٌ داخلَ حلقةٍ بشكلٍ دائريٍّ لا زاويةٍ لها، أفكر بحالِ المُجتمعِ الرهيب.

أفكر بحالِ الأطفالِ الذين لا ذنبَ لهم.

لماذا وافقتِ وأنتِ تعرفينِ النّهاية!

لماذا رجعتِ وأنتِ تعرفينِ ماذا سيحدث!

لماذا أنجبتِ منه وأنتِ على علمٍ وخوفٍ من المُستقبل!

أسئلةٌ تدورُ في رأسي، أشعر وكأنّ هناك حربٌ داخلية!

لماذا تُعطيهِ إياه وأنتِ على علمٍ أنّه سيضيعُ أكثر من الآن، سيُصبحُ من غيرِ أمٍ تحميه

وأب ليس له القدرةُ على حمايةِ نفسه، وعلى أن يدبّرَ لنفسه الطّعام!

وأنتِ على علمٍ أنّه غير قادرٍ على تربيةِ طفلٍ

ولو كانَ بمستطاعي لأخذته وجعلت قلبي مسكّنً له.

ما ذنبُ الطفل، ما ذنبه أخبروني؟

التّفككُ الأسريّ حالةٌ تؤثر على الأطفالِ بشكلٍ ملحوظ، وأكثر شيءٍ عندما يكون الطفلُ متشتتٌ بين الأب والأم، أو عندما يكون عند الأم وفي ليلةٍ وضحاها يُصبح عند الأب،

ما ذنبُ الطفل!

ارتقوا ارتقوا يا بني آدم، مثلًا الطفلُ عندما يدخل المدرسة أوّل سؤالٍ والجميع يعلمه أين يسكن والديك، برأيكم ما هو جوابُ الطفل، أمي وأبي مُفصلين وأنا مُتشتتٌ بينهم!

ما تقوله: أخذته عن حبٍ وهو يحميني، ومن الكلام رأينا نتاجه ما يُقال!
 طفلٌ تائهٌ بسببك أنتِ وذاك والده، الطفلُ في هذا العمر يتعرّض لالتئمر أن أبواه
 مُنْصَلين، والطفلُ تتوَلد بداخله عُدَّةٌ نفسية!
 الطفلُ من تَرهاتِ الناسِ تُوَلد داخله رغبةٌ بالانتحار!
 لَمَ لَمْ تُفَكِّرِي قَبْلَ اتِّخَاذِ هَذَا الْقَرَارِ!
 لماذا عُدتِ له!
 لماذا أنجبتِ منه!
 كيفَ حالَ قلبك الآن!
 هل أنتِ واثقةٌ كلِّ الثقةِ من نفسك عندما أعطيتِ الطفلَ لأبيه؟
 هل ارتاح قلبك؟
 هل ما زال ينبُضُ!
 هل تعيشين كباقي البشر؟
 أنتِ وأنا وهذا الطفلُ ضايِعِين مُتَشَتِّتِين لا نُبالِي بالحياة، الطفلُ ما زال في حالةِ
 اللاوعي، ما زالَ طفل، أسمعِين؟
 طفلٌ لا يعرف الحياة من غيرِ أمِّ تحميه، تُعلِّمه وترعاه، أم تكون له أب وأم
 وطبيبةٌ وخياطةٌ وكلّ شيءٍ في آنٍ واحد.
 هل أنتِ مُطمئنةٌ أنّه بملابسٍ أو أنّه نائمٌ على سريرٍ مُريحًا وليس في الشارع!
 التفكك الاسري حالةٌ سائدةٌ بشكلٍ رهيبٍ في المُجتمع، وكلّ من الأب والأم يذهب
 بطريقٍ ولكن الذنب والخطيئة تقع على عاتق الطفل وعلى حياته.... والمُجتمع
 يا عزيزتي لا يرحم ولا يقول: هذا طفلٌ وعلينا مُراعاةً شعوره؛
 أنتِ والديك مُنْصَلين، أنتِ من غيرِ أب وأم بنفسِ البيت، أنتِ مُتَشَتِّتَةٌ وتعيش
 مع أقاربك بدلًا من أهلِكَ.
 ما ذنبُهُ!

ما ذنبه، ما ذنبه؟!!

مُنَى حيدر عضيّبات

"الاردن"

"التفكك الأسري (أسبابه - نتائجه - الحلول) "

كالأرضِ المُتَشَقِّقةِ والمُتَعَطِّشةِ لماءِ المحبَّةِ والأمانِ، تمامًا كصخورٍ تفتتت فأخذت تلطمها أمواجُ الزَّمانِ وتقذفُ بها إلى جُزُرِ الضياعِ .. هو تفكُّكُ الأسرِ في مُجتمعاتنا!

إنَّ الأرضَ إن لم تكن غنيَّةً بالموادِ المُغذِّيةِ المُتمثِّلةِ بالتفاهمِ والحوارِ والاحترامِ المُتبادلِ، فستتفككُ مُسبِّبةً آثارًا سلبيةً عدَّةً على الأشجارِ وجودةِ إنتاجها، وهذا ما نراهُ اليومَ في الأطفالِ الذين تسقطُ أوراقهم صفراءً وتذبلُ، وتفسدُ ثمرةً إبداعهم وتحصيلهم الدِّراسيِّ والعلميِّ في المستقبلِ..

إنَّ من أهم أسباب التفككِ الأسريِّ هو الخِلافُ بين الزوجين والشَّجارِ المُستمرِّ بينهم، الذي ينعكس سلبيًّا على نفسيَّةِ الأبناء، ويجعلهم في حالةِ قلقٍ وتوتُّرٍ دائمين، وغالبًا ما يكون الخِلافُ سببهُ عدم تقبُّلِ أحدِ الزوجين للآخر، ورفضُ آرائه فيما يتعلَّقُ بنمطِ التربيَةِ المُتَّبَعِ مثلًا، أو اختلافِ المُستوى الثقافيِّ والتعليميِّ بين الزوجين أحيانًا يكون سببًا في نشوءِ مشاكلٍ مُتكرِّرةٍ بينهم، ولا سيَّما عندما يتخلى أحدهم عن الأدوارِ المُكلِّفِ بها..

ويعدُّ الطلاقُ من أهم الأمور التي تؤدي إلى التفككِ فهو يجعل الخوفَ مسيطرًا على الأبناء، ويشتتُّهم نتيجةً لفقدانهم الشعورِ بالطمأنينةِ ومحبَّةِ الأهلِ.

أحيانًا يسيءُ الأبوان تربيَةَ أبنائهم، فيميزون أحدهم عن غيره، أو يتعاملون بأساليبٍ تزرع الحقدَ في قلوبِ الأبناء وتُفقدُهم الثِّقةَ بأبويهم كالضربِ والتعنيفِ، فيعيشون حالةً مُشوَّشةً تترافقُ باضطراباتٍ ومشاكلٍ نفسيَّةٍ كالاكتئابِ والإدمانِ .. فتتفككُ الأسرةُ وتنهارُ قواها نتيجةً انهيارِ اللبنةِ الأساسيّةِ فيها، وهي الأولادِ.

ثمَّة أسبابٍ لا بد للأهلِ في وجودها، كوفاةِ أحدِ الوالدينِ أو اضطرابه للغيبِ عن المنزلِ فتراتٍ طويلةٍ بسببِ العملِ أو الحربِ، كلُّ ذلك يعدُّ سببًا قد يُسهم في تفكُّكِ الأسرِ، إضافةً إلى تدخُّلِ الأقاربِ أو الأصدقاءِ في أمورِ الأسرةِ.

حكمة بين الأزقة

لذلك علي الأبوين الحرص - كل الحرص - علي تخفيف حدّة المشاكل بينهم،
وتقبّل كلّ منهم للآخر وعدم التّعصب لآرائه منعاً لوقوع المشاكل، وتعزيز ثقافة
الحوار في الأسرة، وجعل الاحترام سيّد الأخلاق حيث يحترم الزوجان بعضهم
ويحترمون أبناءهم ويمنحونهم المحبّة والحنان، عندها سيحصلون تقدير
أبنائهم لهم الذي زرعه بسواعدهم، وسقوه ماءً عذباً، وسيحافظون على
سلامة الأسرة من التفكك والمشاكل النفسية.

جلنار الحسين / سوريا

"ضحايا الانفصال"

عن شعور العجز والألم أتحدّث! هل لدموعي أن تتوقّف عند مشاهدة طفلاً تتسارع خطواته نحو سيارة بيضاء كادت أن تدهسه ظناً منه أنها سيارة أبيه؟ هل لقلبي أن يحتمل نداء طفلٍ لرجلٍ في الشارع أبي فقط ليجرب النداء بهذه الكلمة؟

هل لخاطري أن يهدأ بعد أن سمعت صديقتي تقول تأقلمتُ على فراقِ أمي؟ ثلاثة حروفٍ فقط كفيلاً لتجعل في قلب ابن الخامسة من عمره جبلاً من الحزن والتساؤلات ...

لماذا أنا لا أستطيعُ أنا أرى أبي كلّ يومٍ مثل رفيقي؟

لماذا لا يوصلني أبي لمدرستي! هكذا يفعل والدُ رفيقي..

لماذا لا أستطيع أن أنادي أبي دائماً؟

لماذا أنا مُجبرة على فراقِ أمي؟

لهذا أتينا على الدنيا، كي نتمزق كي نتحطم ...

أتينا لنتحمّل عدم تفاهمكما أبي و أمي، أتينا لثعاقبونا على سوء اختياركما، أتينا لتجفّ الدموع المّا نحن غير قادرين على وصف شعورنا!

قلوبنا أشبه ببيتٍ مات من كان يُحييه وينثر السعادة فيه!

عن التمزق الأسري أروي لكم، يجب أن تنتهي هذه المعركة، يجب أن يتوقّف الجهل في الاختيار!

قلوبنا مُستاءة و غير راضية عن انكسار أطفالنا و أصدقائنا فهم كأوراق

الخريق تجفّ خواطرهم من الألم والقهر الذي أصبح جزءاً من حياتهم، هذا يكفي حان الوقت لناخذ الأمر بجديّة إنّ ضحايا التمزق الأسري هم الأطفال!

لا تخطوا هذه الخطوة إلّا وأنتم متأكّدين وواثقين من أنكم تستطيعون السيطرة على جميع المواقف ولا تخطوها إذا كنتم لا تشعرون بعواقب الانفصال أقصد ضحايا الانفصال!

حكمة بين الأزقة

قلوبهم المكسورة بحاجةٍ لدفء العائلة أو بالأحرى هم بحاجةٍ لترميم ما تبقى منهم!

لا تخطوا هذه الخطوة اذا كنتم لا تتحملون المسؤولية، ولا تتسرّعوا باتخاذ قرار يقلب الأسرة رأساً على عقب! لا تزيدوا من كمية القلوب المنفطرة، لا تُفجعوا أطفالكم بقراراتكم المغفلة! فكروا بفلذات أكبادكم فأوجاعهم ودموعهم كالخناجر في جوف صدورنا! وكلماتهم بصوت يكسر الحجر الما لفراق أحدكما هزت المنابر التي تُنادي بمكبراتها الصوتية العالم بسلام!

رهب سلامة ابو عيد

الأردن

"انحرافُ المُجمعات"

وبينَ ليلَةٍ وضُحاها
 انقلبتَ موازينَ الناسِ
 والكلُ أصبحَ يدّعي الحُرّيّةَ
 ويدّعي الوَعِي
 وهُمُ مجموعةٌ قَطيعِ
 من لا وَعِي
 انشطروا إلى مَجْموعاتٍ
 بعضٌ منهمُ يفكّرُ في الانتحارِ بحُجّةِ الوَعِي
 والبعضُ يرتشفُ القهوةَ بحُجّةِ الثّقافةِ،
 هُنا الموقِفُ مُبكي ومُضحِكُ بذاتِ الوقتِ.
 أينَ مُراقِبَةُ الأهلِ... ؟
 أينَ ذهبَ العِقابُ والثّوابُ!
 مُجتمعٌ يحتاجُ إلى ثّقافةٍ وَعِي
 وهذا لَم يحدثْ بوجودِ التّفككِ الأُسري
 والعُنفِ الطّاعي على كلّ المُقوماتِ
 والكلُ أصبحَ حاكِمًا وحَكِيمًا
 ونَسُوا حُكْمَ اللهِ وقَدْرَهُ
 على كلّ إنسانٍ عليه أن يتسلّحَ
 بسلاحِ العِلْمِ والمَعْرِفَةِ
 عليه أن يتوحّدَ باسمِ اللهِ
 عليه أن يمعنَ النّظْرَ بقُدْرَةِ اللهِ وحِكْمَتِهِ

عليه ألا يكون إنساناً سطحيّ
 عليك أيها الإنسان أن تكون إنسان
 وتحمل على عاتقك محمل الجدّ
 وأن تكون على قدرٍ من المسؤولية بحقك وحق الآخرين
 كُن أنموذجاً فذّاً يُقتدى بك.
 كُن وطناً لمن حولك.
 كُن أنت!

صابرين رعد حسين
 العراق

"الطفولة الشاحبة"

يقولون أنّ العائلة كشجرة الزيتون جذورها قويّة متماسكة في الأرض؛ ولكنّ شجرتنا حلّ عليها الخريف باكراً، حدث ذلك في المحكمة بعد أن حكم القاضي بطلاق أبي وأمي، أصبحنا مُشتتين بينهم يتلاعبون بنا ككرة يد كلما سئمت أمي منا دَفعتها إلى أبي، وأبي كذلك كلما اشتكت له زوجته بأنها لا تستطيع العيش معنا دَفَعنا إلى أمي، وكنا نحن الأهداف الخاسرة بينهما، سئم أخي من هذا الحال فهرب ليأخذ الأزقة منزلاً له،

تشرّدنا أنا وأختي على الطرقات احتضنتنا لفحات البرد توسدنا الصّخور.

أيّ قلبٍ وُضع بين أضلاع أبي وأمي أظنه حجراً!!!، لم تحتمل أختي الجوع ولفحة البرد القارص فتجمّدت أطرافها وتوقّفت نبضات قلبها، ماذا سأفعل وحدي في هذه الحياة القاسية أتعبني عذابُ الفراق، في ليلةٍ دون قمر السماء سوداء، جالسةً بين أزقة المدينة جاءني رجلٌ ثمل حاول الاقتراب منّي حاولتُ أن أصدّه ولكنّ جسدي الهزيل وقوتي خذلنتني هجم عليّ وكأنه حيوانٌ مفترس جائع.

فعل فعلته الشنيعة بي، لم يكن لي خيارٌ ثانٍ كان هذا خياري الوحيد طعنته ثلاث طعناتٍ في قلبه، لم أفكر فيما سيحدث بعدها المهم أنني فرّغت القليل من غضبي، أخذتني دوريات الشرطة ربّما الحياة بين القُضبان تكون أفضل وربما لن أعيش كثيراً هناك سيلتفّ حبل المشنقة حول رقبتني وتسعد روعي بسلام لتُعانق روح أختي

شاهد أبي وأمي خبر الجريمة التي ارتكبتها عبر شاشات التلفاز، جاء والدّي للسجن....

لماذا فعلت هذا!؟؟

أودّ أن أقول لكما قبل أن تتفوّها بأيّ حرفٍ أودّ أن أسألكما أنتما!

أين كنت يا أبي عندما احتجنا إليك وكنا نعتبرك السند ولكن جدارن الأزقة وسيقان الشجر كانت تأوينا كل ليلة!

حبة بين الأزقة

أين كنتِ يا أمي حين كنت بأمسّ الحاجة إلى حضنك الدافئ وحنانك احتضنتنا
لفحات البرد وتخلّلت عظامنا!

والآن تسألون لماذا فعلت هذا!

فعلتُ ذلك كي لا أنجبَ طفلاً يقاسمني الرّصيف الذي أنام عليه، كنت أحلم أن
ينادوني بالطّبيبة ،،، المهندسة لكن أصبحوا ينطقون قبل اسمي
المُجرمة...

بسببكما أنتما ..أمي.. أبي .

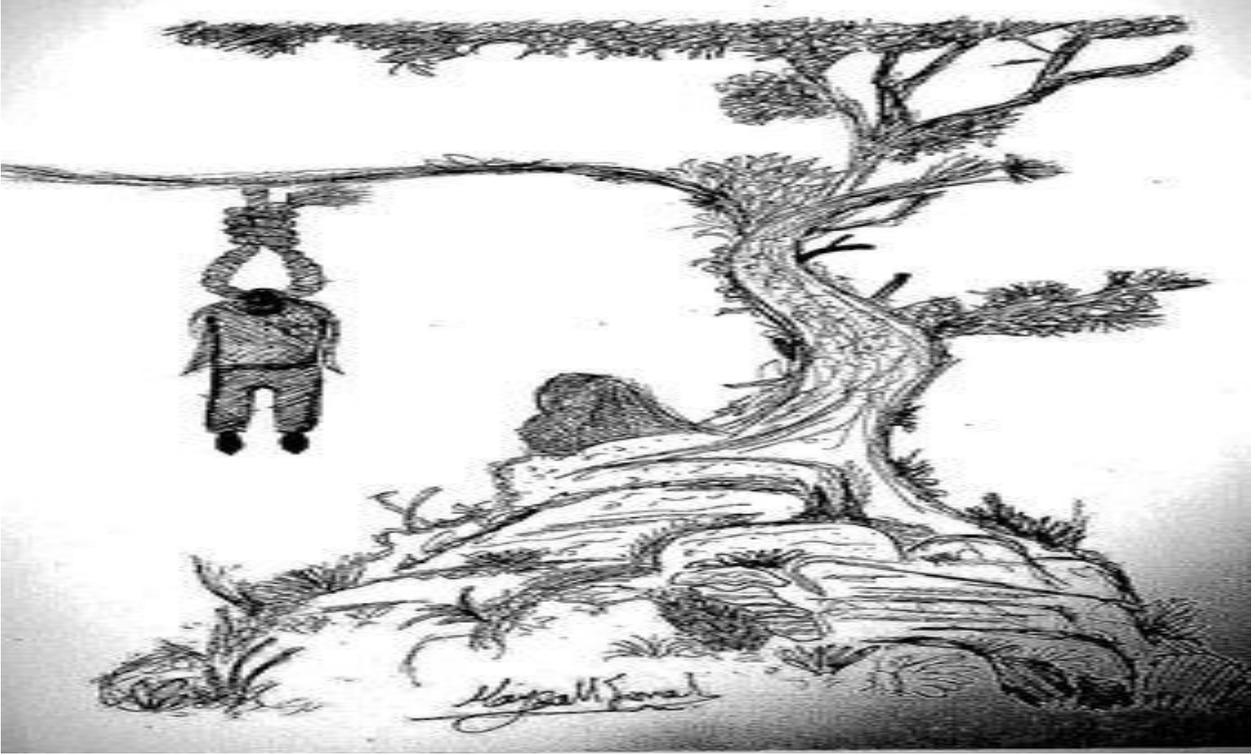
فاطمة الزهراء المهدي/ليبيا

اقتباسات حقل الانتحار

أبتلع ما تبقى من حُنجرتي عَنوة، وشعرت بأنّ أوردتي وشرابييني قد
بُرزت، وبدأ جسدي يتأرجح تارة لليمين وتارة للشمال.

وصوتي يصيح ألمًا نادمًا على ما جرى، لكنّ الزّمن لن يعود وسأكون
جُتّة هامة مطروحة أرضًا بعد ثوانٍ قليلة.

فاطمة رياض عبدالحليم صالح



لوحة ميسم عماد خليل حفاوي

شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ تَفْصِلُكَ عَنِ شَفَا حُفْرَةٍ، جَحِيمٌ مُمَلَّقٌ بِنَعِيمٍ وَهَمِيَّ بِلِ وَهْمٍ
فُسْحَةٌ، دُعَابَةٌ أَشْبَهُ بِخُرَافَةٍ!

انْتِحَارٌ وَالثَّانِي مِنْهُ نَجْلٌ نِهَائِيَّةٌ مُرَّةٌ!

لَا تَكُنْ كَبِشُ ذَاكَ السَّرَابِ، أَوْ ضَحِيَّةً لِهَذِهِ الْأَحْجِيَّةِ وَالشَّيْفِرَةِ الَّتِي حَلَّتْهَا
مُزْحَةٌ؛ كَوَرْدَةٍ مَسْمُومَةٍ لَكِنَّهَا عَطْرَةٌ!

فَمَا هِيَ إِلَّا أَكْذُوبَةٌ لَبِيقَةٌ مُتَنَكِّرَةٌ، تَوْخُّ الْحَذَرَ وَلَا تَقْرِبُهَا، هُنَا أَرْجُوحَةٌ
جِبَالُهَا مُقَطَّعَةٌ، وَمَا تَحْتَهَا نَارٌ مَسْمُومَةٌ أَوْ كَأَنَّهَا مُدْبِرَةٌ!

فَلَا تَكُنْ تَجْرِبَةً؛ سُبُلٌ وَقُوعٌ فِي تِلْكَ الْحَيْلَةِ مُيَسَّرَةٌ!

"أسيل أحمد أبو غيث"

حقل الانتحار

"نحنُ سماءُ مَمْلكتِنَا"

نحنُ السَّمَاءَ والغيومَ، والأرضُ مع السَّمَاءِ ...

كيف لنا أن نضعف لأنّ اليأس احتلّ قلوبنا؟ حفر في قلوبنا جُحراً ليعيش به؟!

أينَ الأمل؟

أينَ كلّ الكلام الذي كُنّا نتحدّثُ به عن التفاؤلِ وعن جمال الحَيَاةِ دائِماً؟

تبا لنا ..

عند أوّل كارثةٍ نسينا أحاديثنا الذي جعل البعُض أقياء ثمّ أصبنا بالشّلل!

يا سادة خُلقتنا من طينٍ وأصبحنا بشراً لنعمل بكاملِ قوانا وأملنا، خُلقتنا لنعمّر صحراءَ قاحلةٍ أو لرُبّما لنكمل البناءَ، لا يهْم، الأهم هو أن نفجّر كلّ الأملِ الذي بداخلنا على هذه الأرض، لنتذكّر بأنّ كلّ ما نعمل به الآن هو صلاحٌ لخرابِ ذلك المُجتمعِ السيء..

حسناً!

ولكن إذا سقطنا هل نبقى أسفل القاع؟

نتجاوزُ كلّ الجدران، كلّ الحشرات؟

نتجاوزُ الظلامَ وحدنا؟

ليس مهمّاً، الأهم هو أننا لم نصل إلى الدركِ الأسفل، أن نبني سلماً لنصعد به إلى القِمةِ حتى وإن لم نجد الخشبَ والحِبال.

الويلُ لنا!

كيف لنا أن نستيقظَ كلّ يومٍ دون وجود الأملِ في قلوبنا؟

فلنتركَ حُلْمنا البائسَ الكئيبَ ولنبدأ اليوم بكلّ تفاؤلٍ وقوّة.

وتذكروا أيضاً بأنّ كلّ ما يحصل لنا هو قدرٌ من القديرِ يجب أن نقبل به، نعم

ستهطلُ الدموع من أعيننا ولكن هل سنبقى هكذا؟

أم نقف ونجعل ذلك الهطلُ يمسحُ اليأسَ بالتفاؤلِ؟

جميلٌ ذلك الشيء أليس كذلك!

إن تألّمتم فلا تجلسوا هكذا تجاوروا ألمكم إرهابكم، لا تجاوروا
الشياطين !!

بيعوا كل ذلك واشتروا به سعادتم نعم!

فالأهم هو ألا نُصابُ بالشّلل!

وتذكّروا يا سادة بأنّ الأمل هو وقودُ كلِّ شيء، وقودُ سعادتنا، أعمالنا وأنفسنا.

ملاك بلال المصري

"الأردن"

"جحيمٌ أبيض"

لَمْ يَتَلَفَتُوا لِدَاكِ الْعَالَمِ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ هُنَا كُلَّ شَيْءٍ
 وَخَدَعُوا بِأَبْسَطِ الْأَسْبَابِ، وَنَسُوا أَنَّ هَذِهِ دُنْيَا وَحَيَاةٌ كُلُّهَا هُمْ وَعَذَابٌ.
 هَذَا مَا سَوَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ أَوْ رَبَّمَا مَوْقِفٌ أَثَارَ غَضَبِهِمْ انْتَهَبَ جَمَالَ الْأَفْكَارِ،
 يَعِيشُونَ حَيَاةً سَوْدَاوِيَّةً مَلَأَهَا الْبُعْدُ عَنِ اللَّهِ.
 لَمْ يَعْلَمُوا بِمَا يَنْتَظِرُهُمْ أَوْ أَنَّهُمْ تَجَاهَلُوا الْحِسَابِ.
 لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ فِي السَّمَاءِ جَنَّةً أَوْ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ سِوَى اخْتِبَارِ.
 لِمَاذَا؟

أَحْيَاكُمْ تَدَنَّتْ لِأَدْنَى الْأَسْعَارِ!
 أَهَانَ عَلَيْكُمْ عُمْرَكُمْ، أَهَلُّكُمْ، عَائِلَتَكُمْ، عَمَلَكُمْ، أَحِبَّتِكُمْ؟!
 أَلَا لَيْتَ مَنْ تَفَكَّرَ بِالْإِنْتِحَارِ خَالَفَ الْإِسْتِعْجَالَ!
 وَيَا لَيْتَهُ يَعْلَمُ كَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ جَمَالٍ!
 وَأَنَّ الرُّوحَ الْجَمِيلَةَ تَحْتَاجُ لِلْبَحْثِ وَالْإِجْتِهَادِ.
 أَوْ حَتَّى رَسَمُوا عَالَمَهُمْ دُونَ حَوَاجِزٍ وَأَخْطَارٍ، أَلَا يَكْفِينَا جَمَالَ لَوْنِ السَّمَاءِ
 وَأَمْوَاجِ الْبِحَارِ تُغَطِّي عَالَمًا مِنَ الْإِبْهَارِ ..
 أَوْ حَتَّى لِمَعَانِ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَقَمَرٍ يُنِيرُ طَرِيقًا مَلِينًا بِالظُّلَامِ.
 قَطْرَاتُ مَاءٍ تَهْطُلُ مِنَ السَّمَاءِ ..
 تَحْمِلُ كَمَا مِنَ الْخَيْرِ وَالْأَحْلَامِ، عَالَمٌ كُلُّهُ جَمَالٌ وَازْدِهَارٌ!
 مَا زَالَ فِي الْحَيَاةِ أَمَلٌ رُغْمَ صُعُوبَتِهَا.
 فَقَطْ انظُرُوا لِلنَّصْفِ الْمُمْتَلَى مِنَ الْكَأْسِ وَتَذَكَّرُوا دُمُوعَ مَنْ سَتَدْرَفُ حِينَ تَخْتَفُوا
 .. وَحَتَّى تَذَكَّرُوا أَنَّ هُنَاكَ مِنْ يَحِبُّكُمْ، يَعِشِقُ صَوْتَكُمْ، يُحِبُّ تَفَاصِيلَكُمْ، جَمَالَ
 عَيْونِكُمْ وَهَمْسَاتِ أَصْوَاتِكُمْ! تَمَتَّعُوا بِجَمَالِكُمْ وَجَمَالَ مَنْ مَعَكُمْ.

أسامه الربابعة / "الأردن"

"عُرْبَة"

ضاقَت عليّ الأيامُ فباتت لا تذكُرني إلاّ متى سَأبقي في هذا الزمان يُعَثّرني، فلَمّا
أخترت طريق الانتحار فأنا الآن في شِدّتي، فأعَلقت في وجهي الأبواب فَيَا لها
من حَسرتي، فأقبلوا إلى الثرى فالأهل أين هم في شِدّتي!
فَعندما تركتُ الهدى فأنا الآن في حيرتي.

فهاَلوا عليّ التراب فَيَا لها من ظَلمتي فأصبحتُ وحيدةً بين الثرى فَيَا لها من
عُربتي

بعد ما أضعتُ طريق التّقى فالويل لي من غَفلتني، فمن سيجيبُ دُعائي وشكوتي!
فظلامُ الزّمان بات يهل عليّ ويُحارِبني، فهذه نهايةُ تاريخي وعِبرتي.

ضحى موسى جرغون

"فلسطين"

"رسالة انتحارٍ لم تُنفذ"

رسالة انتحارٍ بقلم طفلٍ خطّه أعوج.

في السّاعة الحادية عشرة حُزنًا، وستّ وخمسين آهةً على واقعي يا أمّي، أنا ذلك الطّفل الذي يُدعى (ضِرغام) بعمرِ التّسعِ سنواتِ بقامةٍ طولها مترًا وسبع سنّيمترات، أعيش في حيّ صغير، أدرس بوسطِ زملائي الذين لا يكفّون عن الوشوشة حين يرون ظليّ قادم، حاولتُ غضّ بصري عنهم مرّةً أُخرى وتسع وتسعون محاولةً باءت بالفشل.

ما الذي فعلته لهم ليتصرفوا هكذا؟

ولكنني بدأت أكره المدرسة يا أمّي، مُحيطُ المدرسة يصيبني بالجنون، أو لربّما أصبتُ بالجنون حقًا لا أعرف، هناك صوتٌ خافتٌ يهمس في أذني وكأنه عقلي الباطن يقول لي: هيا أهرب، انجو بما تبقى من فُتات الأملِ بداخلك.

قرّرت الهرب حقًا، ولكن ممّن أهرب؟

من ربّ الكون العالم بحالنا؟

هنا بدأ الوازع الدينيّ بتملّكي إلى إن عُدتُ إلى رُشدي، ووضعت مخافة ربّي بين عيوني، وقرّرت العودة للمدرسة وثقتي بالله وبنفسي جعلتهم يحترمونني، وأن يطلبوا السّماح منّي.

المُختصر يا أمّي أنني كتبت هذه الرّسالة منذ عشرِ سنواتٍ تقريبًا، والآن أنا مُدركٌ أنّ من يثقُ برّب الكون ويعزّز ثقته بنفسه لن يهزمه تنمّرٌ أو ما شابه.

فلا فرق بين عربيّ على أعجميّ إلا بالتقوى.

والحمد لله على نعمة الإسلام الذي يعلّمنا الصّواب من الخطأ، وما أجملُ أن نكون مُدركين عواقب الانتحار عند الله تعالى لأيّ سببٍ كان.

آية محمد عريق

"الأردن"

"أملٌ غير مُنقطع"

لماذا الحياة لا تُعطينا كلَّ الفرح!

لماذا الحياة مُصرّة على أن يكون في كلِّ شخصًا حزن!

لماذا توقّي أبي وتركني مع هؤلاء الوحوش؛ هل تعلم يا أبيّ ماذا حصل بعدما مُت!

لقد تجبّروا أخواني الشّبّاب بي، الذي كنتُ أعتقدهم سوف يُعوضونني عن فُقدك، يا أسفيّ كم كانت أحلامي غيبية، تعلم يا أبيّ أنّ أخي يقوم بضربي دائماً، ويقول يا ليتك لم تأتي إلى هذه الحياة، هل تعلم أنّ أمي تشدُّ على يديه وتُحييه!

هل تعلم أنّي لجأت لشخصٍ من خارج المنزل؟ شخصٌ قال لي: أنا أحبُّك، كيف لا ألجأ له وهو قال لي كلامٌ كنتُ أفقده، كلامٌ لا يأتي على لسان أمي أو أخواني، لقد رأيت بأنّ هذا الشخص الوحيد الذي يحبّني، كنتُ أهرب من الضرب وشتائم أهلي إليه، هو الوحيد الذي كان يُسمّني كلام الغزل، أحببته وأصبحت أقول له: حبيبي وعمري، لم أكن أعرف أنه يستغلّ وضعي، لقد كنتُ أعرف فقط أنّي وقعت في حبه، أصبح هو ملجأي الوحيد من كلِّ شيء، ولكن بعد فترة فوجئت برسالةٍ منه محتواها (أنا لم أحبّك يوماً قطعاً أنا كنتُ أتسلى بك وأضيع وقتي كم كنتُ غيبية أشبعيني بالحب، وأنا كنتُ أشبعك بكلامٍ مليءٍ بالغزل؛ كم كنتُ حمقاء إنّي لن أتزوج فتاة تعرّفت عليها من خلال هاتف لأنّ هذه الفتاة كما قبلت على نفسها أن تتعرّف عليّ سوف تتعرف على غيري.. هذه فتاة لا تصلح أن تكون أمّاً لأولادي) لقد قرأت رسالته يا أبيّ ملجأي الوحيد كاذب اسودّت الحياة بوجهي لجأت للانتحار، انتحرت قرّرت المجيء إليك يا أبيّ، مزّقت شرياني، أسعفوني إلى المستشفى، وقدّر الله أنه تم اللحاق بي ولم أمت، عندما زال مفعول المُخدر، صحيت لأرى كلّ عائلتي بجانبني، نعم أمي وأخواني وأعينهم مليئة بالدموع، طلبوا منّي أن أسامحهم، هل أنا في حلم أم أنّ هذه هي عائلتي!

نعم، هي عائلتي أخي الذي كان يضربني دائماً، لا ينادي عليّ إلا قطني الصغيرة، أمي التي كانت لا تهتمّ لأمرني، تسألني كلّ يومٍ ماذا أطبخ لصغيرتي اليوم، ملابس القديمة والممزّقة لم أرها عندما وصلت البيت، رأيت ملابس نظيفة وجديدة، هل هذه عائلتي؟

حبة بين الأزقة

نعم، عائلتي لقد حسّوا بخطأهم، هل طالت أيام الحزن لتعوّضني يا ربي أياماً
بعدها مليئة بالحبّ والسعادة!

أبشرك أبيّ ابنتك بخير، الآن أنا أحبّ عائلتي جدّاً، ونحن وعائلتي نحبّك جدّاً
ونفتقدك دائماً، رحمك الله يا والدي العزيز والحنون وأسكنك فسيح جناته

بانه محمد طاهر أبو عمر

"الأردن"

"أود الانتحار"

قال: يُتعبني سَماعي لتلك الأصوات التي لا تُزعج سِواي.. إنها تقوم بضربي على عروق رأسي .. وأشعر بأنه يوجد تيارات في شراييني وستنفجر وتقوم بهدم كل شيء في الداخل.. ألاحظ بأنني الشخص الوحيد الذي يسمع كل تلك الأصوات المؤدية إلى الجنون .. لا أريد لداخلي أن ينفجر أكثر لقد تهت وأنا أقوم بالبحث عن عقلي الضائع منذ سنين أود الانتحار لا أريد العيش على هذا الكوكب.

قلت: قف هل أنت مجنون؟؟

قال: لا، بل أريد أن أنتهي من متاعب الحياة.

قلت: هل أنت أحمق ..؟! هل تظن بفعلك لذلك ستنتصر؟؟

قال: لا ولكن..

قلت: ولكن ماذا؟

قال : لا أعلم...

قلت: لا تعلم، أجبني إجابة واضحة .. إن جنونك سيُقودك إلى النار.. وستقوم بعصيان أوامر الله تعالى، وما فائدة الانتحار؟

لا شيء طبعاً.

جميعنا يقول في نفسه كيف لدوامه الأفكار أن تهدأ ..كيف لحياته أن تكون أجمل لا تمر الحياة دون عسر جميعنا نواجه ضغوطات كثيرة وتجعلنا أشخاص سيئين ولكن لا يجوز لنا التفكير في الانتحار... ليس علينا الاستسلام لأي مصيبة تحل لنا.. علينا المقاومة ..والتفكير في أنفسنا وحياتنا وكل ما سعيها وسنسى لأجله..

أن فكرة الانتحار هي الأكثر شيوعاً في أيامنا هذه، لذا علينا التفكير قليلاً في ما حدث وكيف حدث ولماذا حدث ... وأن كل ما يحدث مُرتب له، وسنخطئ الألم والتعب وكل ما حدث وسيحدث.. ليس علينا الاستسلام لأي شيء .. كل ما علينا فعله هو فقط استيعاب ما يحدث.

زهراء محمد / "سوريا"

" في الوقت قبل الضائع "

كعادتي في عُرفتي صديقي السرير، وأتحدث مع الجدران والنافذة، على هذا الحال من عدة أشهر وأنا مُعتزل العالم كُنت دومًا أمرٌ بهذه الحالة؛ لكن هذه المرة مُختلفة لأنني كل مرة أبقى عدة أيام وأخرج من عُرفتي.

لكل شخصًا منا طاقة على التحمل بعدما تعرّضت للضرب والشتم أمام الناس من قبل والدي وأنا في عُمر الثالثة والعشرين بسبب خروجي بسيارته من دون إذنه.

هذه المرة كانت مُختلفة تمامًا، لم تعد المنبهات تُجد نفعًا لتقلل من صداع الرأس، لا أعلم لم الصداع واقع في حبي لهذه الدرجة لا يفارقتي لوهلات، فقدت الرغبة في كل شيء أتألم كل دقيقة، أتفلس وأملي الوحيد أنه في كل صباح سوف أرحل عن هذه الحياة.

تعرّضت للأذى في حياتي كثيرًا من صغري كان والدي يضربني ضربًا مُبرحًا ويعذبني بأشد أنواع العذاب على هفوات تصدر مني بكل براءة وأنا في عمرٍ لا أعلم فيه ما هو الصواب والخطأ.

يحتجزني في غرفة مُظلمة لا أرى شيء وأسمع فيها سوى صراخ والدتي وهي تتعرّض للشتم والضرب العنيف، كُنت طفلًا لا أستطيع حماية والدتي ولا الدفاع عن نفسي...

كُنت دائمًا في ذلك الليل الداكن يُراود تفكيري وعقلي كل تلك الأيام الظالمة والسيئة، ظلامًا وجوعًا وأرق، العينان مُعلقات إلى السقف أشعر بالألم التام، إنني أنهمر وأتحطم، حتى صديقي المُفضّل "القيثار" الذي يخفف عني أوجاعي قام والدي بكسرها.

شعورٌ بالخيبة والهزيمة وفقدان الأمل والشغف مؤلم جدًا، كأنك مصاب بورم دماغي- عفانا الله وإياكم- ولا علاج ولا دواء يخفف عنك أوجاعك.

قررت بعد مرور ثمانية أشهر الاتصال بأحد الشباب الذين تعرفت عليهم بالجامعة بالخروج معه ليأخذني إلى الصيدلية، اخترت اليوم الذي والدي يشتغل به في الإذاعة المرئية حتى يبت برنامجهُ لعلم النفس وكيفية التعامل مع الاسرة.

أتى الشاب وذهبنا طوال الطريق لم نتحدث كلينا نستمع إلى حضرة الشيخ في الإذاعة المسموعة لموضوعه الشيق..

ضعف إيمان المسلم، وحكم من حياة الرسول صل الله وسلم عليه

والأسئلة بدأت تدور في عقلي

أنت الآن ذاهب لتشتري دواء للانتحار

هل أنت مُستعدّ للقاء الله؟؟

هل لديك أعمال وحسنات تقابل بها الله؟؟

اتعلم أن الانتحار مُحَرَّم! وماذا سوف يحدث لك إن فعلت ذلك!

وغيرها من الأسئلة التي لم أستطيع الجواب عليها.

فقررت أن أطلب من الشاب أن يغيّر طريقه ويذهب بنا إلى مكان نجلس فيه

سويًا، علمت حينها أن الحل ليس الانتحار واعتزال النفس عن البشر؛ بل

التقرب إلى الله هو الحل.

اضطرت إلى تقبل واقعي وعدت إلى دراستي وحصلت على عمل في أحد

المقاهي وأصبح المسجد هو بيتي الثاني، ووالدي أتعامل معه كأنه مريض

نفسي نأخذ الحذر منه ولا نهتم بتصرفاته، فأقواله بالتلفاز ومع الناس لا تُماثل

التي معنا، فهو من كثر تعمقه بدراسته في علم النفس أصبح مريض نفسي...

وبفضل الله ثم ذلك المشوار، الآن أعيش برخاءٍ بقربي من الله وحفظي لنصف

القرآن الكريم ومُستمر حتى أكمله، وكذلك والداتي بقربي وأموري مُيسرة.

ريحان ميلاد رمضان

"ليبيا"

"كُنْ إيجابياً"

إن الانتحار مُحَرَّمٌ في الإسلام، وهو كبيرة من كبائر الذنوب، وقد ثبتَ تحريمه بالكتابِ القرآني فقال الله تعالى: ((وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا)) .

الانتحار: هو قتل أنفُسِ العمد عن طُرُقِ عِدَّةٍ منها: الشنق أو الحرق أو قطع الأوتار باختيار الشَّخصِ وهناك الأشخاص يعتقدون أنه الحل للتخلص من حياتهم وأهم أسبابه اليأس من الحياة.

هناك شخصٌ يدعى زيد كان من أكثر الطلاب المُميّزون في دراسته درسَ زيد وتخرَّجَ من الجامعة وبدأ بالبحثِ عن وَصِيفَةٍ ولكن لم يجدْ وَصِيفَةً بِرغمٍ من عددِ المَحاولاتِ وبعدها قرَّرت الرِّحيلُ إلى دار الآخرة بإرادته وعن طَرِيقِ الانتحار فَحاولَ أن ينتحر بِطريقةٍ قطع أوتاره وبالفعل فَعَلَهَا ولكن نُقِلَ إلى المستشفى وإِرادَةَ اللهِ بَقِيَ على قيد الحياة وبعدها استيقظَ زيد من الغيبوبة وبعدها أتى الشرطي لِيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ

لماذا حاولت الانتحار؟

فقال زيد: يَئِسْتُ من هَذِهِ الدُّنْيَا أبحثُ عن وَظِيفَةٍ وَلَمْ أَجدْ فقال له الشرطي: هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ لِلِقَاءِ اللهِ؟

فقال زيد: إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ بِعِبَادِهِ وَسَوْفَ يَغْفِرُ لِي فقال الشرطي " إِنَّ اللهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ " اصبر على إبتلاءك هذا قضاء الله وقدره، الحمد لله الذي رَحِمَكَ وَسَلَّمَكَ مِنَ المَوْتِ (لا تَيْأَسُ) أَعْلَمُ أَنَّ اليأسَ هُوَ السببُ الَّذِي دَفَعَكَ لِلانْتِحَارِ وَلَكِنْ كُلُّ مُشْكِلَةٍ وَلَهَا حُلٌّ وَمِنَ الحُلُولِ :

1_ ابتعد عن مصادر التوتر

2_ اجلس مع أصدقائك المرحين

3_ اشغَلْ نَفْسَكَ بِمَا هُوَ نَافِعٌ

4_ اقرَأ كُتُبَ عَنِ التَّنْمِيَةِ البَشَرِيَّةِ

وبالفعل استمعَ زيد لنصائح الشرطي وبدأ بتغيير حياته وفي الخاتمة أقول لك " كُنْ إيجابياً ولا تُفَكِّرْ بالانْتِحَارِ مَهْمَا كَانَتْ الأسبابُ " .

هديل علي عبد الفتاح حسين / "الأردن "

"لأنك تستحق الحياة"

نخوضُ كلَّ يومٍ معركتنا الخاصة مع صدماتنا وبعضنا نقع في كمين من قبل عدوٍ غير مرئي من الداخل، لكن المحارب غير المُتدرب يستسلم للسقوط والهزيمة فعندما يكون العقل مُظلمًا يُصبح من الصعب رؤية أي احتمالٍ للسعادة وأي حلولٍ للواقع.

بنفس الطريقة التي يشعر بها الشَّخص نفسه مُحاصرًا بين اللهب من جميع الأطراف فيختار السقوط من نافذة شاهقة الارتفاع مُلتهبة ظانًا أن السقوط أقلّ فُظاعة بين هذين الرّعبين هكذا يعتقد المُنتحرون، لقد عقدت حوارًا بسيطًا بين صديقٍ يعمل كمنقذٍ لمنتحرين بالغرق أخبرني أن البعض يعتقد أن السقوط سوف يُحرر روحهم من الآلام والأحزان وأن الماء سيغسل روحهم لكن ما الذي يحصل فعليًا؟

بعد السقوط الحرّ بأربع أو خمس ثوانٍ يرتطم الجسم بالماء بسرعة تصل ل 75 ميل في الساعة تلك الصدمة تهشم العظام التي تخترقها و بعد ذلك الأعضاء الحيوية، الكثير يموتون من أثر الارتطام أمّا بالنسبة للذين لا يموتون يطفون على السطح وبسبب الضعف الجسدي الناجم أثر الارتطام يغرقون. لكن هل يوجد ناجون؟ نعم؛ بالطبع لكن هؤلاء من عرفوا كم هو مُروع الموت بهذه الطريقة خصوصًا أنهم حسب البحوث أغلبهم يصابون بإعاقاتٍ دائمة جسديّة فيحتاجون الكثير من الموارد والدعم النفسي للبقاء أحياء روحًا لا جسدًا فقط.

لجميعنا طقسٌ صافٍ وطقسٌ غائم فلماذا نبحت دائمًا عن العاصفة؟

ضع يدك على قلبك، هل تشعر به؟

حكمة بين الأزقة

هذا يسمّى الغرض أي أنك على قيد الحياة لسبب ما لذا لا تستسلم أبدًا، إنك استيقظت اليوم على مهمة حياة مُحددة لديك الوقت لاستكشافها ما زال قلبك ينبض.

غرام الخطيب

تركيا

"أحلام اليقظة"

في سِرِّي، وأنا على سريري الآن ..

أسير في طُرقاتٍ أراها للمرّة الأولى، أمضي ماشياً دون هدف، أعتلي صخرةً في وسط الطريق الطويل لأرتاح، ثُمَّ أفكّر: ممّا عليّ أن أستريح! لست مُتعباً من المشي، أمضيتُ عمري أمشي ولا أصل ولم أتعب!

رأسيّ جبلان مُجتمعان، يدايّ مجدافان لا يُجدفان، عينايّ منظارٌ بعدسةٍ واحدةٍ ولا يعمل! رِنتايّ مدخنةٌ لبخرةٍ مهترئة!.

ممّا عليّ أن أستريح! أقول لنفسيّ: ممّا يا سيدي ؟

أجيبني وأقول: سيّدك مُنهكٌ يا بُني هَلّا أعرتني الصمت!.

أقومُ وأحدقُ بالطريق حولي، لا بدايةً فيه ولا نهايةً لأقول يا الله واستجاب!

الأحراش حولي، الزهور مُختبئةٌ في ظلّ الأشجار، واليأسُ .. اليأسُ يا صديقي يمدُّ رأسه يراني ثُمَّ يختبئ، وأنا لا أخافه ولكنّي تعبتُ من النظر !

أضربُ كفّاً بآخر ثُمَّ أبتسم وأشعلُ سيجاراً أختلسه من المنضدة المجاورة لسريري ..

أسيرُ قليلاً فيشتدُّ الهواء، أرى جُثثاً لي في كلِّ مكان، بعضها يتدلا من الأشجار، وأخرها مدفونٌ نصفه برمل الطريق الذي عجز عقلي عن تعبيده، أعتقد بأنّها أشياء المفضّلة التي أحبّها تأخذ ماهيتي وشكلي ثُمَّ تموت في عينايّ، أقول: ألا يأتي الموت الأكبر لأرتحل معه! يا إله الذكريات والأشياء إنّي مُمزق!

أنظر إلى السماء، تلفحني الشمس بأشعتها فيتساقط العرق على جبيني بارداً، أخيطُ الغيومَ واحدةً بالثانية، أخيطُ طريقاً من اللاشيء من الوهم، من الغيوم التي يرسمها عقلي أمامي لعلّ طيفاً يحنُّ فيسلك الطريق إليّ، ولكن .. حبذا لو أنّ طُرقاتي سالكة!

أفتح عيناً واحدة، أختلسُ سيجاراً آخرًا من المنضدة، ثُمَّ أعود إلى طريقي ..

أمشي، أسرع، أهرول، أركضُ على أملٍ على مهلٍ على مللٍ على كلال ..

حكمة بين الأزقة

أتعثر فأسقط على حافة السرير، أنظر حولي وهاتفي يرن، وإذ به يوقظني من نومي من غفلي من سكرتي من سباتي، انه انت يا صديقي اجل انت "

فإذا رأيتني أرتجف ضمّ قلبي، ذكرني بعائتي، بدعاء أمي، بي .

أخبرني قصصاً كنت قد أخبرتك إياها في السابق عن حبّ الله لي وأني شخصٌ جبار وسأستطيع النجاة ككلّ مرة.

لا تتذمّر مني، قل لي أنني على حق، لست سيئاً، ولا أستحقّ ما حلّ بي.

إياك وإلقاء اللوم عليّ، دعني أبوح بالخنجر، أعري أمامك جرحي كي تخطئه أنت،

وكرّر بالسلام ما تتلفظه روعي القلقة مباغتهً،

عدني بأننا سنجتاز هذه المحنة سوياً،

اكذب وقل أنّ القادم أجمل،

طمئن طفلاً يُشبه الكبار، وجفف أجنحةً ممزقة.

أنت صديقي والصديق يُجيد المستحيلات،

أنت خليلي وللخليل بابّ مفتوحٌ لاستقبالي دائماً.

محمد نضال ابراهيم عليان

عمان – الاردن

"جُنح فراشة"

كشبه روحٍ أحياء....

بفاهٍ مُكَمَّم!

بثقل جناح فراشةٍ تُحاول انتزاع طرف طيفها مني بخفةٍ وكأَنَّها هي التي تجثو
بالتصاقٍ في جوفِ صخرةٍ!

ألا تدرك أنها!

إذا ما انتزعت جناحها عني بقوة هوت أرضاً عاجزة كما هويت أنا بدلاً من أن
تطير نحو السماء بحرية!

ألا تدرك أنها أيضاً!

إذا ما تخلت عنه بحنو؛ فلا نجاة تُكتب لها!

بكلتا الحيلتان جازفت ولكن هيهات، هيهات..

أفلا أُلِفَ تَباً لقطرة عسلٍ حلوة المذاق كانت خديعة لي قبل فراشتي، إلى أن
استسغت حلوها حتى ما عدت شبعت، وغصت بأرجلي أكثر وأكثر إلى أن أصبح
الحلو مرّاً، وببراءةٍ أحببت ذاك المرار رُغم أنن علقمي، وابتلعت الطعم بصمتٍ
إلى أن سقطت في هوة سحيقة عتيقة فلا أنا عدت وحلقت، ولا فاه تلونت أعلى
مسامه الكلمات!

....

حبكة بين الأزقة

وفراشتي يبدو أنه راقها صمتي وبدأت تحفر ندباتها بنزف جناح لا أمل له
بالنّجاة!

ورغمُ ليني، وحُرُوفِ ثَغريِ الناصحة_ المُسالمة_ المطمئنة!

إلا أنها سكبت رَحيقها كحبرٍ من دماء، وظلّت مكانها جاثية، صامتة، مُتهمشة،
كنقطة مُتمرّدة خارجة عن السّطر، مثلي تمامًا.

وابتلعتنا تلك الهوة وألقت بنا في جوفِ هذه الصّخرة، وها نحن مازلنا إلى
اللحظة، كلانا هادئتان نتبادل الحديث سرًّا، وآخره كان ألمِ خنوع تلك الفراشة
رغم أن أجنتها جميلة الألوان!

تلك الألوان التي لم تشفع لي.. ولها.

رُغم أننا براعم الربيع،

وطفلتان للزهر إلا أننا حزينتان!

أفي العمق إتقينا؟

أم أن قطرة العسل غلبتنا بخديعتها!

أم أنني كنت أنا الضحية؟

وتلك الفراشة ستستل مني بطريقة ما خيط نجاة؟

وستطير يومًا ما بعيدًا وتترك هذه الصّخرة مطبقة فوقي!

وتتركني خلفها أسيرة المصيدة، بعد أن أتت إليّ لاجئة، فما كان عليّ إلا أن
أحسن إيوائها، أن أحنّ على طيفها، فلولا أن رأيت في الأمان لما أتت!

إلا أنني سرقت مني ومنها الكثير والكثير.

مثلك أنت!

عندما غادرتني بحريّة، بينما ظللت ها هنا مكمة الفاه، مبعثرة النفس، وغارقة
في الضجيج!

إلى أن سقطت مرميةً بأطراف طيفك الذي سلّبتته مني بشعور اللاوعي وبتّ
أحيا حياة لا تشبه أيّ حياة، فواجهت الانتحار ولم أواجهك.

حبكة بين الأزقة

ألا تبت قلبك، ألا تبت يدك، ألا تبت وروذك، ولحن كلماتك الذي تركته ينزف
داخلي بحرقه.

مؤمنة الأحمر / دمشق_سوريا

"الخطر المتخفي"

تعددت الأسباب للمقدمين على الانتحار، ومن أهم هذه الأسباب هي البعد عن الله عز وجل، وبعدها ظروف الحياة القاسية، عدم الثقة بالنفس، عدم وجود ملجأ حين يفتقد المرء الأمان لا يجد من يتحدث إليه عما في قلبه بدون أن يلومه أحد أو يحكم عليه، لا يمكن القول بأن هذا موضوع فارغ ونستهين به، فقد تتفاجئ يوماً ما لا سمح الله بابنك أو ابنتك منترحين، أو جارتك لهذا أخذ الحيلة واجب وضروري، وتقدم الدعم يقع على عاتقك، أو على الأقل لا تكون سبب في حزن أحد، ولا تعبس في وجه أحد، لا يمكن لنا نحن كأفراد عاديين أن كون مُعالجين نفسيين، ولكن حين نجلس ونفكر في هذه الظاهرة التي باتت ترتفع يوماً بعد يوم، يتملأنا الرعب والحزن والحسرة على من فرطوا في أنفسهم، نقول مع أنفسنا: يا ليتنا كنا نعرفهم ما كنا سمحنا بهذا، هل هذا صحيح!

طبعاً لا، لأننا ما كنا لنعرف حتى لو هم أمامنا ننظر إليهم نأكل معهم ونجلس معهم لن نشعر بهذا، ولهذا الأمر خطير جداً، قد ترى البسمة على وجوههم ولا تستطيع رؤية الظلام الذي يقبع في صدورهم، لهذا كُن بلسم لكل من يعرفك ولا تبخل بالكلمة الطيبة على أحد وذكر من تعرفهم بالتقرب إلى الله، كُن أنت الدواء بلطفك واحترامك لهم، انشروا المحبة بين الناس كي لا يحزن قلب أحد.

رقية مهدي تغمين

المغرب

" في ثنانيا وسواسي أستغيث "

أتساءلُ دائماً كيف لحدثٍ بسيطٍ، موقفٍ واحدٍ، صرخةً واحدةً في لحظة من الوجع المفاجئ أن يقلب موازين أعواماً من الهدوء والطمأنينة؟

ما زلتُ أذكر أحداث ذلك التاريخ جيداً وما زالت ذكرياته تُطاردني في منامي، ما زلتُ أفكر كل ليلة وأتفاجئ كيف لوخزة القلب الأولى ولالتواء في الأمعاء لمُدّة لا تتعدى العشر ثوانٍ أن تهزّ كياناً فاق عمره الستة عشر عاماً.

مساء الثاني عشر من تموز الثاني لعام (٢٠١٦م) أذكرُ تلك اللحظات جيداً، نبضات قلبي التي من فرطها أحسستُ أنني أصارع الموت، وميض الضوء في عيني وأصوات الأقدام تُهرول حولي قلقاً والأيدي على جبيني مُتفقدّة مُتفحّصة، أذكرُ وأذكر وما زالت رائحة الأسيرة المُضرجة بالدماء في أنفي عالقة وما زلتُ أشعر ببرودة سماعة الطبيب فوق قلبي، كنتُ أطمئن نفسي حينها في داخلي قائلة: إنها مُجرّد وعكة صحيّة بسيطة، إغماءٌ بسيط كمشهدٍ في الأفلام وبعدها سينتهي كلُّ هذا. لكن هذا المشهد طال امتدّ وثقل وأخذ يلتهم مزيداً من أيامي ولحظاتي الجميلة في مكوثه.

مضى اليوم الأول، الأسبوع الأول ثم الشهر لتتوالى الأيام واكتشف عندها أنّ هذا المشهد المُظلم المُدجج بالأدوية والإبر قد أصبح حياتي وواقعي، سبعة أشهرٍ أمضيتهما بين أنينٍ وصريخٍ، بين بكاءٍ ودعاء، حيرةٍ وذهول، سبعة أشهرٍ أمضيتهما مع أمي التي لم يفارق القرآن يدها والدمعة عينها والدعاء فغرها بين أكناف جدران غرفتي وكلّ ما يشغل تفكيري ما سبب كلّ هذا الألم الذي أشعر به أو بالأحرى من شدّته أصبح هو من يشعر بي؟ وما جعلني في حيرةٍ من أمري أكثر أنّ طيلة السبعة أشهر المنصرمة لم يفدنا طبيبٍ واحد بسببٍ واحدٍ بسيطٍ لما يحدث لي ما كان يصدر منهم إلا كلاماً بأنّ نتائج فحوصاتي كلّها سليمة وليس هناك ضرراً ملموساً قد أصابني. إذاً فما هذا الوجع الذي يغزو جُثتي المُتحرّكة! بتُّ أرى الحزن والخيبة في عيون أمي وأبي وفي عيون صديقاتي اللواتي لم يعتدن يوماً على مروى بهذه الحالة بهذه الشخصية الكئيبة عديمة

حبكة بين الأزقة

الابتسامة وكثيرة الوجد ولأني إنسانة مُناضلة لم أحتمل كلّ هذا وما كان مني
إلا أن أبحث

عن سرّ وجعي بذاتي، ففقتُ بعددٍ لا يُحصى من الأبحاث والاتصالات الطّبية
لأتوصل إلى الحقيقة الأبعث، اكتشفت أن كلّ ما أحسست به طيلة السبعة أشهر
المنغبرة ما كان إلا وهماً؛ إذ أنني شخّصت بالوسواس القهري أي أن كلّ
وجعي، تعبتي وصرّخاتي كان مصدرها المرض الخبيث الكامن في باطن عقلي.
صُدِمت، تفاجأت وما جعلني أكثرُ حيرةً هو كيف لي أن أخبر أبي وأمي اللذان لم
يذوقان طعم الراحة طيلة الفترة المنصرمة أن كلّ هذا مجرد وهم وكيف لهم أن
يساعداني أساساً؟ فهذا مرضي أنا، مشكلة بيني وبين ذاتي وكلّ منّا لديه ما
يكفيه من همومه لذا قرّرت أن أواجه نفسي وأقهر وسواسي ولا أريد من
أقربائي إلا دعائهم وبالفعل بدأت ثابتة، لا أنكر أنني في بعض المرّات تعبت،
ضعفت واستسلمت لكنني انتصرت في الآخر وباتت السبعة أشهر الأكثر سوءاً ما
هي إلا دروساً تعلمتها. من قصتي تتعلمون أنّ الإرادة وحب الذات والرغبة في
التعافي هي المفتاح لنجاح كلّ شيء بعد التوكّل على الله وأنّ التغيير لن يحدث
إلا إن تحرّكت أنت أولاً، والآن أتظنّ أنّ موعد التّحرك لم يأت بعد؟

مروى نايل المحادين

الأردن

مِسْكُ الْخِتَامِ طَوْقُ نَجَاةٍ

فَتِيلُ شَمْعَةٍ تُشْعَلُ مَا أَطْفَأَتْهُ الْأَرْجَاءُ، أَنْحَاءُ كُلِّ صَفْحَةٍ مِنْ صَفْعَاتِ
الْحَيَاةِ، كُلِّ قَضِيَّةٍ سَوْدَاوِيَّةٍ غَصَّتْ بِهَا الْأَبْدَانُ، حَتَّى مِنْهَا ابْتَلَعْتَ تِلْكَ
الْمُعَانَاةَ.

لِكُلِّ مَنْ رَشَفَ عَنُودَ مَنْ كَاسِ تِلْكَ الْحَبِكَ الْمُحَنِّكَ؛ نَعْرِفُ يَا صَاحِبَ أَنْ
الْعِتْمَةَ كَانَتْ فِي قُلُوبِ الْبَعْضِ وَلَيْسَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَتَهُ، لَا بِأَسِ
الْيَقِينِ غَمَرْنَا وَاتَّضَحَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِمَحْضِ صُدْفَةٍ، وَإِنَّمَا بِتَدْبِيرِ مُسَبِّقٍ!
لَا عَلَيْكَ، هُنَا عَالَمُكَ وَحَاكُكَ، هُنَا شَيْفَرَةٌ تُجِيدُ لَمَّكَ، حَيَاتُكَ الْمَنْسِيَّةَ بِيَدِكَ
تَجْعَلُهَا أُسْطُورَةً مُخْمَلِيَّةً!

اعْطِنِي يَدِكَ؛ فَلنَنْصُبُ خَيْمَةً وَلِكُلِّ هَذَا نَعْتَزِلُ، بَلْ نَعْتَزِرُ عَنِ مُصَافِحَةِ
الضَّعْفِ الْمُمَلِّ، فَنَحْنُ الْأَقْوَى وَذُرُوعُ الْجَلَلِ الْمُلْعَمِ لِكُلِّ عَجْزٍ لَبِيقٍ!

”أسيل أحمد أبو غثيث“.

	حقل العنف		
7	الأردن	أسيل أبو غثيث	نعي إلي بوفاتي
9	سوريا	فاروق الحسين	عنوان تائه
11	ليبيا	سالمة أحمد	مذكرات مريض التوحد
14	الأردن	غيداء القواقنة	لكنني انسان
15	سوريا	مازن صوفي	العنف المجتمعي
16	الأردن	لينا أبو العينين	تولد الطفولة من رحم المغامرة
18	سوريا	سلام طهماز	ذكرى طفل
19	لبنان	طه حماده	سُجون
21	تونس	سلمى صدرواي	لنوقذ ضمائرنا من سباتها
23	العراق	نور مجيد	أنا امرأة أنا اشعر
25	الأردن	شروق يغمور	صالح في زمن غير صالح
26	سوريا	جودي أمانة	غريق على الشرفة
28	سوريا	شمس كنعان	ظاهرة العنف وطرق معالجتها
30	الأردن	النجسية - رغد	صرخة احلامنا
33	الأردن	تيماء جعافرة	جريمة قدر
34	سوريا	ربيعة الأحمر	دمّرتني الجهل
37	العراق	ضحى الربيعي	العنصرية
38	الأردن	تمارا الصوفي	العنف ضد المرأة

	حفل التتمر		
42	سوريا	عيسى العيسى	الروح الشيطانية
44	فلسطين	ميس ناصر	تذكروا جيداً
45	العراق	نور حمدان	هل أنا وحشاً !
46	فلسطين	أية عودة	احب نفسي !
47	الأردن	ياسين براهيمة	طفولة مُبهمة
49	الأردن	نانسي رضوان	فوبيا
51	الأردن	نور حسن	التتمر المدرسي
53	الأردن	جودي سمارة	ركام مسرحية مضيئة
55	لبنان	خالد العلي	كفى !
57	الجزائر	هناء شاشو	التتمر
59	الأردن	يارا الزعبي	جميل كوني أنا
61	سوريا	ميس زريقات	انهيارات
63	الأردن	اسماء الصابر	قف ، أنت المخاطب
64	سوريا	تهاني كركز	صبية الياسمين
65	الأردن	نور الدبايية	غريب وطني
67	اليمن/ الامارات	خلود أحمد	رسالة قتل
69	الأردن	رهف جلال	لن أكون ضحية للتتمر
70	الأردن	أحمد التلاوي	التتمر واحكامه
71	الأردن	سرى حجاوي	8 تموز
72	الامارات	صالحة السعدي	التتمر ومدى تأثيره في نشأة الأطفال
74	الأردن	منى بسام	قيثارتي الذهبية

حفل التفكك الأسري			
78	فلسطين	لين عودة	أحن إليكم..!
80	العراق	زهراء هاشم	أنتما سبب ضياعي
82	ليبيا	سمية كوري	ضحايا العشاق
84	فلسطين	يارا نصار	حائر في عنوان
88	سوريا	عبدالفتاح رزق	الجلاد هو المسؤول
89	الأردن	غيداء القواقنة	عصفورة قلبي
90	الأردن	عهد صبح	بعد عشرة العمر "ارجوك طلقني"
93	الأردن	تسنيم السلوط	التفكك الأسري وما يخلفه للمجتمع
95	الأردن	أمل الاحيوات	الطلاق القاتل
97	ليبيا	سماح المصلح	صرخة طفل
98	العراق	روان العزاوي	طفولة ضائعة
100	الأردن	منى عضيبات	ما ذنب الطفل !
103	سوريا	جلنار الحسين	التفكك الأسري(اسبابه،نتائجه،الحلول)
105	الأردن	رهم أبو عيد	ضحايا الانفصال
107	العراق	صابرين رعد	انحراف المجتمعات
109	ليبيا	فاطمة الزهراء المهدي	الطفولة الشاحبة

	حفل الانتحار		
114	الأردن	ملاك المصري	نحن سماء مملكتنا
116	الأردن	أسامة الربابعة	جحيم أبيض
117	فلسطين	ضحى جرغون	غربة
118	الأردن	آية عريق	رسالة انتحار لم تنفذ
119	الأردن	بانه أبو عمر	أمل غير منقطع
121	سوريا	زهراء محمد	أود الانتحار
122	ليبيا	ريحان ميلاد	في الوقت قبل الضائع
124	الأردن	هديل حسين	كن ايجابي
125	تركيا	عزام الخطيب	لأنك تستحق الحياة
127	الأردن	محمد عليان	احلام اليقظة
129	سوريا	مؤمنة الأحمر	جُرح فرائشة
132	المغرب	رقية تغنمين	الخطر المتخفي
133	الأردن	مروى المحادين	في ثنايا وسواسي أستغيث